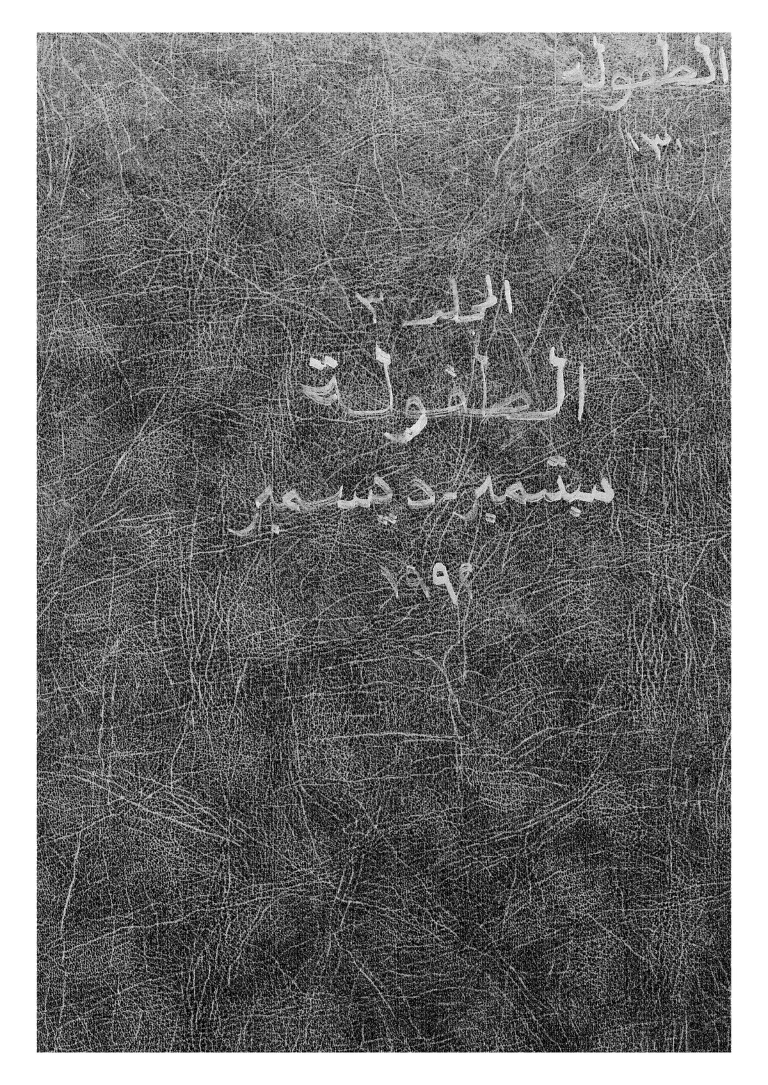

الطفولة
١٣٠
المجلد ٢
الطفولة
سبتمبر - ديسمبر
١٩٩٦

بسم الله الرحمن الرحيم

الـطـفــولـــة

الطفولة ١٩٩٢

(٣)

المجلد (٣)

الـطـفــولـــة

سبتمبر- ديسمبر١٩٩٢

اعداد مركز المحروسة للمعلومات
٤ش ٩ب المعادى ت٣٧٥٢٠٣٣

المجلد : ٣ -الطفولة سبتمبر-ديسمبر١٩٩٢

نهاية الفـــهـــرس



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ سبتمبر ١٩٩٢

أحوال الطفل العربي

ماس وأرقام كثيرة عن أكثر من خمسة عشر مليونا من الاطفال،في بلاد تعرضت أو مازالت تتعرض للحرب في منطقة الشرق الأوسط ،استمعت إليها فى الندوة الدولية الشرق أوسطية حول طفل الحرب:إلى أين؟التى نظمها مجلس كنائس الشرق الأوسط ،ودعا اليها أكثر من مائتى شخص من ممثلى الهيئات الدولية والاقليمية.الاسلامية والمسيحية ،المعنية بقضايا الطفولة ،وعلى رأسها منظمات الأمم المتحدة والمجلس العربى للطفولة والأمومة وجمعيات الهلال الأحمر وكثير من الهيئات الحكومية وغير الحكومية .

أديب نجيب سلامة

وعلى مدى ست جلسات عمل،عقدت بين ١٤و١٧ سبتمبر ١٩٩٢ فى العاصمة الاردنية . عمان . ، كان هناك الكثير الذى قيل عن أوضاع الطفل فى شرقنا العربى ،ولاسيما فى فلسطين ولبنان والسودان والعراق..وفى جلسة الافتتاح وجه جبرائيل حبيب امين عام المؤتمر وفى نفس الوقت الامين العام للهيئة المنظمة التحية للسيدة سوزان مبارك للدور الرائد الذى تقوم به من أجل الطفل فى مصر وعلى الصعيدين العربى والعالمى .

كما أعلن فى بداية الندوة أنها تهدف الى الإعلان عن الرغبة المشتركة للهيئات المشاركة،الحكومية وغير الحكومية ،الاسلامية والمسيحية ،للعمل معا من أجل مساعدة أطفال الحرب على تخطى الصعاب التى تواجههم ،وتحديد الخطوط العريضة والطرق الملائمة لتثبيت حقوق الطفل فى المنطقة وتوفير الخدمات الضرورية له،ودعم العائلة التى يوجد فيها الطفل ،وألقت د.هدى بدران الأمين العام للمجلس العربى للطفولة والأمومة (مصر) دراسة عن مواثيق حقوق الطفل ،وألقت الضوء على حقوق الطفل فى الشرق الاوسط .

وعن الطفل الفلسطينى هناك مليون ونصف مليون طفل محرومون من أدنى الحقوق،وفى السنوات الخمس الأخيرة ،لا يوجد طفل فى الأراضى المحتله لم يتعرض لحظر التجوال،وفى المتوسط فى أول عامين للانتفاضة كان نحو ٤٣ الف طفل فلسطينى يتعرضون للحظر يوميا ،وخاصة فى قطاع غزة .

وفى نفس الفترة تهدم ١١٠٠ منزل،وغادر هذه المنازل نحو خمسة الاف طفل ،أصبحوا بلا مأوى.

وفى نهاية العام الثانى للانتفاضة وجد أن حوالى ٦٠ ألف طفل (بمعدل طفل واحد من كل ١٧ طفلا) إما قتل،أو احتاج لرعاية طبية بسبب إصابته بطلق نارى ،أو بسبب الضرب ،أو القنابل المسيلة للدموع أو انفجار سيارات،والأطفال الذين قتلوا كان متوسط سنهم حوالى ١٠ سنوات،والذين ماتوا بسبب إصابتهم بطلق نارى حوالى ١٢ عاما ونصف.

وقد تحدث الى الندوة المناضل الفلسطينى فيصل الحسينى عن مشاعر الطفل الفلسطينى نحو والده.الذى يرى فيه القدوة ويرى فيه كل شئ فى حياته ،ثم يراه وهو يقتل او يتعرض للاهانة امامه،وفى نفس الوقت مشاعر الأب الذى يفقد طفله.

وقد جسد هذه الصور أمام المشاركين فى الندوة المخرجان السينمائيان مي مصرى وجان شمعون بعرضهما لفيلم وثائقى من أخراجهما بعنوان:أطفال فى جبل النار،صورا فيه معاناة الطفل والأسرة فى الضفة الغربية تحت نير الاحتلال .

اما عن طفل لبنان،فقد أشار الصحفى والكاتب الاسلامى محمد السماك، فى ورقته التى قدمها للندوة الى ان ٢٦٪ من الاطفال قتل لهم أحد أقاربهم بشكل او باخر خلال الحرب اللبنانية التى استغرقت ستة عشر عاما ،وأن ١١٪ من الأطفال شهدوا باعينهم حوادث عنف،أدت إلى إصابة أحد أقاربهم بإصابات خطيرة و٦٪ شهدوا عمليات تخريب و٥٣٪ من المنازل أصيبت إصابات مباشرة أى أن ٥٣٪ من العائلات اللبنانية نكبت بتدمير منازلها كليا أو جزئيا .

وأضاف الدكتور محمد السماك قائلا أنه شاهد بنفسه حالات من الانهيار العصبى عند الاطفال،تمثلت فى امتناعهم عن الكلام لأيام وأسابيع،وحالات أخرى تمثلت فى الامتناع عن تناول الطعام والشراب ونقلوا فى ظروف بالغة الصعوبة الى المستشفيات للعلاج الطبى والنفسى .

وعن ماساة الطفل العراقى ،فقد قام فريق من جامعة هارفارد فى مايو ١٩٩١ بدراسة عن الأوضاع الصحية بعد حرب الخليج وقامت بعرضها فى الندوة الصحفية اللبنانية مريم شاهين ،كشفت عن أن ٣٠٪ ممن هم تحت سن الخامسة يعانون من سوء التغذية وسرطان الدم،وأن ٣٠٪ من مصادر المياه ملوثة،ممايؤدى للإصابة بأمراض كالتيفود والدوسنتاريا،ومعدل الوفيات بين الرضع بلغ ٨٠ فى الالف ،وبين الاطفال حتى سن الخامسة ١٠٤ فى الالف ،وهذا الارتفاع فى معدل الوفيات يرجع الى الغذاء وعدم توافر مياه الشرب النقية وانتشار الأمراض ولاسيما المرتبطة بنقص الحديد والبروتينات والاصابة بالدرن الرئوى .

ومن جهه أخرى فان الرضاعة الطبيعية لاتقدم إلا لنصف الاطفال الرضع بسبب نقص غذاء الأم وتعرضها للصدمات النفسية .

كما أصبح الطفل يعانى من اضطربات النوم واضطربات الحديث وعدم القدرة على التعبير عن النفس والأرق .

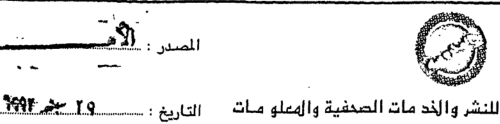
وفى السودان يوجد نحو نصف مليون طفل عارى الأقدام ،يرتدى ملابس بالية ،لايجد أسرة ينام عليها ولا أغطية تحميه من البرد ،وهناك أكثر من مليون ونصف مليون طفل دون سن الخامسة عشرة يبحثون عن الطعام .

لكن ترى كيف نحل مشكلات هذا الطفل المتالم ،ونعيد اليه البسمة المشرقة،ونجعله يعيش طفولته فى أمان؟

لقد كانت هناك إجابات كثيرة ، قال البعض أن النظام العالمى الجديد،لن يحل مشكلات أطفالنا ،ولكن ايقاظ الضمير وتعاون رجال الفكر مع الاغنياء فى المنطقة سيساهم فى الحل .

ودعا البعض الى انشاء مؤسسة عربية تعنى بطفل الحرب ،تتبع الجامعة العربية ،وان يخصص يوم لطفل الحرب،تحتفل به كل بلاد المنطقة معا،حيث تثار مشكلاته ويجتمع الجميع معا من اجل بحث إمكانية حل هذه المشكلات .

ودعا البعض الى سن تشريعات تضمن حقوق الطفل ،وعدم استخدام الأطفال فى برامج الدعاية «العنيفة» ،وتوجيه وسائل الاعلام والوسائل التربوية للأهتمام بالبرامج التى تبنى القيم الايجابية فى الطفل .



رسائل عن اسرى الكويت يسلمها طفل امريكى بالقاهرة

اكد احمد الكشاف سكرتير عام محافظة القاهرة ضرورة دعم السلام بين دول العالم من خلال دفع طرق الصداقة والمحبة بين الشعوب .

جاء ذلك خلال استقباله ـ نيابة عن محافظ القاهرة ـ للطفل الامريكى برادكوريه سفير السلام البالغ عمره ١٣ عاما والذى يجوب العالم فى رحلة صداقة وسلام ويرافقه وفد من اطفال الكويت.

وسلم الطفل الامريكى السكرتير العام للمحافظة رسائل متعلقة بالاسرى الكويتيين فى العراق معربا عن امنيته فى ان تساعده رحلته على توضيح مفهوم السلام ومايجب ان تكون عليه علاقات البشر ببعضهم البعض.

وقال الطفل انه يحمل ١٢ الف رسالة من اطفال الولايات المتحدة ممن يرغبون فى صداقة اطفال العالم المحبين للسلام.

□ قرينة الرئيس فى لقائها باعضاء الشعبة المصرية للمجلس العالمى لكتب الطفل:

لجنة لدراسة اعمال المترددين على المكتبات خلال مهرجان القراءة وتكريم المتميزين

تقييم نتائج المرحلة الثانية للحملة القومية لتنمية القراءة واستمرار المكتبات فى رسالتها

التقت السيدة قرينة الرئيس حسنى مبارك مع اعضاء الشعبة المصرية للمجلس العالمى لكتب الطفل - احدى فروع جمعية الرعاية المتكاملة - لمتابعة وتقييم نتائج المرحلة الثانية للحملة القومية لتنمية القراءة من خلال مهرجان القراءة للجميع الذى بدا عامه الثانى فى ٢١ يونيو الماضى وانتهى فى ٢١ سبتمبر الماضى لطفل القرية

واكدت قرينة الرئيس ان مكتبات جمعية الرعاية المتكاملة المنتشرة فى جميع انحاء الجمهورية مفتوحة وتمارس نشاطها بالرغم من انتهاء المهرجان مشيرة الى ان مجرد انتهاء المهرجان لايعنى انتهاء رسالة هذه المكتبات بل ستظل مفتوحة تستقبل اطفالنا وشبابنا وتحقق اهدافها

وطالبت قرينة الرئيس بتشكيل لجنة من المتخصصين والخبراء والكتاب واساتذة الجامعات من اعضاء الشعبة لدراسة الاعمال التى قام بها الاطفال المترددون على مكتبات الجمعية خلال المهرجان من ابحاث ودراسات وافكار وتقييم هذه الاعمال

واشارت قرينة الرئيس الى انه من خلال هذا التقييم سنتمكن من فهم الطفل واستخراج مايمكن ان يكون مؤشرا لاكتشاف قدرات وابداعات اطفالنا فى كافة المجالات ونتعرف على احتياجاته وميوله الحقيقية وعلى مدى فهمه واستيعابه لرسالة مهرجان القراءة للجميع باعتباره المستفيد الاول من هذا المهرجان الذى توجه اليه الحملة

كما اكدت قرينة الرئيس خلال الاجتماع ان الطفل المصرى من انكى الاطفال فى العالم ولا يحتاج الا الى الرعاية والتوجيه مشيرة الى ان هذا واجبنا جميعا فى ان نعطيهم هذا الاهتمام من خلال مختلف القنوات حتى يعبروا عن انفسهم ونفجر طاقاتهم ومواهبهم كما طالبت قرينة الرئيس بعمل معرض يضم الاعمال المتميزة والجيدة من بين الاعمال المقدمة والتى ستقيمها اللجنة المقترح تشكيلها من اعضاء الشعبة ودعوة اولياء الامور والاطفال اصحاب هذه الاعمال وتكريمهم واشاد الدكتور سمير سرحان رئيس هيئة الكتاب فى بداية اللقاء بالجهود التى تقوم بها قرينة الرئيس صاحبة الفكرة والتى رعتها خطوة خطوة فى جميع مراحل اعدادها وتنفيذها مؤمنة بان القراءة تمثل اضافة واضاءة للمعرفة وافضل استثمار لطاقات اطفالنا وشبابنا فى اوقات الفراغ واشار خلال اللقاء الذى ضم مجموعة من الخبراء والمتخصصين والباحثين فى مجال ثقافة الطفل الى ان مهرجان القراءة للجميع هذا العام نجح فى تحقيق اهدافه ووصل الى اعماق الريف والنجوع كما وصل الى كل فرد وساهم فى تثقيف الطفل المصرى فى اكبر حملة قراءة

وطالب احد اعضاء الشعبة بضرورة تزويد المكتبات مستقبلا بالكتب العلمية وكتب المعلومات التى تفتقر اليها بعض المكتبات وتلاقى اقبالا شديدا من الاطفال واشار عضو اخر الى ضرورة الاهتمام بالطفل غير القارىء كاهتمامنا بالطفل القارىء ومحاولة جذبه للاهتمام بالقراءة وترغيبه وعقبت الدكتورة سنية صالح سكرتيرة عام جمعية الرعاية المتكاملة بقولها ان جمعية الرعاية تولى هذا الامر اهتماما كبيرا وقد انشات بالفعل اكثر من مكتبة فى المستشفيات منها مستشفيات الدمرداش وابو الريش



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢ اكتوبر ١٩٩٢

قرينة الرئيس تدعو لتضافر الجهود لاعداد مستقبل افضل لاطفال العالم

دعت السيدة سوزان مبارك الى تضافر جميع الجهود من اجل حماية ورعاية الاطفال صحيا وثقافيا واجتماعيا بغض النظر عن جنسياتهم او عقائدهم او الوانهم وذلك لاعداد مستقبل افضل لعالم واحد ، يجمع كل البشر

وقالت قرينة الرئيس فى لقائها بطفل السلام الامريكي براد كوربيه ومجموعة من اطفال الكويت يرافقون طفل السلام للتعريف بقضية ذويهم ـ الذين مازالوا فى سجون العراق ـ ان جهود مصر ومختلف الدول العربية والمجتمع الدولى باسره مازالت مستمرة من اجل الافراج عن جميع الاسرى

ومما يذكر ان طفل السلام الذى قام بجولات فى كثير من الدول داعيا للسلام والمحبة بين اطفال العالم إختار منها الرئيس حسنى مبارك كرمز وقدوة للقادة الذين لا يدخرون جهدا من اجل تعزيز الاستقرار والسلام العالميين .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ اكتوبر ١٩٩٢

معاناة أطفال فلسطين والصومال والعراق تجسدها احتفالات يوم الطفل العربي

كتبت ـ ماجدة مهنا:

يحتفل اليوم، المجلس العربي للطفولة والأمومة بيوم الطفل العربي، وهو اليوم الذي اتخذته الجامعة العربية مناسبة قومية مشاركة منها للأسرة الدولية في جهودها لتنمية الوعي بقضايا الطفولة .

ودعا الأمير طلال بن عبد العزيز رئيس المجلس العربي للطفولة والتنمية، الحكومات العربية، والجمعيات والمنظمات وأولياء الأمور ورجال الدين الي الدفاع عن حقوق الطفل العربي، والاسراع باعطائه الأولوية والاهتمام الحقيقي، عن طريق تنفيذ مشاريع وبرامج، تعالج احتياجاته وفق نموه العمري .

وأشار الأمير طلال الي المعاناة التي يعيشها الطفل العربي في الأرض المحتلة، والصومال، والعراق.

وأعرب الأمير طلال بن عبد العزيز عن اعتقاده بأن حل مشاكل الطفل العربي يكمن اولا وقبل كل شيء، في تغيير المفهوم الهام لقضية الانسان بوجه عام، والطفل بوجه خاص



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٥ اكتوبر ١٩٩٢

البلادة الاجتماعية

اطرق بابكم لاسمع الرأى العام ما قد يكون ثقيلا على الأسماع. فظاهرة «البلادة الاجتماعية» قد بلغت فى بلدنا حدا مميتا. ومن أسوأ تجلياتها ذلك «التستر» على ظاهرة عمل الأطفال فى الزراعة والصناعة والحرف. ومع الأسف يسمح القانون المصرى (غير الملتزم بالمعاهدات الدولية) بعمل الأطفال فى معظم الصناعات عند سن ١٢ سنة، كما يسمح بعملهم فى الزراعة فى اى سن. هذا برغم افتراض وجودهم فى مرحلة التعليم الأساسى حتى سن ١٥ سنة.

ولا ننكر ان هناك «اضطرارا اجتماعيا» لعمل الأطفال، خصوصا ابناء الأسر الفقيرة. لكن هناك ايضا «استغلالا اجتماعيا» لهؤلاء الأطفال تتواطأ عليه السلطات الحكومية ومؤسسات الأعمال فى القطاعين العام والخاص.

ومن الممكن كاضعف الايمان تخفيف مقدار هذا الاستغلال من خلال اجراءات تضمن: استمرار ذهاب الطفل للمدرسة بجانب ذهابه للعمل، وزيادة اجور الطفولة العاملة (وهى اجور ظالمة فى معظم الاحوال)، وتقليل ساعات عمل الأطفال (من ٨ الى ١٢ ساعة فى معظم الاحوال)، ورعايتهم صحيا وثقافيا وترويحيا بتاسيس «مراكز خاصة لرعاية الطفولة العاملة» فى اماكن تكتلها (ولنبدأ بمركز او اثنين على سبيل التجربة). لكن الاهم من كل هذا هو واجب التامين الاجتماعي على كل طفل يعمل. حيث يلزم هنا تغيير القانون الذى لا يسمح بالتامين الا على من بلغ سن ١٨ سنة. هذا برغم تعرض الأطفال الأصغر لاصابات عمل خطيرة بل وتعرضهم للموت.

وعلى ذكر الموت يحزننى ان احيط الرأى العام علما بحادثة مفجعة لموت طفلتين عاملتين من ابناء قرية «صا الحجر» الأثرية بمحافظة الغربية، حيث انقلبت بهما صباح يوم ٧ سبتمبر ١٩٩٢ عربة نصف نقل كانت تقلهما مع عدد كبير من زملائهما إثر عودتهم من العمل فى منطقة «شبرا بلولة» فى مزارع الياسمين الخاصة باحدى شركات القطاع الخاص، حيث اصيب ثلاثة عشر طفلا اخرون عولجوا فى مستشفيات «طنطا» و«قطور».

وقد اسفت ان السيد نائب مدير الشركة المعنية قد اعتبر الامر مجرد حادث مرور لا دخل للشركة فيه. ورغم ان الشركة المعنية ذات سمعة طيبة فى مجال الانتاج الوطنى والتصدير، الا انها ليست فوق المناقشة الصريحة لمشاكل العمال المنتجين وفى مقدمتهم الأطفال.

واخيرا فقد تفضلتم بالاشارة لحادثة افجع، مات فيها عدد اكبر من الاطفال وجرت قبل اكثر من عام فى محافظة الجيزة ووقتها كان عنوان إشارتكم «القتل بتصريح حكومى» واقول لكم إن تصريح القتل مازال ساريا، وادعو الرأى العام ان يسحب هذا التصريح! ولن يكون ذلك الا من خلال مناقشة جادة واجراءات سليمة لمواجهة مشكلة الطفولة العاملة.

د. احمد عبدالله
باحث ومؤلف ومواطن

....

صحيح نحن بلد فقير.. وقد تكون هناك ضرورات تبيح بعض المحظورات مثل التغاضى عن عمل الأطفال. ولكننا ندعو السيدة الدكتورة وزيرة الشئون الاجتماعية الى بحث استصدار تشريع يحمى الطفولة العاملة ويضمن لها حقها فى الحياة على اقل تقدير.

سلامة أحمد سلامة



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ / ١٠ / ١٩٩٢

عالم بلا حدود

الطفل عندنا وعندهم

تقول نشرة «النداء الأول» التي تصدرها اليونيسيف التابعة لمنظمة الامم المتحدة في عدد صدر مؤخراً «ان الفروق التعليمية بين بلدان الشمال الاكثر رخاء وازدهاراً وبلدان الجنوب الاكثر فقراً تبدو لاول وهلة شاسعة بحيث لا يستطيع المرء ان يجد ارضية مشتركة تمكن دول العالم من الاستفادة من بعضها البعض».

والذين يتابعون وسائل وانماط وتكاليف التعليم في البلدان المتقدمة والنامية - والتي لا يزال بعضها نائماً - يدركون هول الفوارق بين الامكانيات والفرصة المتاحة للطفل في الشمال والجنوب.

وساترك لليونيسيف المجال للتعبير عن ذلك بالارقام والحقائق:

«في حين تنفق البلدان الصناعية اكثر من ستة الاف دولار سنوياً لتعليم طالب واحد في المدرسة، تعجز بعض البلدان الاقل نمواً في افريقيا وجنوب اسيا - كل دول شبه القارة الهندية من الهملايا الي المالديف - عن انفاق دولارين فقط لتعليم طفل واحد.

«وربما يساور المعلمين في الدول الصناعية قلق حول عدم توافر عدد كاف من اجهزة الكمبيوتر للصفوف بينما يترتب على امثالهم في مدارس البلدان النامية ان يقوموا بواجباتهم دون طباشير او كتب او اوراق او اقلام وذلك لعدم قدرة سلطات التعليم على توفيرها».

بالاضافة إلى ذلك يقول التقرير ما كنا نعرفه ونراه ونعيشه وهو ان سوء التغذية او قلتها أو انعدامها يحد من قدرة الطلبة على الاستيعاب وحفظ المعلومات منذ لحظات التحاقهم بالدراسة.

وابشع من ذلك تقول النشرة:

«وفي الحقيقة فإن مجرد بقاء الطفل على قيد الحياة حتى بلوغ سن الدراسة ليس مضموناً في البلدان الاقل نمواً والاكثر فقراً. فمثلا يموت طفلان من بين خمسة أطفال في الموزامبيق - التي قيل انها ربما تضم حالياً افقر شعب على الكرة الارضية - وانغولا والسودان واثيوبيا قبل بلوغهما سن الخامسة. اما متوسط العمر المتوقع لاولئك الاطفال المحظوظين الذين يظلون على قيد الحياة فهو اقل بخمس وعشرين سنة عن متوسط اعمار كثير من أطفال دول الشمال».

وبينما ينفق العالم شماله وجنوبه حوالي عشرين الف دولار على تدريب وتجهيز جندي واحد لا ينفق سوى ثلاثمائة وخمسين دولاراً على تعليم طفل واحد.

«ان البلدان الافريقية الاثنين والاربعين الواقعة جنوب الصحراء الكبرى تنفق سنوياً على اطفالها البالغ عددهم مائتين وثلاثة عشر مليوناً مبلغ خمسة مليارات وستمائة مليون دولار، وهو ما تنفقه البلدان الصناعية على جيوشها خلال ثلاثة أيام لا غير».

وعلى الدول النامية أو بالأحرى على حكوماتها الاستبدادية التي عزلت شعوبها عن مراكز صناعة القرار، ان تتحمل جزءاً كبيراً من المسؤولية عما حدث للناس منذ نهاية الحرب العالمية الثانية اي منذ نيلها الاستقلال «المجيد» وانتزاعه من الاستعمار «البغيض» وتولي الاحزاب الشيوعية والطغمات العسكرية مقاليد السلطة.

وذلك لان البلدان النامية بقرارات حكوماتها الشمولية تنفق مائتي مليار دولار على التسليح كل عام او اربعة امثال حجم المساعدات الاقتصادية التي تتلقاها من البلدان المانحة. كما انه يزيد عن المبالغ التي تحتاجها لسداد ديونها الخارجية كل عام».

فاروق لقمان



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ اكتوبر ١٩٩٢

شخصيات اكتوبر في لقاءات مع الاطفال

★يحتفل المركز القومى لثقافة الطفل برئاسة د . علاء حمروش بانتصارات اكتوبر اليوم باقامة لقاء مفتوح مع عدد من شخصيات حرب اكتوبر العسكرية، منهم اللواء احمد عبد الحليم، والكاتب الصحفى محمود عبد المنعم مراد ، وذلك فى مقر النادى الاهلى بالجزيرة .

ايضا تقام مسابقة بين الاطفال تقدم للفائزين فيها مجموعة كتب اطفال .

.. ورسالة الى أطفال مصر

★بمناسبة اعياد اكتوبر وجه المركز القومى لثقافة الطفل رسالة الى اطفال مصر يدعوهم فيها الى استلهام روح اكتوبر ، وان يكونوا امتدادا لأبطال العبور فهم الأمل من اجل غد افضل لمصرنا الحبيبة .

الجامعة العربية تدعو لتكثيف الجهود الدولية لرعاية الطفولة

دعت جامعة الدول العربية بمناسبة الاحتفال بيوم الطفل العربى والعالمى الاسرة الدولية وسائر المنظمات المعنية بالطفولة الى تكثيف جهودها من اجل الاهتمام بالطفولة ورعايتها.

وبهذه المناسبة تقوم الجامعة العربية بجهود مكثفة لعقد الاجتماع العربى رفيع المستوى لرعاية الطفولة وتنميتها وذلك بتونس فى ١٧ نوفمبر القادم.

وتشارك فيه الدول العربية بوفود وزارية وتحضره المنظمات العربية والدولية والحكومية والتطوعية.

كما يلقى هذا الاجتماع اهتماما كبيرا من الامم المتحدة ومنظماتها المعنية بالطفولة من اجل تنسيق الجهود لانجاحه وذلك بالتعاون مع الجامعة العربية.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٠ [illegible] ١٩٩٢

□ سوزان مبارك :

مهمتى الرئيسية الدعوة إلى تثقيف الأطفال مبكرا

اكدت السيدة سوزان مبارك انها ـ بصفة شخصية ـ جعلت مهمتها الرئيسية فى الحياة تعليم الأطفال وتنويرهم واتاحة الفرص امامهم للحصول على المعرفة فى سنوات اعمارهم المبكرة .

جاء ذلك فى الحفل السنوى لخريجى هيئة « فولبرايت » الامريكية الذى اقيم تكريما لقرينة الرئيس بمناسبة منحها جائزة « فولبرايت » الشرفية تقديرا لدورها الرائد فى دعم التفاهم بين شعوب العالم وجهودها البناءة فى مجال التعليم .



قرينة الرئيس فى حفل تسلمها جائزة «فولبرايت» الأمريكية :

تعليم وتنوير الأطفال مهمتى الرئيسية فى الحياة لتثقيفهم مبكرا

برنامج «فولبرايت» أقام جسور الاتصال لدعم السلام والمحبة فى العالم

كتبت ـ ماجدة مهنا:

اكدت السيدة سوزان مبارك ان التعطش للمعرفة متاصل فى طبيعة الانسان منذ ميلاده، وان حياة الطفل تعتمد على قدرته على التعلم وحب الاستطلاع، وان الاطفال هم المستقبل وهم الساعون للمعرفة . وقالت: اننى شخصيا جعلت مهمتى الرئيسية فى الحياة هى تعليم وتنوير الأطفال واتاحة الفرص امامهم لكى يحصلوا على المعرفة فى سنواتهم المبكرة .واضافت السيدة قرينة الرئيس ـ فى الحفل السنوى لخريجى هيئة «الفولبرايت» الامريكية ـ الذى اقيم تكريما لها بمناسبة منحها جائزة «فولبرايت» الشرفية اعترافا وتقديرا لدورها الرائد ومساهماتها فى دعم وتنمية التفاهم بين شعوب العالم ومجهوداتها البناءة فى مجال التعليم .

وقالت ان برنامج «فولبرايت» قد نجح منذ عام ١٩٤٦، فى اقامة جسور الاتصال فى جميع انحاء العالم كوسيلة لدعم السلام والمودة، معربة عن املها فى آن يواصل تحقيق هدفه النبيل بوسائل اعظم واعمق . وأن يوجه المستفيدون بالفرص التعليمية المتاحة بالبرنامج معرفتهم الى تشجيع المجالات الهامة فى تنمية بلادنا .

كما أعربت قرينة الرئيس عن سرورها للانضمام الى أسرة «فولبرايت» التى تضم كثيرا من المرموقين من مصر والدول الاخرى الذين يسهمون فى دعم ونشر المعرفة .

حضر الحفل الدكتور أحمد فتحى سرور رئيس مجلس الشعب وقرينة رئيس الوزراء والدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم والسفير الأمريكى بالقاهرة روبرت بلليترو، ومدير الاكاديمية بوكالة الاستعلامات الأمريكية .

وأضافت السيدة سوزان مبارك ـ فى كلمتها بالحفل ـ ان مواصلة المعرفة قد اصبحت أحد حقوق الانسان الرئيسية، وان التعليم شرط مسبق لاجدال فيه للتنمية الاجتماعية والاقتصادية، مشيرة الى ان توفير الفرص للساعين الى المعرفة فى مختلف مناطق العالم يعد من افضل وسائل خلق التفاهم الدولى .

وأعربت عن اعجابها الشخصى بطفل السلام الأمريكى براد كوربيه الذى استقبله العديد من الزعماء والشخصيات البارزة وهو من ولاية كاليفورنيا ويبلغ عمره ١٢ عاما، وبما يتمتع به من قدرة على القيام بمهمة السلام والصداقة والخير فى كاليفورنيا، وقالت ان مايقوم به بين اطفال بلاده والدول الأخرى سيحقق مزيدا من التفاهم والتعاون والصداقة الدولية .

واعربت قرينة الرئيس أيضا عن املها فى أن يجد الاطفال مكانا فى بعض مساعى «فولبرايت» فى المستقبل، ليتمكنوا من ان يكونوا ضمن اكثر الوسائل فاعلية فى التفاهم الحقيقى بين مختلف الثقافات والشعوب، وقالت ان برامج التبادل التعليمى للاطفال والشباب من شانها ان تساعد فى تنمية تقدير واحترام الثقافات والقيم الأخرى، والتخفيف من التعصب العرقى وكراهية الأجانب الذى يتسم به غالبا الأشخاص الذين تربوا فى بيئات ثقافية منعزلة .

وأكد الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم ان التعليم فى مصر يعتبر أمنا قوميا وليس مجرد خدمة تقدم، مؤكدا ان الابعاد السياسية والعسكرية والاقتصادية للأمن القومى لايمكن تحقيقها بدون التعليم . وقال اننا نبحث الآن عن الجودة فى مجال التعليم بغض النظر عن زيادة السكان، ونعمل بجهودنا ومواردنا القائمة والمتاحة لتوفير مستوى مناسب من التعليم لجميع اطفالنا .

واشاد السفير الأمريكى روبرت بلليترو بالدور الايجابى والفعال الذى تقوم به السيدة سوزان مبارك فى مصر لتوضيح اهمية القراءة فى البيت والمدرسة والعمل على توفير الكتب للاطفال، فضلا عما تقوم به من جهود من خلال الحملات الاعلامية التى تهدف الى محو امية الكبار . وقال انه فى مصر تحدث حاليا تغيرات وتعديلات جذرية فى النظام التعليمى بهدف اعداد شباب مصر للقرن القادم .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ / ١ / ١٩٩٢

محو أمية الطفل
خطوات تنفيذية لمشروعه

اكد الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم على انه يجرى فى الوقت الحاضر اتخاذ الخطوات التنفيذية لمشروع تجريبى لمحو امية الطفل من سن ٨ الى ١٤ سنة والاناث فى سن الانجاب من ١٦ الى ٣٥ سنة يقوم به المجلس القومى للطفولة والامومة الذى ترأسه السيدة سوزان مبارك قرينة الرئيس بالتعاون مع وزارة التعليم



المصدر : هاجر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ أكتوبر ١٩٩٢

الغزو الفكري لأطفالنا كيف نوقفه ؟!

هبة سعد الدين

تثور فى الكتابات الإسلامية المعاصرة عادة قضية الغزو الفكرى باعتبارها قضية تتعلق بالمناهج الدراسية، والدراسات الأكاديمية وأجهزة الإعلام الغربية . وتبقى دائرة الحوار مرتبطة بالثقافة.. ثقافة الكبار. لكن المتأمل فى أوضاع مجتمعنا الإسلامى يلحظ غزوا فكريا مماثلا لم يلفت النظر كثيرا وهو غزو ثقافة الطفل، والتى هى أشد ضررا وأخطر أثرا. إذ تدمر البيئة الإجتماعية الناشئة التى تبنى فوقها أمتنا آمال المستقبل. ونحاول فى السطور القليلة التركيز على بعض أبعاد هذا الغزو الفكرى لأطفالنا من خلال زاوية محددة هى قصص الأطفال والرسوم المتحركة ، وهى قضية تخص بشكل خاص الطفل فى السنوات الست الأولى.

القصص وأثره على عقلية الطفل :

لا تزال القصص والحكايات وأثرها على عقلية الطفل محل نزاع بين علماء النفس، ففى حين تعارض طائفة منهم القصص والحكايات المتداولة باعتبار أنها تثير فى عقلية الطفل خرافات كأن الطفل المشاغب تأكله كائنات خرافية أو حيوانات، كما أن أغلب القصص تنتهى بانتصار الحق وقتل الباطل وهى مسألة ليست بهذه البساطة فى واقع المجتمع، وكذلك فإن الرسوم المتحركة تمتلىء بالمواقف الكوميدية التى تجعل الحياة نكتة متواصلة وهو مايزيف وعى الطفل بما حوله، فالقصص أحد الأدوات القرآنية للتربية، لكن مجال الخلاف ليس فى القصص من عدمه ، بل فى نوعية القصة وأشخاصها والقيم التى تبنيها فى ذهن الطفل.

ونظرة سريعة إلى ماتزخر به المكتبات من كتب ومجلات تبين أن أغلبها مترجم عن قصص وشخصيات أجنبية، تأتى فى المرتبة الأولى منها ميكى ماوس والشخصيات المرتبطة به وتوم وجيرى (القط والفأر) والقط جار فيلد، وغيرها من الشخوص التى يلاحظ عليها الآتى:

١- أنها تمثل شخصيات تربط بينها أما علاقات صراع (توم وجيرى) تدبر فيه المقالب المضحكة، أو أنها علاقات حب بين الذكر والأنثى (ميمى وميكى، بطوط وبطوطة) دون وجود شخصيات تربطها صلة الرحم أو تمثل نماذج بديلة كالمدرس أو الأسرة أو الأقارب.

٢- أن هذه الشخصيات تدور الحكايات بشأنها فى سياق غربى، فالأماكن غربية الطابع والبيئة (غابات / منازل واسعة) والقيم والسياق غربى تماماً ..

٣- أنها تتجاهل شخصيات ونماذج رمزية حضارية إسلامية كالجمل والهدهد والحوت والفيل.

البديل العربى:

لكن هل ميكى فقط وبطوط هى الشخصيات السائدة؟

لقد برزت تجربة دار الهلال فى مصر منذ الخمسينات لتقدم " سمير" بديلا عربيا فى قصص الأطفال والرسوم المتحركة المرسومة (غير الفيلمية) ، لكن اختفاء البعد الحضارى الإسلامى خلف فكرة سمير جعله شخص أو طفل مهذب له مغامرات لكن قصصه لا تبنى عقلية إسلامية واعية. وبرغم وجود دار مثل دار سفير للنشر تحاول تقديم قصص أطفال تحمل قيما إسلامية وأغنيات إسلامية، إلا أنها للآن لم تطرح نموذجا لشخصية محورية يدور



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : هاجر

التاريخ : ١٢ أغسطس ١٩٩٢

حولها القصص ، وكذلك " مجلة زمزم" للأطفال التى تصدرها دار المختار الإسلامى". فهى تحمل قيما إسلامية لكن غياب الشخصيات الثابتة للأطفال والتى تحمل بعدا إسلاميا مايزال يمثل قصورا واضحا فى هذا الجهد الذى لاينكر والذى يستحق كل دعم ومساندة.

المعوقات فى وجه المحاولات العربية

فهل المعوقات فى وجه خلق شخصيات عربية إسلامية لقصص الأطفال تكون محورا لأفلام ورسوم متحركة لهم وقصص مصورة هى معوقات إبداعية، أم أن هناك معوقات أخرى، لاشك أن أبرز هذه المعوقات هو المعوقات المادية، وبرغم إمكان تمويل هذه الطموحات من دول عربية عديدة إلا أن الإهتمام العربى والإسلامى مازال لايوجه لهذا الغرض، بل لمجالات الفنون بشكل عام.

الجهود الذاتية .. هل تحل المشكلة؟

فى ظل هذه المشكلة فى واقعنا هل يمكن أن تحل المشكلة بالجهود الذاتية؟

إجابة هذا السؤال حاول د. عبد الوهاب المسيرى أستاذ الأدب الإنجليزى بجامعة عين شمس حلها منذ سنوات كثيرة خلت. فمن خلال قراءاته للأدب الغربى والأدب الإنجليزى بشكل خاص لمس أثر الشخصيات الأدبية على ادراك ووعى القارىء والمستمع، وحاول كأب أن يصوغ بشكل تلقائى شخصيات للقصص التى يحكيها لأطفاله (الذين جاوزوا اليوم العشرين من العمر) ويقول المسيرى: لقد كانت محاولة حينئذ إنطلاقا من فهم عربى

*** مايزال قصص الطفل يعانى من قصور الأبصار فى طرح رؤية إسلامية بشكل غيبى ووعظى**

○ مشكلة الشخصيات التى يدور حولها قصص الطفل تحلها النماذج القرآنية والقصص القرآنى

وكانت الفكرة الاسلامية كامنة فى وعيى ولم أدركها أنا شخصيا إلا بعد ذلك بسنوات. وقد أعاننى صديق لى يرسم ويصنع العرائس المتحركة بأن صنع لى نموذجا خشبيا مسطحا تجريديا لجمل عربى. وقد أسميته الجمل ظريف وكنت أحكى لأطفالى كل يوم حكاية جديدة بطلها هذا الجمل الذى يغلب عليه الكسل، فى حين أن له أخ له اسم " لطيف" أكثر نشاطا بل يستطع أن يطير ويأتى بأشياء غريبة. ومن خلال هذه الشخصية حاولت



المصدر : هاجر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ - ١ - ١٩٩٢

بشكل رمزى بلورة فكرة القدرة الخارقة و " ماوراء المادة" لأطفالى، مع ربطهم بالجمل كحيوان له أصل فى تراثنا العربى الإسلامى، بديلا عن ميكى ماوس، ومازال النموذج الخشبى للجمل موجودا عندى وأعتز به جدا."

توحيد قصص الأطفال بالشخصيات القرآنية

إن معالجة قضية عدم وجود شخصيات لحكايات الطفل تمثل وعيا موحدا للطفل العربى والمسلم يمكن أن يتم بالجهود الذاتية كما حاول أن يفعل د. المسيرى، واستخدام الشخصيات القرآنية وأمثلة الحيوانات يمكن أن يمثل عاملا مشتركا فى هذه القصص وتستطيع كل أم أن تحاول تأليف قصة ذات مغزى إسلامى بشكل غير وعظى وغير مباشر مستخدمه الشخصيات مثل: الهدهد، الفيل، الجمل، الحصان النملة، النحلة وهو مايخدم ثلاثة أهداف: تنمية قدرة الطفل على التخيل

* ربطه بالقرآن ونماذجه.

* بلورة ثقافة توحيدية للطفل حيث سيشارك غيره من الأطفال فى نفس الشخصيات وإن اختلفت قصة أم عن غيرها لديهم.

وتبقى مشكلة قصة الطفل العربى والمسلم وأهدافها وقيمها فى حاجة لحل مؤسسى ودعم مادى ومؤسسات واعية تستهدف سد هذه الثغرة، لكن البداية بين يدى كل أم تفتح قرآنها وتجالس طفلها وتحبب إليه هذا الكون بكل كائناته المسبحة الناطقة.

لقاء الأصدقاء

تقديم : سلوى العنانى

التوءم

تلقيت هذا الاسبوع رسالتين من الصديقين احمد محمد نيازى وشقيقه التوءم (محمود) ١٢ سنة وفى الرسالتين عدد من الطرائف والمعلومات التى تعكس إهتماماتهما الثقافية والمعرفية .

واستوقفنى فى رسالتيهما تجربة الاخوة التوائم وتمنيت لو يكتب لى احمد ومحمود عن هذه التجربة الخاصة .. ما هو شكل علاقة التوءم بشقيقه التوءم ما هى اطرف المواقف التى قابلتها وما هى المشاكل التى قد يتعرضان لها .. وانا انتظر منهما رسالة قريبا حول هذا الموضوع واعد بنشرها للاصدقاء .

ومن اشهر التوائم الذين اسعدنى الحظ بلقائهم والتعامل معهم الاستاذين الكبيرين على امين ومصطفى امين .. وهما من اشهر الصحفيين المصريين . انشا صحيفتى اخبار اليوم والأخبار .. واصبحت مؤسسة اخبار اليوم الآن واحدة من اكبر المؤسسات الصحفية فى مصر بل والعالم العربى كله .. وعنها يصدر عديد من الدوريات والمطبوعات الهامة .

لعلى امين ومصطفى امين فى طفولتهما وشبابهما عديد من الذكريات والمواقف التى دوناها فى كتبهما وكتاباتهما الصحفية .. فهما متشابهان الى حد كبير وعملا معا فى مكان واحد .. وبعد وفاة على امين واصل شقيقه (مصطفى) المشوار فداوم على كتابة العمود اليومى (فكرة) كما واصل المشروع الخيرى الذى بدأه على امين لمساعدة الفقراء ..

فإن كان لديك يا صديقى تجربة عن (التوائم) جديرة بان نعرفها فاكتبها لنا .



المصدر : الأهرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٢

مصرع مليون طفل كل عام في أمريكا اللاتينية

نيويورك ـ وكالات الأنباء ـ اكد لويس ريبيرا نائب المدير الاقليمى لمنظمة رعاية الطفولة «اليونيسيف» في امريكا اللاتينية والكاريبى ان هناك حوالى مليون طفل دون سن الخامسة يموتون كل عام فى أمريكا اللاتينية . واوضح ريبيرا فى حديث لمجلة نيوزويك الأمريكية ان سبب وفاة الأطفال هو المضاعفات التى تحدث لهم عقب الولادة وسوء تغذية الأمهات لهم .

وأضاف ريبيرا ان هؤلاء الأطفال يتعرضون لشتى أنواع العنف مشيرا الى أن ألفين من الأطفال قتلوا في كولومبيا وحدها من بين ٢٨ ألف شخص قتلوا فى العام الماضى .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٨ اكتوبر ١٩٩٢

الطفل فى المناطق المحرومة فى ندوة بالقاهرة اليوم

تعقد اليوم بنادى النيل بالمعادى الندوة التى ينظمها المجلس القومى للطفولة والامومة بالاشترك مع مركز دراسات الطفولة الدولى بباريس والقسم الطبى بالسفارة الفرنسية بالقاهرة وتدور حول الطفل فى المناطق الحضرية المحرومة.

وصرحت الدكتورة هدى بدران الامين العام للمجلس القومى للطفولة والامومة بان الندوة التى تستمر يوما واحدا ستناقش نتائج وتوصيات الجزء الاول من الدراسة التى اعدتها الهيئات المشاركة فى الندوة

أسرار الأرض في فكر أطفال اليابان

إيكا تسبوتا

في افتتاح أعمال الدورة الرابعـــة لمجلس الوزراء العرب المسئولين عن شئون البيئة قدمت الجمعية العربية اليابانية كتابا عنوانه «أســـرار الأرض» أعدته طفلة يابانية. وهي تلميذة في الصف السادس الابتدائي واسمها «ايكا تسبوتا» قامت بعمل مبدع شيق - رأت بحسها المرهف وبذكائها أهمية البيئة وضرورة المحافظة عليها.. البيئة التي هي حياتنا. الغذاء الذي ناكله ، والهواء الذي نستنشقه والماء الذي نشربه. واجبنا أن نحافظ عليه بل ونضيف اليه ونئميه.

لقد عرضت الكاتبة الصغيرة كثيرا من المعلومات القيمة والأفكار النيرة. والسلوكيات السوية. في بساطة ويسر. وبأسلوب استطاع ان يستحوذ على اهتمام الكبار قبل الصغار.

استغرق تاليف هذا الكتاب نحو شهرين موضحا برسوم كاريكاتيرية.. وبداية كتابته. كان واجبا مدرسيا كلفت به ايكا. وذلك لتقديم عرض للمواضيع المتعلقة بالبيئة. بحيث يكون واضحا لدرجة تتيح حتى لتلاميذ الصف الأول الابتدائي أن يفهمود. وقد قدمت شرحها للأفكار البيئية مثل المحافظة على الكائنات الحية. وتدمير طبقة الأوزون - وتلوث المياه. بل والأنظمة المعقدة المسببة للظواهر البيئية من خلال رسوم كاريكاتيرية سهلة الفهم.

وقد كان للكتاب أثر عميق لدرجة أن جميع الأطفال في الصفوف الأخرى الدراسية . أقبلوا على قراءته وبذلك إنتشرت أفكار ورسومات ايكا في المدارس كلها.

وهكذا يتم الوعي البيئي ببن أطفال اليابان.. وهكذا يمكن المحافظة على البيئة وتنميتها من خلال الأجيال المتعاقبة.

عنايات مرجان



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٢ [illegible] ١٩٩٢



القضايا والواقع

في المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية كانت ندوة عنوانها «عقل الطفل المصرى - رؤية مستقبلية»..وطرحت الاسئلة نفسها على مجموعة العمل التى شاركت فى الندوة:

- كيف يمكن تربية الطفل على الاعتماد على النفس دون اغفال دور الكبار فى الاستفادة من خبراتهم وكذلك خبرات الجماعات المختلفة..

متابعة:
سلوى العنانى

كيف يمكن الاستفادة من الثقافة الغربية ووسائل الاعلام الغربى كمحاولة لانقاذ الطفل المصرى فى ظل قصور النظام التعليمى وعجز وسائل الاعلام المختلفة دون ان يؤثر ذلك على الوقوع فى براثن التبعية والتفريط فى الاصالة..

- كيف ننمى قيم الادخار والحرص دون المساس بالكرم العربى.

- كيف تربى الطفل على أن يرد الاعتداء الذى يقع عليه ولايتهاون فى حقوقه دون اغفال الدور الذى يلعبه الكبار فى حل كثير من الأمور.

ورغم ان جدول الاعمال هذا.. او مجموعة الاسئلة المحورية البسيطة تعكس مدى المسافة والهوه الفكرية السحيقة بين القضايا المتعلقة بالطفل المصرى ومثيلاتها المتعلقة بغيره من اطفال العالم الا انها بداية لا بأس بها املا فى الوصول السريع الى البدء فى اللحاق بالقضايا الحقيقية والواقعية للطفل المعاصر. فلابد لنا أن نعترف ان هناك عددا من المشاكل والقضايا التى تقف عقبة امام التفكير الا بعد فيما يتعلق بهذا الطفل.. فمازالت مشاكل الفقر والامية والتخلف التكنولوجى والصحى والثقافى تطل برؤوسها ملتهمة اى - شروع فى تفكير أبعد او اوسع..

وتدعو د. الهام عفيفى منسقة الندوة عددا من غير المتخصصين فى قضايا الطفل للتعرف على رؤيتهم من خلال اهتماماتهم بقضايا المجتمع المصرى.

وكان من الحاضرين مجموعة من الاعلاميين وهم امين بسيونى وسعد لبيب ومحمد رجائى كما كان هناك مجموعة من الاكاديميين د. جلال أمين ود. عبد الوهاب المسيرى ود. قدرى حنفى ود. ناهد رمزى ود. هدى حجازى.

وكان من الحتمى فى البداية ان يتعارف الجميع على مفهوم مصطلح (عقل الطفل المصرى).. واتفق على انه يعنى (قدرة هذا الطفل على التفكير وماليديه من مفاهيم وقيم واتجاهات تؤهله وتساعده على مخاطبة العصر الذى يعيش فيه والتحاور معه)..

وتبادل الحاضرون الافكار والاقتراحات وكان اصلاح النظام التعليمى هو القضية الاولى التى فرضت اهميتها باعتبارها قضية محورية فى تكوين عقل الطفل (الانسان).. وكان لابد فى هذا الاطار من مناقشة موضوع الازدواجية اللغوية والبحث فى المخزون التراثى وتجنب النموذج الغربى والتمسك بالابداع القومى لغة للخطاب الحضارى.

اما الرسالة الاعلامية.. وهى الاكثر تاثيرا فى تشكيل وجدان المتلقى - فى كل مراحله السنية - فقد اتفق الجميع على انها تعطى للطفل احساسا بالدونية والاحباط امام تمجيد الغرب الى جانب تسطيح الافكار وافتقاد الدور التربوى او التعليمى أو - حتى - الارشادى فى الوقت الذى يجب ان يكون لهذه الوسائط الاعلاميه دور فى تنمية التفكير العقلاني وممارسة المنهج العلمي والكلمة النقدية مع تشجيع القدرة علي التعليم الذاتي واحترام الحرية الفردية والفهم الصحيح للقيم الدينية القائمة علي التفكيروالدعوة الى التدبر والوصول الى جوهره الحقيقى.

وياتى العامل الاقتصادى ليحدد الاطار العام الذى تتحرك فيه احلام المهتمين بمستقبل الطفولة فى مصر.. وتنكمش الامنيات الى حد التفكير فى مجرد توفير وجبه غذائية لكل طفل.. خاصة فى المناطق المحرومة من الرعاية والخدمات والتى يعيش اطفالها ظروفا صحية قاسية تؤثر بالتالى على امكانياتهم التعليمية والتربوية..

وتتبلور افكار المجتمعين من اجل مناقشة قضية (عقل الطفل العربى) عند ضرورة وضع استراتيجية ثابته لتنمية الطفولة فى مصر للتنسيق بين الجهات المختلفة التى تقدم خدماتها فى هذا المجال ولتفادى التنافس الذى تروح صحيته الخدمات الحقيقية التى كان لابد ان يستفيد منها الطفل.

ولان السياسة العامة لرعاية الطفولة فى اى مجتمع تعكس ملامح هذا المجتمع وتجسد فلسفته.. فمن الحتمى ان نتحدث هنا عن ضرورة البحث عما يتلاءم وحضارتنا الخاصة.. فالبحث فى المخزون الحضارى سوف يكشف بالقطع عن اشكال تربوية تلائم بيئتنا وعصرنا فى آن واحد.. كما ان الايمان بحرية الفرد وتوفير حرية اتخاذ القرار هو مفتاح تنمية القدرة على الابتكار والابداع ولايمكن لهذا ان يتاتى الامن خلال رعاية تعليمية وصحية واسريه وثقافية متكاملة.

وتظل قضية (عقل الطفل المصرى) التعليم والاعلام والصحة.. قضية ساخنة مطروحة على بساط البحث فى الوقت الذى تحولت فيه اغلب المجتمعات فى العالم الى مناقشة قضايا اكثر عصرية تتعلق بواقع الحياة المعاصرة حيث تلاشت المسافات بفضل ثورة الاتصال والمعلومات.. واختلفت الملامح الفكرية والنفسية بل والجسمانية للطفل.. فهل نساعد الطفل المصرى على اللحاق بمسيرة العالم العاصر؟؟ وهل نوفر له فرص الحوار مع المجتمع الدولى ليتمكن من تحديد مكانه المناسب بين صفوف شعوب العالم؟.

هذه أسئلة لن يجب عليها الخبراء حول الموائد المستديرة.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــــــــرام

التاريخ : ٢٥ [illegible] ١٩٩٢

تقرير دولي: ١٣ مليون طفل يموتون سنويا من الجوع!

روما ـ أ. ش. أ ـ ذكر تقرير لمنظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة (الفاو) ان ١٣ مليون طفل ممن تقل اعمارهم عن ٥ سنوات، يموتون سنويا نتيجة اصابتهم بالجوع او سوء التغذية.

واشار التقرير الذى اصدرته المنظمة بمناسبة اليوم العالمي للغذاء الى ان ٥٠٠ مليون طفل يصابون سنويا بالعمى نتيجة نقص الفيتامينات التى يحتاجون اليها.

واضاف التقرير ان هناك اكثر من ٧٨٠ مليون شخص في العالم يعانون من سوء التغذية وهو عدد يفوق تعداد السكان فى اوروبا او امريكا الشمالية او امريكا اللاتينية وذلك على الرغم من ان السعرات الحرارية في الغذاء قد ارتفعت من ٢٢٩٠ سعرا حراريا لكل فرد يوميا فى ١٩٦١ ـ ١٩٦٢ الى ٢٧٠٠ سعر حرارى فى ١٩٨٨ ـ ١٩٩٠.

واشار التقرير الى ان اكثر من ٣ مليارات شخص في العالم يعانون من نقص الفيتامينات والمعادن خاصة فى دول الشرق الاقصى والدول الافريقية.



المصدر : المجلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ مايو ١٩٩٢

رفض الجنسية لأبناء المصريات المتزوجات من اجانب

رفض الرئيس المصري حسني مبارك فكرة ادخال تعديلات جديدة على قانون الجنسية المصري للسماح بمنح الجنسية المصرية لأبناء المصريات المتزوجات من مواطنين عرب وأجانب.

وطلب الرئيس مبارك من الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء، بحث بعض الحالات الخاصة بالأبناء الذين لا يستطيعون دفع مصاريف الدراسة بالمدارس والجامعات بسبب طلاق الأم او سفر الزوج الى بلده وعدم عودته مرة اخرى.

و أكد الرئيس حسني مبارك ان اعتبارات الأمن القومي المصري لا تسمح بمنح الجنسية المصرية لهؤلاء الأبناء خاصة ان هناك ما بين ٣٠٠ و٤٠٠ الف مصري من امهات مصريات وآباء غير مصريين لأن منح الجنسية المصرية لهؤلاء سوف تترتب عليه اضرار في المستقبل على مؤسسات الدولة الهامة خاصة القوات المسلحة والشرطة كما حدث في دول اخرى.

وقد بدأت الأجهزة والوزارات المصرية تنفيذ تعليمات الرئيس مبارك بشأن تقديم تسهيلات لأبناء المصريات المتزوجات من عرب وأجانب بتخفيض رسوم الدراسة المترتبة عليهم والسماح لهم بدفع الرسوم بالجنيه المصري بدلاً من العملات الصعبة.

أطفالنا... غدنا المشرق.. دنيانا القادمة أملنا في غد افضل.. نريدهم أن يكونوا دائماً أصحاء ليكملوا مشوار مصر نحو غد افضل، هؤلاء الأطفال عيوننا دائماً عليهم تلتاث عقولنا لمجرد درجة زائدة في الحرارة ينتابنا الجنون إذا أصيب الطفل بتلبك معوى.. وهناك كوبرى لابد ان يعبره كل طفل فيمر فيه بمختلف أنواع الأمراض سخونة ،وبرودة، وقيء، واسهال.. هذا الكوبرى هو فترة خروج الاسنان، والتى نطلق عليها الاسنان اللبنية، وحول هذا النوع من الاسنان والذى نطلق عليه هذا الاسم دون ان ندرك بالضبط مدلوله، توجهت بالسؤال إلى د. حسام حسين السيد اخصائى التركيبات برئاسة الجمهورية، أمامه طرحت أوراقى واسئلتى فكانت اجاباته على النحو التالي:

اولا ماهى الاسنان اللبنية ومتى تبدأ فى الظهور وما مدى اهميتها؟

اولا مدلول كلمة لبنية هى تكوينات لبن الام اى تاتى فى الشهور الخمسة الاولى من الرضاعة، وهى أول علاقة بين الطفل والاسنان، هى تبدا فى الظهور تقريباً ابتداء من الشهر الخامس بالاسنان السفلية الامامية.. وعند بدء ظهور هذه الاسنان يبدأ الطفل فى ضغط الفكين على بعض او محاولة عض اى شيء يقابله ويكون متقلب المزاج لحدوث بعض الالتهابات فى اللثة نتيجة محاولة شق اللثة لخروج الاسنان وكنتيجة لظهور الاسنان اللبنية تظهر هذه الالتهابات سواء فى الارتفاع المفاجيء لدرجة الحرارة او قد يصاحبها قيء وإسهال مع بكاء متواصل.

.. وقد جعل الله سبحانه وتعالى لكل شيء سبباً، فوظيفة الاسنان اللبنية انها صغيرة تناسب صغر حجم الفكين للاطفال وهى تكون اكثر بياضاً من الاسنان الدائمة، وكل سنة لبنية تحفظ مكاناً وتكوّن مجرى للاسنان الدائمة.

● ويبدأ تبديل الاسنان اللبنية بالاسنان الدائمة اعتبارا من السنة الخامسة وتكون بالطبع الاسنان الدائمة اكبر لتلائم نمو الفكين ،تكون الاسنان الامامية (مشرشرة) عند أطرافها وهو مايقلق بعض الامهات ،لكن سرعان ماتزول هذه الزوائد.

ـ وهنا يجب على الوالدين ملاحظة ظهور الاسنان اللبنية عن طريق طبيب متخصص بصفة دورية.. وقد يعتقد البعض انه اذا تم خلع سنة او ضرس لبنى لابد ان تحل محلها فوراً أخرى بديلة وهذا اعتقاد خاطيء فكل سنة او ضرس له معاد محدد تقريباً، فالاسنان الامامية العلوية والسفلية تبدا فى التبديل وظهور الاسنان الدائمة من ٥ ـ ٧ سنوات ، بعض الضروس من ٩ ـ ١١ سنة.

مما سبق يتبين لنا إنه من المهم جداً عدم التسرع فى خلع الاسنان اللبنية والمحافظة عليها بالحشو والمتابعة وفرشاة الاسنان استخدامها بطريقة صحيحة حتى يحين ميعاد تبديل هذه الاسنان ومتابعة طبيب الاسنان حتى لايحدث تشوه عند خلع الاسنان اللبنية قبل موعدها حتى لا يحدث الآتى عند التبديل ـ ان الايضيق مكان السنة او الضرس اللبنى المخلوع مما ينتج عنه ظهور الاسنان الدائمة فى غير موضعها (تكون الاسنان خلف او امام بعضها).

ـ قد ينتج اعوجاج بالسنة أو الضرس أو تظهر اسنان او ضروس لامكان لها بالفك إطلاقاً وسببها إما صغر حجم الفك أو الخلع المبكر، وفى هذه الحالة يجب عرض الطفل على طبيب التقويم.

● وهناك نقطة هامة احب ان اوضحها هى ان بعض الآباء والامهات يعتقدون أن البنج الذى يعطى للطفل يؤخر ظهور الاسنان الدائمة، وهي شائعة لا اساس لها من الصحة فتاخر ظهور الاسنان من طفل لآخر له أسباب اخرى منها الرضاعة إن

د. نصر الدين

كانت طبيعية ام صناعية فمن الطبيعي أن الطفل الذى يتغذى بلبن الام تكون صحته أقوى وظهور الاسنان اسرع كذلك صحة الام اثناء الحمل، وهل كانت محافظة على غذائها، وعلى فيتامينات الحمل ام لا، لان صحتها تنعكس على الصحة العامة للطفل فيما بعد وخلوه من الامراض.

● وعن كيفية عناية الام باسنانها اثناء الحمل؟

ـ من المعروف ان الجنين يسحب كمية الكالسيوم والفيتامينات الاخرى من الأم وما يهمنا هنا هو الكالسيوم فهو يسحبه من الاسنان والعظام وبالتالى فلابد من ان يحتوى غذاء الام اثناء الحمل على كمية مناسبة من الفيتامينات ولابد من شرب اللبن حوالى لتر يومياً.. والبيض والسمك لان نقص الكالسيوم يتسبب فى تسوس الاسنان وخلع بعض الضروس التى كانت مصابة إصابة بسيطة.. كذلك يجب على الام الحامل الا تهمل فى أسنانها لأنه قد يوجد إلتهاب باللثة خاص بفترة الحمل نتيجة تغيير فى الهرمونات وكذلك قد تظهر بعض الاورام باللثة.. لذلك يجب زيارة طبيب الاسنان اثناء فترة الحمل اكثر من مرة لتجنب حدوث اى مضاعفات.. وهنا احب ان انوه انه من الممكن اعطاء بنج الاسنان للام الحامل من الشهر الثالث الى السادس دون اى مضاعفات على الجنين.. كما انه يجب إزالة طبقة الجير دورياً وخصوصاً فى فترة الحمل التى تشتد فيها الإلتهابات.

● أما عن كيفية المحافظة على اسنان طفلك مدى الحياة فيقول د. حسام

ـ اولا: يجب تعليم الطفل منذ الصغر إستخدام فرشاة الاسنان وكيفية استخدامها بالطريقة الصحيحة.. فلو تعود الطفل على أستخدام الفرشاة منذ الصغر فسوف يصعب عليه الامتناع عنها بعد ذلك على ان تكون طريقة الاستخدام من اللثة للاسنان رأسياً وليس افقياً للفك العلوي والسفلى.

ثانياً: ـ تغيير الفرشاة كل ستة اشهر على الاكثر وتغيير معجون الاسنان دورياً.

ثالثاً: ـ الغذاء الصحى الغنى بالفيتامينات والمعادن والتقليل من السكريات.

رابعاً: ـ أن يذهب الطفل مع والديه لطبيب الاسنان وتعتبر اول زيارة للطفل لطبيب الاسنان هى اهم زيارة فعلى أساسها يكون الطفل فكرته عن طبيب الاسنان ولذلك فعلى طبيب الاسنان الا يسبب للطفل أى الم حتى لاتؤثر فيه طوال حياته، وتترك انطباعاً مؤلماً تجعله يخاف ان يذهب اليه مرة اخرى..

خامساً: يجب توجيه الطفل إلى ان ياكل على الجانبين فبعض الاطفال يستخدمون جانبا واحدا فقط فى الاكل، لان الاكل على جانب واحد يؤدى إلى مشاكل كثيرة بالجانب الآخر منها بعض الضمور بالعضلات، رواسب جيرية كثيرة، إلتهابات مزمنة.

سادساً: البعد عن بعض الادوية التى تؤثر على الاسنان ،منها على سبيل المثال التتراسيكلين ومشتقاته فهو إن اعطى للأم فى فترة الحمل او فى الأشهر الأولى للطفل تظهر بقع بنية على الاسنان اللبنية والدائمة.

واكتفيت بهذا القدر من الأسئلة تاركة بقية الأسئلة الى ان يظهر جديد فى عالم طب اسنان الأطفال.

أمل عوض الله





وجهاً لوجه





عبد التواب يوسف و محمد المنسي قنديل

- أول كتاب أطفال يعود للعصر الفرعوني وكان ملوناً موجود بالمتحف البريطاني
- نصيب الطفل ٨ كتب في أمريكا كل عام، ونصيب الطفل العربي لا يتجاوز سطرين
- أزمة أدب الأطفال أنه تسيطر عليه نغمة التعليم والوعظ والإرشاد
- لقد خسرنا الكثير جداً عندما توقفت مجلة "العربي الصغير"
- نطمح لوجود منظمة عربية قومية تقوم بتقديم برامج جيدة للطفل العربي

وجهاً لوجه

قالت عنه سبيلا باكوش رئيسة قسم مكتبة الأطفال بمكتبة الكونجرس « إنه أكثر شخص في العالم يعرف كتب الأطفال ومؤلفيها . . » ونظرة واحدة إلى البيت الذي يعيش فيه تجعلنا ندرك مدى صدق هذه الكلمات . فهو يمتلك أكبر مكتبة للطفل يمكن أن توجد داخل بيت من البيوت بشهادة ريان رول رئيس الهيئة الدولية لكتب الأطفال العالمية . لقد وهب نفسه خالصًا لهذا الفن ، مؤلفًا ودارسًا ورائدًا . ولد عبد التواب يوسف عام ١٩٢٨ في إحدى قرى بني سويف . وظلت في أعماله آثار ابن القرية المحروم الذي حاول أن يثري عالمه من خلال الكلمات . وما زال هذا الطفل حيا في أعماقه حتى بعد أن ألف نحو ٢٠٠ كتاب طبع منها ٢٠ مليون نسخة وحصل على العديد من الجوائز أولها جائزة الدولة التشجيعية عام ١٩٧٥ وآخرها جائزة الملك فيصل عام ١٩٩١ .

إنه كاتب نذر حياته لأدب الأطفال مبدعًا ودارسًا وقدم لهم بالإضافة إلى كتبه الكثيرة بضع مئات من البرامج الإذاعية على مدى أكثر من ثلاثين عاما على حد تعبير الدكتور عز الدين إسماعيل .

إنه رائد حقيقي لهذا الفن . ولعله هو الذي أوجد له مكانًا في خريطة الثقافة العربية . وقد تحمل عبء الريادة من تأليف ودراسة إلى دعوة واسعة للاهتمام بهذا الأدب من خلال عشرات المؤتمرات والندوات التي أشرف عليها .

وقد أجرى الحوار الزميل محمد المنسي قنديل المحرر بالمجلة والقصاص وهو أيضًا أحد كتاب أدب الأطفال .

الطفل بين الإبداع والدراسة

*** أنت كاتب أطفال . ولكنك لم تترك نفسك للإبداع كاملا . لقد انشغلت كثيرًا بالكتابة حول الطفل وليس للطفل . . هل هي محاولة لتأصيل هذا الأدب الذي يعد فرعاً جديدًا في العربية . . أم هي متاعب الريادة التي التهمت جزءًا من طاقتك الإبداعية وحولته إلى عالم الدراسات ؟ .**

ـ لقد بدأنا الكتابة للأطفال دون قواعد معروفة . أو بالأحرى وفق طريقة اكتب واغلط . لم يكن هناك ما يسمى قاموس الكلمات المناسب للطفل، ولا المرحلة العمرية ، وكل هذه القواعد التي أصبح على أدب الأطفال أن يراعيها الآن . ومن خلال الخبرة والدربة الناجمة عن الكتابة المستمرة وصلنا إلى الصيغة المناسبة للكتابة للطفل .

وإنني أتساءل الآن . . كيف تسلل الاهتمام بدراسة الأطفال إلى مشاغلي ؟ لقد كتبت للطفل أكثر من عشرين عامًا دون أن أفكر في كتابة دراسة واحدة . وفي منتصف الستينيات عقدت في مصر أول دورة لتدريب الكتاب على الكتابة للطفل . كانت صاحبة الفكرة هي الدكتورة سهير القلماوي وضمت معظم الكتاب الذين كانوا معروفين في ذلك الوقت . وقد ألقى علي الشاعر صلاح جاهين سؤالا غريبًا . . قال لي « لقد كتبت مسرحيتين للأطفال . « الليلة الكبيرة » والأخرى هي «صحصح لما ينجح » . لقد نجحت الأولى وفشلت الثانية . . لماذا كان النجاح . . ومن أين جاء الفشل؟ . . وقد حاولت الإجابة بأنه قد توجه بالخطاب إلى مراحل عمرية مختلفة . وأنه لا يوجد طفل واحد ولكن

يوجد أكثر من طفل وأكثر من عمر . وهتف بي صلاح مدهوشًا : مراحل عمرية من أين جئت بهذا الكلام ؟ . .

لقد خرجنا من هذه الندوة بحصيلة كبيرة لكل هذه الأسئلة الحائرة . . وخرجنا أيضًا بتكوين أول جمعية لكتاب الأطفال . ومن خلال هذه الجمعية اشتركنا في المؤتمر الذي عقدته وزارة الشئون الاجتماعية عن خدمات الطفولة عام ١٩٦٩ . وكان الجديد الذي قدمناه هو البحث عما يمكن أن نقدمه للطفل من خدمات ثقافية . وكان بحثا طويلا وعميقا شمل كل مناحي عالم الطفولة .

بعد ذلك اقترحنا على مؤتمر وزراء الثقافة العرب الذي عقد في الكويت عام ١٩٧٠ الاهتمام بثقافة الطفل وتبنوا اقتراحًا من عشر نقاط وتقرر عقد حلقة دراسية في بيروت لمناقشة ثقافة الطفل العربي وقد خشيت أن نذهب إلى هذه الحلقة ونحن لا نحمل دراسات مناسبة فبادرت بالدعوة إلى المؤتمر الأول لأدب الأطفال وناقشنا العديد من قضايا الطفل . ومن هنا بدأت فترة البحوث والدراسات في حياتي .

لقد أثرت كثيرًا على حياتي ولكني فعلت ذلك مضطرًا ، لأنه في ذلك الوقت لم يكن هناك أي أستاذ جامعي يقوم بإجراء بحوث على الأطفال بل إن مذيعة كانت تعمل في التلفزيون قدمت رسالة حول علاقة الطفل والتلفزيون وقد رفضها مجلس الجامعة . . إلى هذا الحد . نحن الآن نملك باحثين وأساتذة وأكثر من ٢٠ رسالة دكتوراة وماجستير في أدب الأطفال .



□ طفولة النبي صلى الله عليه وسلم للأطفال

أزمة الكتابة للطفل

*** ولكن ألا ترى أنه على الرغم من كثرة المؤتمرات التي تعقد في العالم العربي . والدراسات والبحوث التي تتراكم كل عام، فلا يوجد أدب عربي حقيقي ؟ .**

ـ المؤتمرات لا تصنع أدبا . إنها مكان مناسب لتبادل الخبرات . ولكن الأهم من ذلك أن هذه المؤتمرات تخلق رأيا عامًا للاهتمام بقضايا الطفولة والثقافة . لقد تحولت التربية الآن إلى مادة تدرس في الكليات والجامعات . بل إن هناك الآن مدارس تعلم الآباء كيف يربون أولادهم ، لأن الأبوة والأمومة أصبحت أكبر بكثير من مجرد الرابطة البيولوجية .

أما إنتاج أدب الأطفال فهو نوع من العملية الإبداعية . لا أحد يقول المبدع كيف يبدع ولا متى يبدع ، ولابد أن نعود بذلك إلى تاريخ إبداع أدب الأطفال في العالم العربي . وأنا أرى أنه يعود إلى الشاعر أحمد شوقي كما أنه يبدأ في الغرب بهانز كريستيان أندرسن ١٨٠٥ . وقبل ذلك كان الأطفال عالة على مائدة الكبار . مع أن هناك كتابا للطفل يعود إلى العصر الفرعوني وما زال موجودًا في المتحف البريطاني وهو مكون من لونين : أحمر وأسود، ومترجم ويوضع في كتب المطالعة المدرسية منذ زمن . وبالتالي فإن هناك بذورًا لأدب الأطفال ، ولكن المؤلف الأول الذي أمسك القلم وفي نيته أن يكتب للأطفال فقط هو هانز كريستيان أندرسن . أما ما حدث لأحمد شوقي فهو مختلف بعض الشيء . لقد ذهب إلى فرنسا كي يدرس فوقع في غرام الشاعر الفرنسي « لافونتين » . وهكذا قرر أن يضع أشعارًا على غراره . وكانت تجربة شوقي خليطا من تأثره بهذا الشاعر الفرنسي وحكايات إيسوب القديمة . والغريب أن شوقي حين أراد أن يطبع ديوانه « الشوقيات » أسقط منه أشعار الأطفال كأنه يريد أن يعتذر عن تأليفها . ولكن من حسن الحظ أنه حين



المصدر : العربي

التاريخ : أكتوبر ١٩٩٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أعيد طبع هذا الديوان كان المشرف على إعادة الطبع هو محمد سعيد العريان وهو أيضًا كاتب أطفال . لذا فقد أعاد هذه الأشعار للديوان مرة أخرى .

وقد قمت بجمع هذه الأشعار وتلك الأخرى التي لم تنشر أو نشرت في صحف ومجلات متفرقة . وبلغ عددها ١٥٠ قصيدة وقدمتها في كتاب واحد هو «ديوان شوقي للأطفال » قد نجح هذا الكتاب نجاحًا كبيرًا وأعيدت طباعته أكثر من مرة . وقد كتب شوقي في مقدمة هذا الديوان يقول إنه قد أعد هذه الأشعار للأحداث أي الأكبر سنا بعض الشيء . وقد ناشد كل شعراء العربية أن يوجهوا اهتمامهم لشعر الأطفال فاستجاب له الشاعر العراقي « معروف الرصافي » وكتب كتاب « تمائم التربية والتعليم » وقد أعيدت طباعته مرة أخرى . كذلك استجاب له الشاعر « محمد الهواري » الذي كان موظفًا بدار الكتب وألف كتابا في شعر الأطفال اسماه « سمير التلميذ » كذلك كتب كامل الكيلاني الذي يعد هو أيضًا أحد رواد أدب الأطفال وكذلك محمد فريد أبو حديد . وهو يمثل مرحلة النقل والاقتباس . ولم يكن مؤلفا . وأزعم أن الجيل التالي له وهو جيلي هو الذي بدأ التأليف .

يجب أن نعرف أن هناك حجمًا ضخمًا لإنتاج كتب الأطفال في العالم . حتى عام ١٩٨٨ كانت أمريكا تنتج حوالي ٢٥٠٠ كتاب في العام ، وقد قفز الرقم بعد ذلك إلى ٥٠٠٠ كتاب . والمبالغ التي تستثمر في هذه الكتب تزيد على ٢٦٠ مليون دولار وهو رقم يقارب ميزانية إحدى الدول . هذا في مقابل ٢٥٠ كتابًا فقط تنتجها كل الدول العربية في العام . وهكذا نجد أن نصيب الطفل في الولايات المتحدة من الكتب قد وصل إلى ٨,٧ كتاب بينما لا يتجاوز نصيب الطفل العربي سطرًا من السطور .

وإذا عدنا للإبداع مرة أخرى فسوف نجد أن الجيل الذي سبقنا قد اكتفى بالنقل والاقتباس . وكل روايات الأطفال التي كتبت كانت على نسق ألف ليلة وليلة ، وقد كتبت في عام ١٩٦٤ روايتي الأولى « خيال المآتة » وأزعم أنها الرواية الوحيدة المؤلفة من الألف إلى الياء . وقد انتشرت انتشارًا كبيرًا وقررت على المدارس . وكانت الرواية الثانية هي « العم نعناع » ، وهي قريبة مما يسمى بالقصص المدرسية وقد حولت إلى مسرحية للأطفال .

خصائص أدب الأطفال

* هل يمكن القول إذن إن هناك خصائص معينة للكتابة للطفل يجب أن



المصدر : العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : أكتوبر ١٩٩٦

تتوافر لكل كاتب ويجب أن يأخذها الكاتب في اعتباره ؟

ـ بالتأكيد . . كاتب الأطفال رونالد داهل تحدث عن هذا الموضوع بالتفصيل . وسوف أستعرض معك من خلال كتابه الشروط الثمانية التي يجب أن تتوافر في كاتب الأطفال والتي توصل إليها من خلال كتاباته وتجربته :

١ ـ لابد أن يتمتع كاتب الأطفال بنوع من الخيال الحي والواسع .

٢ ـ أن يكون قادرًا على القيام بالكتابة الجيدة بمعنى أنه لابد أن يكتب مشاهد حية تتجسد في عقل وذهن القارئ وهي مقدرة لا يمتلكها الكثيرون .

٣ ـ أن يركز في عمله . . وأن يعمل لأوقات طويلة في الحذف والإضافة حتى يخرج عمله مركزًا ووافيا في الوقت نفسه .

٤ ـ أن يسعى للمثالية وألا يرضى على الإطلاق بما فعله وأن يعاود الكتابة أكثر من مرة حتى يجوده بقدر ما يستطيع .

٥ ـ أن يكون منظمًا وأن يكون حرًا طليقًا لا يكتب أشياء تفرض عليه .

٦ ـ أن يتمتع بروح الدعابة والمرح وهي ليست مهمة في الكتابة للكبار ولكنها غاية في الأهمية عند الكتابة للصغار .

٧ ـ يجب أن يمتلك قدرًا من التواضع . . الإحساس بالعظمة يمكن أن يقوده إلى الارتباك والتعثر في توصيل أفكاره .

٨ ـ يجب أن يكون محبًا للأطفال بشكل كبير .

لماذا لا يجود كاتب الأطفال أعماله ؟

* ورغم ذلك فإن الجيل الذي تمثلونه لم يتجاوز كثيرًا أزمة « الإعداد » وقد وقع في أسر التراث سواء كان التراث المحكي أو الخرافي في ألف ليلة وليلة أو التراث الديني . كيف تفسر هذا الطابع الغالب على أعمال هذا الجيل ؟ .

ـ أولا نحن مازلنا رغم ذلك في بداية الطريق . ولا يمكن أن نصل إلى مرحلة قبل أن نتم المرحلة التي سبقتها . ودعني أتحدث معك بصراحة . الحياة صعبة وظروف العيش ترغم الإنسان أحيانًا على عدم تجويد أعماله . وأذكر عندما جاء المؤلف الأمريكي داني فوستر عندما زار القاهرة وسألنا « هل تفسد كثرة المال الكتّاب عندكم ؟ . . » وضحكنا جميعًا . . فهو يعتقد أن كتب الأطفال تدر ربحًا وأن دور النشر تدفع ما يسمى نقودًا . نحن في حاجة إلى إنتاج مستمر كي نغطي ضرورات الحياة . والكاتب الجيد هو الذي يستطيع أن يشق طريقه بين ثلاثة دروب مختلفة هي طريق البحوث وطريق الكتابة للأطفال والطريق الثالث هو التأليف للأطفال . وأزعم أنني أقيم نوعًا من التوازن بين الطرق الثلاثة خاصة في السنوات الأخيرة عندما أصبحت أكثر ميلا لتأليف القصص القصيرة للأطفال . لقد كتبت كتابا كاملًا عن طفولة الرسول عليه السلام . . ورغم أن هذه الطفولة لا تتجاوز في كل كتب السيرة إلا عدة صفحات إلا أنني ألفت كتابا فيه نوع من الإبداع الخالص اعتمادًا على هذه القيمة الدينية . ورغم حساسية الموضوع إلا أن مجال الإبداع يمكن أن يكون كبيرًا . وقد حصلت بسبب هذا الكتاب على جائزة المنظمة العربية للثقافة والعلوم .

وهكذا تجد أننا جميعًا نمتهن الكتابة للأطفال وليس التأليف للأطفال لأن الكاتب عندنا لا يستطيع أن يعيش حياته دون أن يقوم بعدة مهن مختلفة ولن يرتقي أدب الأطفال عندنا بدون التفرغ الكامل لهذا النوع من الكتابة .

إنها أزمة حقيقية . ومما يزيدها أن الكتاب تسيطر عليهم نغمة التعليم والوعظ والإرشاد ولا يكتبون أدبا خالصا يثري حياة الأطفال ويثير فكرهم . نجيب محفوظ لم يكتب ليعلم الناس بالمعنى الحرفي للتعليم . ولقد انقرض الأديب المعلم في كل أنحاء العالم ماعدا عندنا . وعندما تقدم كتابا لأي ناشر يقول لك . . لماذا لا تضيف في النهاية عدة سطور للوعظ والإرشاد . لأن كل ناشر همه أن يوضع كتابه في قائمة وزارة التربية والتعليم لأن هذا هو سبيله الوحيد للتوزيع .

وهكذا نجد أن معوقات تقدم كتابة أدب الأطفال يسيطر عليها عاملان مهمان . . هما عدم التفرغ لهذا الأدب . . والفهم الخاطئ لدور هذا الأدب .



المصدر : العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : أكتوبر ١٩٩٢

أين « العربي الصغير » ؟

* يقودنا هذا إلى الشق الثاني من الحديث وهو أزمة مجلات الأطفال في العالم العربي . وهي قليلة جدًا تقوم في معظمها على الارتجال والترجمة من المجلات الأخرى . كيف ترى هذه الأزمة ؟ .

ـ مجلات الوطن العربي قليلة جدًا . . تظهر فجأة وتموت فجأة أيضًا . وعددها لا يتجاوز أصابع اليد . ويوجد الآن ثلاثة منها هي التي يمكن أن ينطبق عليها صفات المجلة هي « ماجد » التي تصدر في أبي ظبي . و « باسم » التي تصدر في السعودية . و « سمير » التي مازالت تصدر في مصر . في مقابل هذا هناك ٧ مجلات تطبع يوميا في بيروت مترجمة وهي مجلات لا يمكن أن تحسبها في صالحك . . بل إنها تمنع مجلاتك المحلية من الانتشار ، لذا فنحن نعاني من مجاعة مجلات خاصة بعد أن توقفت « العربي الصغير » .

ويهمني في هذا المجال أن أتحدث عن تجربة مجلة « العربي الصغير » وهي في رأيي أهم تجربة لإصدار مجلة أطفال شهدها الوطن العربي . فلأول مرة يكون هناك تخطيط علمي للموضوعات التي تظهر على صفحاتها . وكيف يمكن أن تتوازن نسبة الفن إلى الأدب إلى العلوم وكل الموضوعات مصاغة بشكل فني بحيث يكون هناك نوع من التكامل بين كل أبواب المجلة . لذلك كانت هذه هي المرة الأولى التي نلجأ فيها إلى المنهج العلمي في إصدار مجلة . وهذا ما نفتقده في العديد من المجلات . وقد خسرنا كل ذلك بتوقفها ، لأنها كان من الممكن أن تصبح مدرسة لمجلات الأطفال في الوطن العربي .

وبالطبع فنحن لا ننسى أكثر هذه المجلات عراقة وهي مجلة « سمير » التي يبلغ عمرها الآن ٣٥ عامًا . وهي تقدم ـ خاصة في السنوات الأخيرة ـ مادة تتجاوز كل المواد التحريرية في بقية مجلات الوطن العربي . فقد استطاعوا أن يضعوا كل ما في أمهات الكتب العالمية على صفحات المجلة وقد أصبحت « سمير » الآن تمثل نوعًا من التحدي لكل مجلة تريد الظهور . أقول هذا وأنا لم أكتب في حياتي سطرًا في مجلة « سمير » .

ولكن . . ما لاشك فيه أن هناك فقرًا مدقعا في



☐ من قصصه لأطفال ما قبل المدرسة

المجلات التي تتوجه إلى الطفل . وإذا ضربنا مثلا بالولايات المتحدة التي يقارب عدد أطفالهم من أطفالنا فإن عدد المجلات التي تصدر تبلغ حوالي ٤٠٠ مجلة . هناك طبعا بضع مجلات منها معروفة أكثر من الأخريات . بل إن هناك مجلة تصدر فقط ١٠ مرات في السنة لأنها تدقق كثيرًا في اختيار المواد التي تنشرها . وهذا هو الإشكال . . نحن لسنا في حاجة فقط إلى مجلات . . ولكننا في حاجة إلى أن نعرف جيدًا ماذا نقول من خلال هذه المجلات .

الطفل والتلفزيون

* نأتي إلى وسائل الإعلام الأخرى غير الكتاب خاصة ونحن نعيش عصر التلفزيون . لقد تمت ترجمة برنامج « افتح ياسمسم » الأمريكي المعروف وأعيدت صياغته بحيث يوافق الطفل العربي . ترى هل نجحت هذه التجربة وألا نستطيع نحن كعرب أن نقدم برنامجًا بديلا لهذا البرنامج ؟ .

ـ علاقة الطفل بالتلفزيون علاقة مهمة جدًا وجديرة



المصدر : العربي

التاريخ : أكتوبر ١٩٩٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بالدراسة . ويكفي للتدليل على ذلك أن الطفل يجلس أمام التلفزيون كل عام حوالي ١٠٠٠ ساعة بينما يجلس في المدرسة ٣٠٠ ساعة فقط . وقد كان تلفزيون موسكو يقدم برامج للطفل لمدة سبع ساعات يوميا . لذلك يجب الانتباه إلى دور التلفزيون في تنمية الوعي المعرفي عند الطفل . وعلينا أن نضع في اعتبارنا أن اتحاد الإذاعات الأوربية هو الذي يقوم بإنتاج ٧٠٪ من برامج الأطفال نظرًا لارتفاع نفقات هذه البرامج ولا تستطيع أي دولة أن تقوم وحدها بإنتاج هذه البرامج إلا في حدود ٣٠٪ . إن أوربا تصنع هذه البرامج وتقوم بترجمتها إلى عشر لغات . ونحن في الوطن العربي الذين نتحدث بلغة واحدة عاجزون عن تقديم مثل هذه البرامج .

أما من ناحية « افتح ياسمسم » فقد كانت تجربة مهمة جدًا ، وأنا شاركت في كتابة الجزء الأول منها . نحن لم نترجم « افتح ياسمسم » لأنه لا يترجم ولكن أخذنا منه بعض الفقرات وأضفنا إليه فقرات أخرى تناسب طفلنا العربي . وقد كانت هذه التجربة مفيدة جدًا . مفيدة للطفل الذي لم يعد يحس بحالة من الغربة والإحباط أمام البرامج الأجنبية الجيدة الصنع . ولأنها خلقت جيلاً من كتاب الأطفال الذين شاركوا في كتابة الجزء العربي . والخطوة التالية هي أن نقوم بعمل برامجنا الخاصة ، ولو أن النقود التي أنفقت على برنامج « افتح ياسمسم » قد رصدت لبرنامج عربي آخر محلي الصنع لاستطعنا إنتاجه على درجة عالية من الجودة .

إننا نطمح إلى وجود منظمة عربية تهتم بتقديم مثل هذه الأعمال للطفل مثل منظمة الثقافة العربية أو المجلس القومي للطفولة . إن هناك مبالغ كبيرة في التلفزيونات العربية مرصودة لبرامج الأطفال ولكنها تنفق جميعا في السعي من أجل شراء برامج أجنبية من المؤسسات التجارية . نحن نحتاج إلى مؤسسة ثقافية أدبية تربوية عربية .

المسرح والطفل

*** بجانب اهتمامك بالكتابة للطفل والبحوث فقد اهتممت أيضا بمسرح الطفل وقمت بنفسك بترجمة عدة مسرحيات مأخوذة عن هانز كريستيان أندرسن .. ما هي أهمية دور المسرح بالنسبة للطفل ؟ وكيف يمكن النهوض بالمسرح المدرسي ؟ .**

ـ أول دراسة قدمتها إلى مؤتمر بيروت للطفل كانت عن « المسرح والطفل » . وأنا الآن أسأل نفسي . كم مسرحية يشاهدها الطفل في مرحلة الطفولة ؟ . أحيانا تمر كل هذه المرحلة دون أن يشاهد مسرحية واحدة على الطبيعة . وربما كانت الدولة العربية الوحيدة التي عندها مسرح دائم للأطفال هي الكويت . لقد ترجمت ٥ مسرحيات عن الأدب العالمي ، وألفت ٧ مسرحيات مستوحاة من نوادر جحا . ولكن إحساسي أن كل ذلك تم أحيانا بلا جدوى، لأن السؤال الذي طرحته على نفسي كانت إجابته هي النفي .

إن لدينا أربعة أنواع من المسارح : المسرح البشري ومسرح خيال الظل ومسرح العرائس والمسرح المدرسي. ومع ذلك تمر كل مرحلة الطفولة دون أن يشاهد الطفل أي نوع من هذا . إن سر فشلنا المسرحي للكبار هو أن الطفل لا يتذوق الدراما المسرحية في طفولته . المسرح هو أبو الفنون ، لأنه يتذوق فيه الأدب والشعر والموسيقى والملابس والتمثيل والإضاءة .

دور الخيال

*** الخيال مادة أساسية من مواد الكتابة للطفل .. كل كاتب يحرص على أن يترك مسافة بينه وبين الواقع الجامد .. لماذا يلجأ كاتب الطفل دائما إلى الخيال ؟**

ـ إذا كان استخدام الخيال عند الكبار هو ضرورة .. فإن استخدامه للكتابة للطفل حتمي . وربما يعود ذلك إلى أن عقل الطفل الصغير أشبه بالبالونة التي ساهم الخيال في جعلها منتفخة وبذلك نستطيع أن نزيد من قدرته على الاستيعاب والمعرفة . إن كل شيء يبدأ بالخيال . ولو أننا ضربنا مثلا لذلك بنوع من الأنواع الأدبية المحببة لدى الأطفال وهو الخيال العلمي. لقد تنبأ الكاتب الفرنسي جول فيرن بتسعة عشر اختراعا تحقق منها سبعة عشر حتى الآن . إن كل مهنة في حاجة إلى خيال . والإنسان هو الحيوان الوحيد الذي يملك خيالا . ويتوقف على قوة هذا الخيال قدرة الإنسان على تحقيق منجزاته . والخيال عند الأطفال



يمر بمراحل مختلفة . ويجب أن نفرق بين الخيال وأحلام اليقظة . لأن هناك خوفا دائما من أن يستهلك الطفل طاقته الذهنية في أحلام اليقظة . إن الخيال رغم كل ما في هذه الكلمة من جنوح يجب أن يكون له بعض من المبررات . لأن الطفل دائما ما يلح علينا في السؤال . . هل حدث هذا حقا ؟ أم لم يحدث ؟ . ويكون ردي عليه هو المراوغة من الإجابة . لا أستطيع أن أهدم له كل شيء وأقول له إنه لم يحدث . ولا أستطيع أيضا أن أكذب عليه وأقول له إن ما حدث هو الحقيقة . إنني أترك عنده مساحة الخيال كي تقوم بعملها في توسيع المخيلة .

مفهوم جديد لأدب الأطفال

** يبدو أننا على أبواب منعطف جديد من أدب الأطفال . . لم يعد الطفل يقنع بمفردات الأساطير القديمة من جزر غامضة . . وجنيات . . وساحرات . . إن الأطفال لم يعودوا يتقبلونها كثيرًا . . وهناك رغبة عارمة عند عديد من الكتاب لتحطيم هذه الأساطير ؟ .**

ـ هناك طبعا ثورة في أدب الأطفال ، ولكنها ليست على الأساطير ، لأن الأسطورة مازالت تستخدم ولكن تعاد صياغتها بمفهوم آخر . لقد جاء التحطيم في إطار التغيير الذي طرأ على مفهومنا للطفل ، واكتشافنا أن عالم الأطفال يختلف عن عالم الكبار وأن الجسور الموجودة بين العالمين ليست كافية للتفاهم . الآباء يتصورون أنفسهم أباريق يسكبون ما في داخلهم في أكواب صغيرة هي الأطفال . ولكن الأطفال ليسوا أكوابا صغيرة . إنهم أنفسهم ، غير قابلين لوضعهم في قوالب وفق مقاييس الكبار . فالطفل له معاييره وخبراته الصغيرة التي يكتسبها يومًا بعد يوم . هناك انعطافات كبيرة مر بها أدب الأطفال . فقد حدثت انعطافات في الشكل كما حدث سنة ١٩٢٨ عندما ابتكرت الكتب المصورة وفيها تمزج الصورة بالكلمة امتزاجًا عضويا بحيث إذا فصلتها عن بعضها لا يفهم كل واحد بمفرده . هذه التجربة لم تنجح كثيرًا في تطبيقها في الوطن العربي إلا تجربة وحيدة في « صندوق الدنيا » التي أصدرتها دار المعارف ، رغم أن العالم يمتلئ سنويا بمئات الكتب في هذا المجال . الانعطافات ذات الطابع الأدبي حدثت مع « أليس في بلاد العجائب » عندما تخلص من نصائح علم النفس، لأن أدب الأطفال وجد قبل علم النفس ويجب ألا يخضع لمقاييسه . الانعطاف الحاد هو محاولة تخليص أدب الأطفال أيضا من الوعظ والإرشاد وأن يصبح فعلاً أدبا وفق كل المقاييس من ناحية بناء الأحداث ورسم الشخصية ، وأن تطبق كل قواعد النقد لا المقياس التربوي فقط .

تقول الكاتبة جوان إيكن « إن الطفل في البلاد المتقدمة يقرأ في مرحلة طفولته حوالي ٦٠٠ كتاب ولكي تجعل كتابك مقروءًا يجب أن تزاحم هذه الكتب حتى تجد لك مكانا وسطها » وهكذا فإنه يجب أن تكون مؤلفا على درجة عالية من الجودة كي تضع كتابا كلاسيكيا وسط هذه الكتب .

وبين كل هذه الانعطافات هناك تجربتان مهمتان . . الأولى من فنلندا وقامت بها « توف يانس » ، والثانية من أمريكا قام بها « توبكن » وهي خلق مخلوقات لا تنتمي لبشر أو حيوانات أو أي شيء . هذه المخلوقات يمكن أن تجد جذورها عندنا في « ألف ليلة وليلة » ولكنها هنا تأخذ طابعًا عصريًا وتخلق من حولها عالما متكامل التفاصيل . إن طاقة الابتكار لا تهدأ في أدب الأطفال . وعليك أن تعلم أن جائزة هانز كريستيان أندرسن تمنح كل عامين لفرد واحد . وهناك جائزة شرفية لمن كان عمله جيداً ولكنه لا يرتقي لمستوى الجائزة .

وهكذا نرى . . أن كتب الأطفال يجب أن تتحول إلى نوع من الفن الخالص . . ورغم أنني رجل تربية في الأساس إلا أن إخلاصي للفن يحتم علي أن أقف ضد تحويل كتب الأطفال إلى منابر للوعظ والإرشاد .☐

أكبر حيوان مائي

● كان يعيش في البرازيل قبل ٢٣٠ مليون سنة وقد عثر على بقاياه عام ١٩٧٣ وكان طوله نحو ٩ أمتار .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهــرام

التاريخ : ١٣ نوفمبر ١٩٩٢

كيف نسعد الصغير؟

أجمع علماء النفس والتربية فى العالم على اهمية السنوات الأولى من عمر الطفل لما لها من اهمية فى تكوين وبناء عقله وجسده وقد بدأ الاهتمام جديا فى مصر برعاية الطفولة.

وقد شهدت مصر مؤخرا العديد من المشروعات التربوية التى تتيح للطفل فرصة النمو الذهنى والوجدانى ولا احد ينكر أن برنامج «القراءة للجميع» كان دافعا لأطفالنا وجذبهم لعادة القراءة والتى فشل فيها كثير من الآباء والأمهات .. بعد أن أخذهم التليفزيون من عالم الكتاب والكلمة المكتوبة، ولكن حتى لانظلمهم فإن كثرة المناهج الدراسية وحشوها جعلت من أجازة الصيف المتنفس والمخرج للهروب من القراءة والكتاب أيا كان نوعه لأنه يذكره بدروس المدرسة والإستذكار، وأحيانا نسأل أنفسنا كيف نسعد أطفالنا هل بتغذية الجسم، أم بالعقل والروح أم بالإثنين معا؟ ومن أين نبدأ لرعاية المواهب الصغيرة؟ .. وهناك رأى له اهمية كبداية لايمكن تجاهلها.

يقول محمد خليل مدير عام التغذية بالتربية والتعليم والذى يؤكد أن صحة الطفل وتغذيته تاتى فى المقام الأول بالنسبة لرعايته لأن العقل السليم، فى الجسم السليم ويتحدث عن واقع لمسه من خلال مشروع التغذية الذى تقوم به وزارة التربية والتعليم والذى أثبت فعالية حيث تحسنت الحالة الصحية للتلاميذ الذين طبق عليهم النظام الغذائى والذى ظهر أثره فى التحصيل الدراسى بل وفى التفوق، هذا بعد إجراء عدة أبحاث فى هذا المجال . ويؤكد أن الاهتمام بغذاء الطفل لايقل اهمية عن بناء المدارس ودور الحضانة وقبل أن نوفر له مكانا يتعلم فيه، أولى بنا أن نوفر له غذاء مناسبا يعينه على التحصيل الدراسى .

٤٦/٨



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣ ١ نوفمبر ١٩٩٢

تنمية الحس الجمالى

وفى المقابل هناك راى للدكتورة كاملة منصور رئيسة معهد البساتين والمسئولة عن تنمية المرأة الريفية .

حيث تقول :

اولا: يجب ان نعلم اطفالنا حب الطبيعة ويحضرنى عندما زرت العديد من الدول الأجنبية وجدتهم يهتمون بتعليم الأطفال الزراعة من سن ٤ سنوات، وتكون قاعة الدراسة فى الهواء الطلق حتى يربوا فيهم الإحساس بالجمال .. من هنا يدرك الطفل ان عيونه تتغذى مثل معدته ويكبر معه الاحساس بانه ياكل بعيونه ويتذوق اللون قبل الطعم، من هنا نربى فيه الحس الجمالى والإنتماء والحفاظ على البيئة والطبيعة ويصبح بينه وبين الطبيعة حب واحساس جميل يشعره بالسعادة .

د. فاطمة البهنساوى

تجربة من الصعيد الجوانى

ونحن نتحدث عن الطفل وكيف نسعده وننمى موهبته، هناك تجربة فريدة من نوعها حدثت كما يقولون فى الصعيد الجوانى فى قرية النخيلة باسيوط .

ويحدثنا عنها الفريد جورج والذى عاصرها وكان مشرفا عليها ..

حيث يقول: أن عملى فى جمعية ابناء الصعيد والتى احتفلت بمرور ٥٠ عاما على إنشائها فى العام الماضى وباعتبارى المسئول الاعلامى عن كل منشات ومؤسسات الجمعية التى تتمثل فى مشاريع تنمية المراة وانشاء المدارس والتى وصلت الي٣٨ مدرسة ابتدائية بالجهود الذاتية والتى تضم ١١ الف تلميذ ، أتاحت لى الفرصة للتعرف على السلبيات والإيجابيات التى عايشت هذه التجربة مع إطفال ٦٥٪ منهم تحت مستوى الفقر يعيشون فى قرى الصعيد .

وقمنا بعمل دراسة على ٤١ قرية تشرف عليها جمعية ابناء الصعيد وقد اثبتت التجربة ان هدف البرنامج الذى وضعته الجمعية وهو «تعلم تحرر» يتحقق يوما بعد يوم فى جميع المحافظات من القاهرة حتى اسوان.

وفى قرية النخيلة بمحافظة اسيوط هناك تجربة جديدة على الصعيد، اتاحت لاطفال هذه القرية ان يكتشفوا ذاتهم وتنطلق الموهبة من داخلهم تؤكد أن كل مصرى ايا كانت ظروفه الاجتماعية فإنه يحمل فى طياته جزءا من تراث اجداده الثقافى والفنى، ومن يشاهد لوحاتهم التى رسموها يدرك انهم ولدوا فنانين

وكانت البداية فى عام ٨٤ عندما ولدت المواهب على يد الراهبة السويسرية ان مارى التى جاءت الينا تقدم علمها وخبرتها فى كيفية تعليم الأطفال الرسم واخراج مواهبهم .. بعد أن قامت بتجربتها فى دول كثيرة مثل: سوريا وفرنسا وتونس وسويسرا، ويتقدم الفريد جورج ويضع شريط الكاسيت الذى يحكي هذه التجربة وبالعربية المكسرة وباللهجة الصعيدية تحكى آن مارى الراهبة السويسرية قصتها فتقول :

اول مالفت نظرى ان بداخل هؤلاء الاطفال كنزا مدفونا ولكن عدم الثقة كان السبب الأول لعدم ظهوره وكانوا فى البداية فى حالة من التاخر والجهل بكل مايجرى حولهم من عالم خارجي وكان طرف الخيط الذى التقطته هو حبهم الشديد للزخرفة والزينة واختيار الالوان بانسجام وكان اهم مايميزهم الصبر والمثابرة .

وبدات معهم فى الرسم بلوح الاردواز وكانت النتيجة مبهرة ثم بدانا فى استخدام الالوان المائية مع استخدام الفرشاة وقد اخذ منى الوقت الطويل فى كيفية تعليمهم استخدام الفرشاة ووجدت ان ايسر السبل لتعليمهم هو استخدام الفرشاة الكبيرة اولا ثم المتوسطة ثم قاموا بانفسهم بإستخدام الفرشاة الرفيعة لرسم التفاصيل الدقيقة .

كراسة الرسم سبب الفشل :

وتقول ان مارى: لقد لاحظت انهم يخافون بل يرفضون استخدام الورق ذى الاحجام الكبيرة مثل كراسة الرسم وبدأت معهم فى استخدام الكارت الصغير ثم بدات ادرجهم حتى وصلوا الى الاحجام الكبيرة، وكانت الطبيعة البكر التى تحيط بعيونهم الصغيرة لها أكبر الأثر فى تكوين وتشكيل خطوطهم، وبعدها تركتهم للعمل الحر أو نقل بعض الصور الموجودة فى المجلات واحيانا كنت اجعلهم يشاركون فى أعمال جماعية فى رسم لوحة واحدة مع مراعاة النسب وحتى لانترك الطفل يفكر بمفرده، واقول: ان ايمان المدرس بالطفل هو الأساس وعلى المدرس أيضا ان يكون متلقيا للطفل وليس العكس وهو فراغ مافى ذهن المدرس للطفل للتعرف على عالم وتفكير هذا الصغير .

ويؤكد الفريد جورج على ماجاء على لسان آن فتقول مارى ان هناك من المواهب التى ظهرت فى قرية النخيلة مثل الطفل مايكل طلعت بمدرسة ماجدة جبرائيل والذى فاز بالجائزة الفضية فى المسابقة العالمية لرسومات الأطفال باليابان فى العام الماضى - وهو ابن ٦ سنوات - وقد كان هدف المهرجان تنشيط الفهم المتبادل لانماط المعيشة والثقافات المختلفة لشعوب العالم من خلال الفن .

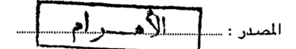
الموسيقى سر السعادة

وعن دور الموسيقى فى تنمية ملكات الطفل فى تخيل ماتعبر عنه النغمات المختلفة كان هناك رأى للسيدة فاطمة البهنساوى الاستاذة بكلية التربية الموسيقية والتى تقول:

حتى نسعد اطفالنا لابد أن نرعاهم ونرعى موهبتهم منذ ميلادهم فقد ثبت أن الأطفال يستمتعون بالموسيقى وهم أطفال رضع، وقد أجريت عدة تجارب فى علم النفس الموسيقى لمعرفة مدى استيعاب الطفل للموسيقى وتقبله لها وكان آخرها البحث الذى اجرى على أطفال رضع فى امريكا تم أطعامهم باللبن فى وقت واحد

إقبال حسنى



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٣ نوفمبر ١٩٩٢

الطفل والغربة !!

إن غياب الاب او الام عن الطفل اصبح مشكلة تواجه الأسرة المصرية الآن ، واصبح التساؤل الذى يشغل بال الاسرة كيف يواجه الطفل فترة غياب أحد الوالدين؟ وكيف يمكن تعويضه من خلال الشخصية البديلة؟

لقد ظهرت ابحاث علمية متعددة تساعد على التقليل من هذه المعاناة التى يواجهها الطفل، وإليك عزيزتى الام بعض الارشادات لتجعل مهمة تربية طفلك تربية سليمة امرا سهلا اجتيازه..

ما الصفات التى ينبغى توافرها فيمن يحل محل الام فى الاعتناء بالطفل؟ سؤال ملح.. تقول الدراسة:

من السهل إعداد قائمة بجميع المزايا التى تود الام أن تتوافر فى المراة التى تعتزمين أن تعهدى إليها بالعناية بطفلك .. ولكن عندما تواجهين مهمة الاختيار الفعلية بين النساء المتوافرات بالفعل .. ستجدين انك مضطرة إلى أن تحددى المزايا التى تعتبرين أنها اهم من غيرها ، إن اهم هذه المزايا او الصفات هى ـ دون شك ـ تصرف المراة ومزاجها وعواطفها، ذلك انه لابد من ان تتوافر فى المربية روح العطف على الطفل وتفهمه والقدرة على تسليته.. ناهيك عن الثقة فى نفسها وينبغى أن تكون قادرة على السيطرة عليه دون إلحاح او عنف.. وبعبارة أخرى ينبغى ان تكون منسجمة معه سعيدة برفقته ، ومما يساعد على حسن أختيارك للمربية ان يكون طفلك حاضرا عند استقبالك لها فانت تكونين عادة اقدر على تكوين فكره عن طريقة استجابتها لطفلك من خلال اتصالك بها وجها لوجه ومن خلال ما تقوله هى عن نفسها ومن الافضل بالطبع ان تتجنبى المربية العصبية المزاج العنيفة التصرف.. وفى رايى ان اكبر خطأ يرتكبه الابوان هو السعى قبل كل شىء لتوظيف مربية ذات خبرة واسعة... فمع انه من الطبيعى ان يشعر الوالدان بارتياح بالغ حين يتركان طفلهما لدى انسان يعرف ما ينبغى عمله اذا ما اصيب الطفل بالمغص أو التهاب فى الحنجرة إلا أن المرض والحوادث ليست سوى جانب صغير جدا من حياة الطفل ، فالمهم هو حياة الطفل اليومية المستمرة فى كل لحظة من لحظاتها.. ومع هذا فالخبرة مفيدة شريطة ان تعترف بالشخصية ، الصحيحة والا لا تكاد تكون لها قيمة.

● ومن المشكلات الشائعة ان الجدة أو المربية المقيمة فى المنزل قد تهتم أكثر بالطفل الأصغر ولا سيما اذا ولد وهى فى خدمة الأسرة ، فهى فى هذه الحالة تعتبره طفلها فإذا كان ذلك مجرد مزاج وكانت فى الواقع مخلصة لبقية اطفال الأسرة بقدر إخلاصها لذلك الطفل الصغير فليس فى ذلك ما يؤذى أو يضر .. اما اذا بلغ اهتمامها المدى الذى يجعل الأطفال الاكبر يشعرون بمحاباتها لاخيهم الأصغر واخذوا يظهرون شعورهم هذا فى تصرفاتهم حينئذ يتحتم وضع حد لتحيزها الضار، فترك طفل فى عناية شخص لا يوفر له الأمن والطمانينة من شانه ان يحدث إضرارا لا يمكن تلافيها او اصلاحها.

● ايضا ـ ماذا تفعل الام إذا كان الاب بعيدا عن البيت عندما يولد له طفل وينمو.. إن ذلك لا يعنى ان يكون الاب خاليا من الشعور بانه يسهم فى العناية بالطفل.. كما لا يعنى ان الطفل يحس احساسا خطيرا بالحرمان من الابوة، وكل ما فى الامر ان الاب يحتاج إلى الكثير من الاخبار والصور .. فعندما تكتب الأم لزوجها فاغلب الظن ان تكتب إليه عما تعتقد انه بالغ الأهمية كصحة الطفل ومدى ما يكسبه من الوزن وسرعة نموه وما نبت له من اسنان وما يقوله الطبيب عن ان الطفل طبيعى بل ممتاز، ومن الطبيعى ان الاب يريد معرفة ذلك كله.. ولكنه يريد اكثر معرفة التفاصيل الدقيقة التى تعتبرها الام من المسلمات كحركة الهضم وحالة معدته وتصرفه فى مرحه وهياجه.. اى ان الوالد البعيد يحب ان يطلع على احوال الطفل طوال عشر دقائق من تصرفاته : كيف يلعب بمجلة قريبة منه، وكيف يقع على مؤخرته، وكيف ينحنى إلى الامام متطلعا بفضول إلى صورة ما وكانه اكتشف فيها شيئا يعرفه ، ثم كيف يمزق الصورة وينثر القطع الممزقة على شعره.. وكيف يزحف على الارض حاملا قصاصة او أكثر من القصاصات الممزقة، ثم يتوقف عند جهاز الراديو ليضربه وامارات الجد بادية على وجهه .. الخ...

وإنك لتندهشين حقا حين تكتشفين كم هى كثيرة تلك الأشياء التى تستطيعين الكتابة عنها للاب ، كما ان الاب يستمتع اشد الاستمتاع حين يتخيلها ، وبعد قليل من الوقت يصبح فى وسعك ان تتذكرى كثيرا من الكلمات والعبارات التى يستعملها طفلك والتى يهتز الاب طربا لقراءتها وإن ابرع المؤلفين والادباء القصاصين لا يستطيع ان يضع حوارا طرفه أحد الأطفال ببراعة تضاهى ما يقوله الطفل بالفعل..

● يجب على الام ايضا التقاط أكبر عدد من الصور وإرسالها للاب ، ولقد تشعر المراة المعتدة بنفسها وبطفلها بعدم الرغبة فى إرسال الصور التى لا يبدو الطفل بها ضاحكا سعيدا.. ولكن الاب الذى يحاول تصور اسرته لا يريد ان يرى افرادها ضاحكين باستمرار، كما لا يرغب الجائع فى ان يتناول وجبة كلها من الحلوى فواظبى على إرسال بعض الصور إلى الاب بانتظام بدلا من ان ترسلى له عددا كبيرا منها دفعة واحدة دون انتظام.

● وثمة نقطة اخرى اشد اهمية وخطورة فالاب مثل الام يجب ان يشعر بان وجوده فى المنزل ضرورة فإذا دابت الام على ان تصور لزوجها مدى ما تحسه هى والاسرة من الارتياح بقصد عدم اثارة قلقه ولا تخبره إلا عن المشكلات التى استطاعت



حلها بسهولة فانه لابد ان يشعر بان وجوده فى المنزل أمرضرورى .. لكن من الناحية الاخرى لا ينبغى للأم ان تبالغ فى تصوير المصاعب التى تواجهها وما تشعر به من قلق بشأن الطفل.

وتعتبر تنشئة الطفل مهمة ينبغى آن يسهم فيها فى المدى البعيد كلا الابوين بصرف النظر عما إذا كان من الأفضل ان تنفرد الأم بها او تستشير زوجها.. فإذا احس الاب خلال ابتعاده مدة طويلة عن المنزل بأن هناك الشيء الكثير الذى لابد له من ان يصححه حين يعود من رحلته ، فمن الافضل احيانا ان يتفق الطرفان على قرار ما حتى وإن كان احدهما يحس بانه ليس القرار الملائم.

● ايضا .. من الحماقة ان يقال ان الطفل لا يبالى بغياب ابيه او موته ، او يقال آن من السهل على الام أن تعوض ابنها عن ذلك بطرق اخرى.. ولكن إذا استطاعت الام ان تحسن تدبر الامرفإن الطفل ذكرا كان او انثى يستطيع الاستمرار فى النمو بصورة طبيعية والتكيف وفقا لذلك التدبير..

● إن روح الأم هى اهم ما فى الأمر فقد تحس احيانا بالوحدة او بانها كالسجينة او ينتابها توتر فى الاعصاب، وكل ذلك شيء طبيعى لا يؤذى الطفل كثيرا ، واهم ما يطلب منها هو أن تواصل حياتها بصورة طبيعية محافظة - بقدر الامكان - على صلاتها الودية باصدقائها ، مع ممارسة وسائل التسلية واللهو ومختلف اعمال النشاط الخارجى التى تعودت ممارستها، ومن الطبيعى ان يصعب عليها اداء ذلك إذا كان لديها طفل - كبيرا كان او صغيرا - تعنى به دون مساعدة من احد.. ولكنها لا تستطيع ..

والطفل - سواء كان كبيرا او صغيرا - يحتاج إلى ان يكون على صلات ودية مع الناس اذا لم يكن ابوه مقيما فى المنزل - وحين لا يكون الطفل - ذكرا كان او انثى - قد تجاوز السنة الأولى او الثانية من العمر فيكفى تذكيره بين وقت واخر بان هناك مخلوقات آخرى تسمى رجالا ولها أصوات أضخم من أصوات النساء وملابس تختلف عن ملابسهن..

ولا شك فى ان الصبى الذى لا أب له يرعاه هو ، أحوج من غيره للعب مع الصبيان الاخرين كل يوم إذا أمكن وذلك منذ ان يبلغ الثانية من العمر ، كما يحتاج إلى تنمية اهتماماته بصفته ذكرا لا انثى، ولكن الأم التى لا ترتبط بروابط عاطفية أخرى غير رابطة العطف بينها وبين طفلها تميل الى ان توثق رابطتها الروحية بطفلها إلى الحد الذى يجعله يبدى اهتماما بالغا بالملابس وبارائها ومشاعرها نحو الناس وبالكتب ووسائل التسلية التى تحبها وتفضلها على غيرها، فإذا نجحت فى جعل عالمها الخاص اشد اجتذابا له واسهل انسجاما من عالم الصبيان فإنه قد ينضج عندئذ قبل الأوان.

زينب عبدالرزاق



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢١ نوفمبر ١٩٩٢

المستشفيات الصديقة للأطفال

«المستشفيات الصديقة للاطفال» هى مبادرة من اجل إنقاذ الرضاعة الطبيعية من الانحسار ، تتبناها اليونيسيف ومنظمة الصحة العالميةوتم إعلانها فى يونيو الماضي..

هذه المبادرة تهدف إلى ضمان تحول غالبية مؤسسات الولادة الرئيسية فى جميع البلدان إلى مؤسسات صديقة للاطفال مع نهاية ديسمبر القادم فى عامنا الحالى ٩٢.

والسؤال : كيف يتم ذلك؟؟

والاجابة من خلال التقرير السنوى لليونيسيف ، ان هذه المبادرة تعترف بالدور المساند الذى تستطيع مراكز الولادة والمستشفيات القيام بها من اجل حماية الرضاعة الطبيعية والحث عليها ، كما انها تعترف ايضا بالدور الكبير الذى لعبته المستشفيات فى الابتعاد عن الرضاعة الطبيعية عبر ممارساتها الروتينية التى تفصل بين الام وطفلها عند الولادة وإعطاء المواليد الجدد غذاء صناعيا ، وعدم تقديم الدعم للنساء فى المراحل الاولى بعد الولادة ، لتمكينها من ممارسة الرضاعة الطبيعية والاستمرار فيها، كما ان الكوادر الطبيعية فيها احيانا تسهم فى انحسار الرضاعة الطبيعية لدى الامهات نتيجة التقصير فى توعيتهن باهميتها، إلى جانب الترويج لبدائل حليب الام.

وفى معظم هذه الحالات، تقوض هذه الممارسات قدرة المراة على الارضاع بعد خروجها من المستشفى . كما انها تعرض صحة الاطفال فى البلدان النامية وبقائهم للخطر.

إن عدم إرضاع الطفل من ثدى أمه يحرمه من المناعة التى يحتويها حليب الام ، كما يحرمه من الغذاء المامون والنظيف والملائم خلال الشهور الاولى من حياته حينما يكون جسمه فى غاية الضعف.

والطفل الذى يرضع بالزجاجة فى المجتمعات الفقيرة معرض للوفاة بسبب الاسهالات بنسبة تزيد أربع مرات عن نظرائه اذ سرعان ماتكتشف الأمهات اللاتى يغادرن المستشفيات ومعهن عينات مجانية من بدائل حليب الام وزجاجات الارضاع، ان بدائل حليب الام غالية الثمن وليس بمقدورهن الحصول عليها فتبدا الكثيرات فى إذابة الحليب فى كميات كبيرة من الماء لكى يكفى فترة أطول وقد تمزجه بماء غير نظيف او تضعه فى زجاجات غير معقمة مما يكون سببا فى ارتفاع نسبة الاصابة بينهم بالاسهال او التعرض لوفاة

حتى أن منظمة الصحة العالمية تقدر أن اكثر من مليون طفل يمكن إنقاذهم من الموت، إذا اقتصرت رضاعتهم على حليب الام خلال فترة الشهور الاربعة او الستة الأولى من اعمارهم ، وحتى فى المجتمعات الفقيرة .. وهذه هى الرسالة الرئيسية لمبادرة المستشفيات الصديقة للأطفال والتى صدق عليها اغلبية قادة دول العالم فى مؤتمر القمة العالمى من أجل الطفل الذى عقد فى عام ١٩٩٠ ..

ودعما لاهداف مبادرة المستشفيات الصديقة للأطفال ، فإن الإتحاد الدولي لمنتجى اغذية الأطفال وعد بان تتوقف الجمعيات التسع والعشرون التابعة له عن توزيع البدائل المجانية والرخيصة الثمن إلى المستشفيات واقسام الولادة فى البلدان النامية مع نهاية ديسمبر ١٩٩٢.. هذا على الرغم من ان مروجى بدائل حليب الام والمستشفيات والعيادات فى كثير من البلدان الاشد فقرا تعتمد على هذه الإمدادات المجانية او الزهيدة التكلفة التى يقدمها لهم موزعو هذه البدائل ..

ولقد وضعت منظمة الصحة العالمية واليونيسيف توجيهات فى عشر خطوات لمراكز ومستشفيات الولادة من أجل تشجيع الرضاعة الطبيعية ..

وهى كالآتي:

١ - أن تكون له سياسة مكتوبة للرضاعة الطبيعية ، تبلغ بصورة روتينية لجميع العاملين بالرعاية الصحية .

٢ - أن يدرب جميع العاملين بالرعاية الصحية على المهارات اللازمة لتنفيذ هذه السياسة .

٣ - الا يقدم للمواليد الجدد اى طعام او شراب غير حليب الام مالم ينصح الطبيب بغير ذلك.

٤ - أن يساعد الأمهات على البدء بإرضاع اطفالهن خلال نصف ساعة من الولادة .

٥ - أن يعلم الأمهات كيفية الإرضاع ، وكيفية الحفاظ على إدرار الحليب حتى لو افترقن عن أطفالهن الرضع.

٦ - أن يعرف مركز الولادة جميع النساء الحوامل فوائد الرضاعة الطبيعية وكيفية الرضاعة .

٧ - الا تقدم حلمات صناعية او مايسمى باللهايات للأطفال الذين يرضعون من امهاتهم

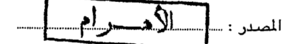
٨ - أن يشجع الأم على إرضاع مولودها عند الطلب.

٩ - أن يشجع المستشفى بقاء الأمهات والمواليد معا فى نفس الغرفة طوال الوقت .

١٠ - أن يتبنى مركز الولادة او رعاية المواليد الجدد تشكيل جماعات لدعم الرضاعة الطبيعية ، وأن يحيل الأمهات إليها قبل مغادرتهن المستشفى او العيادة

وكانت الاستجابات الأولى لهذه المبادرة مرضية ومشجعة إذ توقف اثنا عشر بلدا عن التوزيع المجانى او شبه المجانى لبدائل الحليب منذ اوائل عام ١٩٩٢ ، ووافق اثنان وخمسون مستشفى



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ نوفمبر ١٩٩٢

فيها على اتخاذ الخطوات العشر الأساسية لحماية وتشجيع الرضاعة الطبيعية، وبذلك حصلت على جوائز اليونيسيف ومنظمة الصحة العالمية للمستشفيات الصديقة للأطفال ..

والبلدان الاثنا عشر الرائدة فى عام ١٩٩١ هى بوليفيا، البرازيل، ساحل العاج ، مصر ، الجابون كينيا ، المكسيك ، نيجيريا ، باكستان ، الفلبين ، تايلاند وتركيا..

حيث حصل اثنان وخمسون مستشفى رئيسيا فيها على لوحة المستشفيات الصديقة لتعليقها على مداخل المستشفيات.

كما بدأ عدد آخر من البلدان ، بما فى ذلك الصين ، وجيبوتى ، واندونيسيا ، وايران ، والعراق والسودان وسوازيلاند وتونس فى تنفيذ انشطة تهدف إلى تحويل مرافقها الصحية الأساسية إلى مرافق صديقة للأطفال .

وستستخدم الدروس المستفادة من تجارب هذه البلدان لتوسيع المبادرة وتدريب العاملين الصحيين على إدارة عملية الارضاع، ولاجراء البحوث وسن التشريعات الخاصة بحماية الرضاعة الطبيعية ..

وبقيت كلمة اخيرة .. حقيقى ان مبادرة اليونيسيف ومنظمة الصحة العالمية لها اهميتها بالنسبة للرضاعة الطبيعية .. ولكن اليس التشريع الاسلامى هو الذى نبه العالمين منذ أكثر من أربعة عشر قرنا من الزمان إلى اهمية الرضاعة الطبيعية للطفل ؟؟

لقد وفر الاسلام للطفل الوقاية والحماية حين أوجب على الأم أن ترضع طفلها بنفسها مدة الرضاعة .

فقد قال الله تعالى : «والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة ..»

ثم حدد التشريع القرانى ان تمام الرضاع سنتان وذلك حق للولد إذا احتاج اليه، وان الأبوين اذا ارادا فطامه قبل ذلك فلابد من تشاورهما وتراضيهما مع مراعاة عدم الإضرار بالطفل.

لقوله الله عز وجل : «فإن أرادا فصالا عن تراض منهما وتشاور فلا جناح عليهما»

بل ووضع الاسلام ايضا الحافز المادى للارضاع حتى جعل للأم نفقة إرضاع إذا ما انفصلت عن زوجها ، حرصا منه فى الا تهمل امر الطفل الرضيع وحتى ياخذ كل احتياجاته من الغذاء .

وهكذا نجد دائما ان الاسلام هو دين الفطرة وشريعة الحياة، ورسالة الخلود .. إلى ان يرث الله الارض ومن عليها .. «ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون؟»

عبلة الساعاتي



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ ١ نوفمبر ١٩٩٢

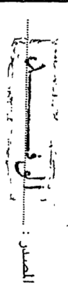
خطة لرعاية الطفل العربى يناقشها مؤتمر الطفولة بتونس

يغادر القاهرة متوجها الى تونس صباح اليوم الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام للجامعة العربية على رأس وفد من الأمانة العامة للجامعة، وذلك لحضور مؤتمر الطفولة العربية والذى يبدأ غدا فى تونس ويستمر لمدة يومين وسيعرض وفد الجامعة العربية على المؤتمر خطة لرعاية الطفل العربى، كما يناقش المؤتمر تنمية الطفولة فى الوطن العربى والتنسيق بين الدول العربية فى رعاية الطفولة.

يفتتح المؤتمر الرئيس التونسى زين العابدين بن على، ومن المقرر ان يلتقى الدكتور عصمت عبد المجيد خلال زيارته لتونس، بالرئيس زين العابدين بن على ورئيس الوزراء ووزير الخارجية التونسى لاجراء مباحثات حول اخر التطورات التى تشهدها الساحة العربية.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ١٠١٨ نوفمبر ١٩٩٢

الأمين العام للجامعة العربية يقدم أفكارا جديدة لرعاية الطفولة

اهتمام خاص بالخطة الوطنية لحماية الطفل الفلسطيني ورعايته ماديا ومعنويا

تونس ـ وكالات الانباء : اعلن الدكتور عصمت عبدالمجيد امين عام الجامعة العربية ، امس ان الامة العربية حققت الكثير من الانجازات في مجال رعاية الطفولة صحيا وتعليميا واجتماعيا . اوضح «عبدالمجيد» في ندوة الطفولة العربية بتونس ، ان العرب ادركوا منذ اكثر من عقد من الزمان الاهمية الكبرى لمرحلة الطفولة .

اشار «عبدالمجيد» الى ان العديد من الدول العربية السبق المتزايد في رعاية الطفل ، فانشأت له المكتبات التي يستزيد منها بالقراءة والمعرفة ومهدت له المسار واخذت بيده ، واعدته واهلته لكي ينهض باعباء البناء الحضاري في المستقبل .

واضاف ، ان الاجتماع الحالي ياتي في سياق الجهد العالمي من اجل الطفولة ، والذي عبرت عنه اصدق تعبير الاتفاقية العالمية لحقوق الطفل لعام ١٩٨٩ ، والقمة العالمية من اجل الطفولة لعام ١٩٩٠ وبيانها التاريخي وخطة العمل الملحقة به .

اضاف «عبدالمجيد» في خطابه امام الحاضرين انه ورغم كل جهود التنمية البشرية المبذولة في مجال الطفولة ، فمازالت هناك الكثير من التحديات التي تواجه امتنا العربية ، والتي تتطلب منا جميعا ان نوليها المزيد من العناية والاهتمام والسعي المشترك ومواجهتها باساليب غير تقليدية . وياتي في مقدمة هذه التحديات المفارقات التنموية بين الاقطار العربية ، وبين الريف والحضر داخل القطر الواحد ، وبين الذكور والاناث ، فضلا عن وجود ٩ ملايين طفل عربي مازالوا خارج المدرسة وهم في سن التعليم .

واوضح «عبدالمجيد» ان حياة اطفالنا بصفة عامة هي حياة واعدة لانهم امل هذه الامة وعدتها في المستقبل ، ورغم عزم دولنا المثابر وجهدها الخلاق على مواجهة قضاياهم بصدق واخلاص ، فان اطفال بعض اقطارنا العربية مازالوا في حاجة الى عناية عاجلة ، نظرا للظروف الصعبة التي يعيشونها ، فالطفل الفلسطيني يعيش في الشتات او الخيام او تحت الاحتلال الاسرائيلي مع اخويه السوري واللبناني في الارض العربية المحتلة ، والطفل العراقي يعيش نقصا حادا في الغذاء والدواء ، والطفل الصومالي يفقد المئات منه حياتهم كل يوم بسبب المجاعة الطاحنة التي تحصد الارواح حصدا .

عصمت عبدالمجيد

وقدم «عبدالمجيد» بعض الافكار لرعاية الطفولة وحمايتها وتنميتها والتي تتمثل في :

●● أولا . مبادرة الدول العربية بالتوقيع على الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل وان تتخذ الخطوات اللازمة للتصديق عليها ، مع العمل على منح احتياجات الطفولة الاولوية القصوى في موازناتها العامة وموازنات التنمية بها .

●● ثانيا : ان تسعى كل دولة عربية الى انشاء مجلس وطني اعلى للطفولة يسهر على مهام التخطيط والتنسيق والمتابعة .

●● ثالثا : العمل على انشاء الصندوق العربي للطفولة التزاما بالمادة ٤١ من ميثاق حقوق الطفل العربي ، يوجه عائده الى الاهتمام بالطفل العربي في الصومال والعراق والارض العربية المحتلة .

●● رابعا : تعزيز موارد الصناديق الاجتماعية العربية وموارد المنظمات العربية المتخصصة ذات الصلة ببرنامج الطفولة وحمايتها وتنميتها .

●● خامسا : توجيه الاستثمارات العربية المشتركة نحو الصناعات المتعلقة بحاجات الطفل في المجالات الصحية والتربوية والثقافية والترفيهية خاصة في انتاج الامصال واللقاحات وغذاء الاطفال والصناعات التربوية وغيرها .

●● سادسا . ايلاء اهتمام خاص بالخطة الوطنية الفلسطينية لحماية الطفل الفلسطيني ورعايته وتنميته بتوفير الدعم المادي والمعنوي لها وذلك لما يعانيه الطفل الفلسطيني من ظروف بسبب الاحتلال والقهر والابعاد القسري الذي تمارسه سلطات الاحتلال .

وصرح «عبدالمجيد» بان الاجتماع يستهدف في الاساس اتخاذ التدابير اللازمة والخطوات العملية لتحقيق اهداف امتنا العربية .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ نوفمبر

[١,٥ مليون فى مصر]

الطفل المعوق.. كيف نرعاه.. وكيف نتعامل معه؟

هل هناك اطفال معوقون فى مصر وما عددهم؟ هذا هو السؤال، اما الجواب فنجده فى الحقائق التى تقول ان مايقرب من ٢,٥٪ من حجم المجتمع، اى مايقرب من مليون ونصف مليون طفل مصرى، هم من المعوقين. ولكى تكتمل الصورة تقول لنا الحقائق انه لاتوجد اماكن لاستيعاب هؤلاء الاطفال، وان وجدت فهى لاتستوعب اكثر من ٦ آلاف طفل على مستوى الجمهورية، واذا كانت هذه النسبة تمثل الاطفال المعوقين ذهنيا، فان هناك كثيرين غيرهم ممن تتنوع اشكال اعاقتهم كالمعوقين بدنيا بسبب فقد بعض الاطراف او الاعضاء، والمعوقون حسيا كالصم والبكم وفاقدى البصر، والمعوقون اجتماعيا كمدمنى المخدرات وفاقدى الاهلية وغير القادرين على التكيف مع المجتمع. ولكى ندرك بقية جوانب الصورة على الصعيد العالمى نجد ان حوالى ١٠٪ من سكان العالم يعانون من الاعاقة الحسية او البدنية او العقلية، فى حين تشير الاحصائيات الى أن عدد المعوقين فى العالم عام ٢٠٠٠ سيصل الى ٦٠٠ مليون معوق، سوف يكون من بينهم ١٥٠ مليون طفل معوق.

«الجمعية المصرية لرعاية المعوقين» هى احدث الجمعيات الاهلية التطوعية التى نشات فى مصر بهدف دراسة مشاكل المعوقين والتعاون مع الهيئات والجمعيات المعنية المشابهة فى توفير حلول غير تقليدية لها تتجاوز الامكانيات المحدودة لاجهزة الدولة. وفى لقاء الدكتور سمير شفيق محمد لطفي، عضو مجلس ادارة هذه الجمعية، ورئيس القسم الطبى بمجلس الوزراء، حدثنى عن مشكلة الاعاقة وابعادها فى مصر وفى العالم، فقال ان مشكلة الاعاقة تعتبر احد الاخطار الرئيسية التى تواجة العالم فى الوقت الحاضر بالنظر لما تحمله من تدمير لكيان الانسان الاجتماعى والنفسى. فكلمة «معوق» تعنى شخصا عاجزا، كليا او جزئيا، عن ضمان حياة شخصية او اجتماعية طبيعية، نتيجة نقص خلقى او غير خلقى فى قدراته الجسية او الفكرية، وذلك هو التعبير الذى نص عليه اعلان



د. سمير شفيق محمد



د. فكرى عبدالعزيز



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٢

عالمى حول حقوق المعوقين اصدرته الامم المتحدة.

وتشير الابحاث - والكلام للدكتور سمير - ايضا الى زيادة عدد الاطفال المعوقين فى الدول النامية، وذلك بسبب تعرض هذه الدول لكثير من المشكلات المرتبطة بالفقر وسوء التغذية وقلة الوعى الصحي. وفى رأية ان المشكلة - على هذا النحو - تحرم المجتمع الأنسانى والمجتمعات النامية - ومنها مصر - بنسبة لايستهان بها من القوى البشرية التى لو تركت دون رعاية خاصة لتحولت الى طاقات معوقة للعملية الانتاجية، فى حين ان الاهتمام بها والعمل على اعدادها فى فترة مبكرة من حياتها يمكن أن يحولها الى طاقة منتجة تسهم بدور فى التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

وجوابا على سؤالى عن السبب فى عدم نجاح جهود الاجهزة الحكومية والتطوعية فى الحد من مشكلة الاعاقة، يقول د. سمير شفيق إنه الاهتمام بسطح المشكلة دون اعماقها إذ ان هناك جوانب رئيسية لمشكلة الاعاقة، منها:

ا - الامراض الوراثية التى تنتشر فى مجتمعنا، وهى امراض تثير الرعب خصوصا بين الاقارب المقدمين على الزواج والذين لديهم حالات مزمنة متوارثة ومرتبطة بزواج الاقارب. ولأمثال هؤلاء اطمئنهم بان العلم قد توصل الى استخدام الهندسة الوراثية فى تشخيص امراض الاجنة فى بداية الحمل وأثناء فترة الحمل، الا اننى اشير - باسم الجمعية المصرية لرعاية المعوقين - الى انه لاتوجد بمصر غير عيادة واحدة بقسم امراض الوراثة بالمركز القومى للبحوث وتعمل يوما واحدا فى الأسبوع لفحص راغبى الزواج وفحص الحالات المريضة.

ب - مشاكل ترتبط بالام وتشمل الادوية التى تستعملها فى فترة الحمل، والتدخين وأثارة الشديدة على الجنين، والتعرض للاشعاعات المختلفة، والمشاكل النفسية التى تواجه الام أثناء الحمل، والخروج للعمل والتعرض لمخاطره.

عند هذه النقطة اصبح مهما ان نتحدث عن الدور الذى يمكن للاسرة ان تلعبه فى التنشئة الاجتماعية والنفسية، فكان طبيعيا ان نتحاور مع الدكتور فكرى عبد العزيز يونس رئيس مجلس ادارة الجمعية المصرية لرعاية المعوقين، واستشارى الطب النفسى، الذى ركزعلى امر جوهرى هو ان للطفل المعوق مجموعة من الحاجات الاجتماعية والنفسية إلى جوار الحاجات البيولوجية فضلا عن مجموعة حاجته الصحية، وكلها حاجات يجب ان يتم اشباعها داخل الاسرة. ومعنى ذلك ان عدم اشباع هذه الحاجات، أو أضطراب اشكال هذا الاشباع، نتيجة للاتجاهات السلبية للاسرة او موقفها النفسى او الاجتماعى، يؤدى الى كثير من المشاكل المرتبطة بنواحى النمو الجسدى والعقلى للطفل.. باختصار نقول ان أكثر الحاجات التى يحتاجها الطفل المعوق داخل الاسرة هى الحاجة الى الحب والفهم.

ويشرح د.فكرى تفاصيل ردود الافعال لوجود طفل معوق داخل الاسرة، ومشاعر الإباء نحوه، بين الانكار.. وهو حالة رد فعل دفاعى، ومشاعرالذنب.. حين تعترف الاسرة بعاهة الطفل، والاكتئاب، ثم مرحلة الشعور بالغضب التى تتحول فيها مشاعر العدوان والرفض الى الآخرين. وقد تتمثل استجابة الاسرة فى الاهتمام الشديد بالطفل المعاق مع عدم معرفة كيفية التعامل معه مع الشعور الدائم بالذنب والفشل، بينما قد يحاول الوالدان انكار المشكلة ويطلبان من الطفل اشكالا من السلوك لاتتلاءم مع قدراتة فتؤدى الى احساسة بالفشل والارتباك والاحباط. وقد تلجأ الاسرة للحماية الزائدة للطفل فتحرمه بذلك من اكتساب الخبرات



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٢

وتضخم درجة احساسة بعاهته وينمو معتمدا على غيره، وفى المقابل قد تتجه الاسرة نحو النبذ والاهمال فيشعر الطفل بانه غير مرغوب فيه. ويفتقد الاحساس بالامان ويقع ضحية الاضطراب النفسى. وفى مواجهة ذلك كله فان اجماع العلماء قد انعقد على ان الاساليب العلاجية المرتبطة بنظرية سيكولوجية الذات هى اكثر الاساليب الملائمة لوضع اطار علاجى لمساعدة اسرة الطفل المعوق، الى جانب الاساليب الاخرى التى تشمل دور التمريض والطبيب النفسى واخصائى العلاج بالمعمل.

من اجل تحقيق ذلك، كما يقول د. فكرى، فان الجمعية المصرية لرعاية المعوقين تركز فى اهدافها على الجانب الوقائى للحد من ظاهرة الاعاقة، حيث نشرح للتجمعات التعليمية والعمالية والشبابية اسباب التخلف العقلى، مع التدخل المبكر لدى الاسر التى لديها اطفال معوقون بالتوجيه والارشاد لكيفية رعايتهم مع تقديم المساعدة العينية للمعوق. والى جانب ذلك تهدف الجمعية الى صقل مهارات العاملين فى مؤسسات رعاية المعوقين وتدريبهم على احدث الوسائل، كما تهدف الى تنظيم المعسكرات والرحلات الترفيهية للمعوقين، وانشاء العيادات اومراكز التاهيل المجهزة، مع العمل على دفع عملية اعداد التشريعات التى تلائم التطور السريع فى اساليب التاهيل.

تهانى حافظ



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٣٠ نوفمبر ٢٠٠١

يوم عالمي لبرامج الأطفال

كتبت - إيناس نور

يشهد الثالث عشر من ديسمبر المقبل الاحتفال لأول مرة باليوم الدولى لبرامج الاطفال تحت رعاية الامم المتحدة.. ويهدف تخصيص هذا اليوم الى زيادة الوعى بقضايا الاطفال من خلال استغلال التأثير الضخم لوسائل الاعلام المرئية في جميع انحاء العالم. وتستعد مختلف الشبكات الاذاعية والتليفزيونية فى العالم لهذا اليوم تأييدا منها لهذه الفكرة.

ويقول تقرير نشرته اليونيسيف ان هذا اليوم سيساهم فى الاعلام والتثقيف وفى الدفاع عن قضايا الاطفال مما سيساعد على تنفيذ الاهداف التى وضعها رؤساء الدول والحكومات فى قمة الطفل التى عقدت عام ١٩٩٠ بنيويورك.

ويقول التقرير: ان الاعلان العالمي لبقاء الطفل وحمايته ونمائه وخطة العمل المنبثقة عنه - والتى وقعها الزعماء خلال الفترة التى اعقبت القمة - تؤكد اهمية الاتصال من اجل تحقيق اهداف القمة والمتعلقة بصحة الطفل ونموه حيث حثت خطة عمل القمة على ان كافة اشكال التحرك الاجتماعى بما فى ذلك الاستخدام الفعال لقدرات الاعلام العالمية ينبغى ان توجه لتنقل الى كل العائلات المعرفة والمهارات اللازمة لتحسين وضع الاطفال بشكل كبير.

ويشير التقرير الى ان بعض الاذاعات المرئية ينوى تخصيص جزء كبير من هذا اليوم للتركيز على قضايا الاطفال بينما تعتزم محطات اخرى بث برامج تليفزيونية قصيرة اعدتها اليونيسيف خصيصا لذلك.. يتحدث فيها مجموعة من الشخصيات الشهيرة عن اتفاقية حقوق الطفل، كما اعدت اليونيسيف مجموعة برامج واخبار تستعرض القضايا الرئيسية التى تواجه الاطفال وتقدم مقترحات حول الطريقة التى يستطيع فيها الاذاعيون المشاركة فى احتفالات ذلك اليوم.. وترجع فكرة إقامة هذا اليوم الى جيمس جرانت المدير التنفيذى لليونيسيف العام الماضى حين طرحها امام المجلس العالمى للأكاديمية الوطنية لفنون وعلوم التليفزيون فى نيويورك لدى تقديم جائزة لإذاعيين قاما بدور هام اثناء انعقاد قمة الطفل عام ١٩٩٠.

ويشير جرانت الى ان هناك الكثير مما يجب عمله بالنسبة للاطفال موضحا انه طالما ظل هناك ٤٠ الف طفل يموتون يوميا فان هذا يعنى انهم - أى الاطفال - مازالوا لايحظون بالاهتمام الكافى فى مجتمعنا.

ويقول جرانت: ان تحديد هذا اليوم يعد نقطة بداية.. لنمد ايدينا لدعم اطفالنا ودعم مستقبلنا.

هل فعلنا فى مصر شيئا لهذا اليوم؟ كم اتمنى ذلك!



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٢

ابنك متذمر!

فى محاولة للتوغل فى اعماق الأبناء للتعرف على مشاكلهم النفسية ووضع الحلول لها، قام الطبيبان الفرنسيان د. سيمون اينابان ود. سولجيه وهما من المتخصصين فى دراسة نفسية الطفل، باجراء دراسة حديثة وموضوعية عن مشكلة تقلق العديد من الاسر وهى الطفل المتذمر.

هذه الظاهرة كثيرا ما تكون مصاحبة للطفل منذ بلوغ الطفل سن السابعة، وتمتد الى ان يصل الى الثانية عشرة من العمر. ورغم انها مرحلة عمريه هامة فان كثيرا من الاباء يهملونها، وتاتى اهمية هذه المرحلة فى انها مرحلة انتقالية من سن الطفولة الى سن المراهقة.

ولاشك ان وجود طفل متذمر فى الاسرة يشيع جوا من الكابة والقلق والحيرة فى المنزل.

وقد ركزت هذه الدراسة على الاسباب الحقيقية وراء هذا التذمر، وايجاد العلاج المناسب، حتى تعيش الاسرة فى جو من البهجة والتفاؤل فى المنزل من جديد.

● عندما يفقد الطفل ابتسامته:

حالة التذمر عند الأبناء تؤدى بهم الى العزلة والانطواء، مما يفقدك الاحساس بالسعادة، فلا تتوفر البهجة فى اى مكان، ومن هنا تضيع الابتسامة وتختفى من على وجوه الابناء البريئة.

وتنتاب هذا الطفل المتذمر حالات من «الزن» المستمر فى محاولة فاشلة لجذب انتباه واهتمام الكبار من حوله، وهناك من يلجأ الى الاهمال كنوع من العلاج، فى حين يلجأ آخرون الى اسلوب القمع والضرب، وهنا يؤكد د. سيمون ان هذين الاسلوبن خطأ. وهنا يجد الطفل فريسة للعديد من التساؤلات والافكار التى لا يجد لها تفسيرا او إجابة.

كما تؤكد الدراسة الفرنسية ان القدرة على التخيل تنمو بسرعة مطردة فى هذه السن (من ٧ ـ ١٢ سنة).

اما الاضطراب الذى يعانى منه هذا الطفل المتذمر فيرجع الى عاملين:

ـ المدرسة فهو يخشى الفشل والرسوب والآخر من داخل الاسرة، فهو فى حالة بحث مستمر عن مكانه فى دائرتها، او الشعور بفقدان الحب والاهتمام، او الاحساس بالمشاكل التى تعترض الاسرة من بعيد لانه لا يفصح عنها امامه.

يجب ان يعلم الاباء ان الابناء فى هذه السن لديهم حاسة مفرطة تجعلهم يتعرضون ويلاحظون كل ما يدور داخل الاسرة.

● ناقوس الخطر:

قد تترجم حالة التذمر لدى بعض الابناء الى حالات فسيولوجية، الم فى البطن، والزور، صداع مستمر او متكرر وقد تظهر هذه الحالات قبل دخول المدرسة، وعشية الامتحانات.

والتظاهر بالمرض نوع من جذب الاهتمام والحب لكن عندما يكتشف الاباء هذه الخدعة التى يلجأ اليها الابناء، عندئذ يصاب الابناء بالتذمر من جديد.

ولاجتياز هذه المحنة تطلب الدراسة باغداق الاهل مزيدا من الحب والحنان على الصغير.

وتؤكد الدراسة الفرنسية ان الذكور دون الاناث اكثر تعرضا لحالة التذمر، كما ان الابن المتذمر ليس بالضرورة طفلا مزعجا، بل على العكس قد يكون مرهف الحس، مهذبا، مطيعا لوالديه، غير ان الغالبية العظمى من هؤلاء المتذمرين يكونون قد تعرضوا لاسلوب تربوى خاطيء يعتمد على القسوة، مما يفقد الابناء قوة الارادة، يتسمون بالسلبية، فى ثوب التذمر.

● للتذمر انواع :

ـ التذمر الموسمى: ـ يتعرض الطفل خلاله لانتقال بشكل مفاجيء من الانطواء والعزلة الى جو من المرح والبهجة، دون وجود سبب ظاهرى واضح.

● التذمر المؤقت: ـ ويظهر تجاه شخص بعينه مثل المدرس، الاب، او الاخت ويمكن معرفة اسبابه، ومن ثم يسهل علاجه.

ـ التذمر الدائم: ـ هذا يحتاج الى علاج نفسانى او الاستعانة بمدرس الفصل، لما لهما من قدرة على تحليل نفسية الطفل، والوقوف على الاسباب المؤدية لمثل هذه الحالة. كما اثبت البحث ان الطفل الذى يتلقى العديد من الاوامر من والديه أو اشقائه الاكبر منه او الاصدقاء يصاب بالاكتئاب الدائم والتذمر.

● الحب والحنان والحوار هى العلاج السحري:

ـ لحماية ابنائنا من اخطار استمرار حالة التذمر على الاباء سرعة العلاج الذى يتمثل في:

ـ عدم السخرية من الابناء، اذ ان السخرية تضاعف المشكلة.

ـ تجنب علاج الامور بالعنف، وتجنب الامر والنهي، ومحاولة تهدئة الطفل والاستجابة لندائه دون اهمال.

ـ مشاركته احد الانشطة المفضلة.

ـ الحوار المشترك بين الاباء والابناء ضرورة ملحة فى تنشئة طفل سوي.

فالاستماع والفهم والحوار هى اساس العلاقة السليمة بين الاباء والابناء فينشا الطفل انسان سويا د تفاهما بعيدا عن المشاكل النفسية.

هدى المهدى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢١ نوفمبر ١٩٩٢

قلوب ترانزستور

حكاية سياسية

□ أطفال الخوف

طفل صغير تضافرت عليه ظروف موحشة وفظة.. أوقعته فى براثن رجل غليظ القلب.. وجد معه فى قاع الدنيا أطفالا تعساء وبؤساء.. كان الرجل يقتات من اغتيال براءتهم.. لقنهم موبقات الخوف والكذب والسرعة.. هكذا كانت محنة «أوليفرتويست» ومأساة مجتمعه.. صورها ببراعة الروائي البريطاني العظيم «تشارلز ديكنز».

«ديكنز».. كان ينسج حبكة رواياته من أوجاع مجتمعه.. ويطارد بالكلمات الظلم والفوضى الاجتماعية.. ولانه كابد فى فولته شظف العيش وتجرع فى صباه وشبابه مرارة الدنيا.. ولانه كان عبقرى الفؤاد.. فقد غير بما كتب وجدان الناس وأفكارهم.. كان تأثير أطفال روايات ديكنز عظيما وخطيرا على الفكر الاجتماعي فى زمنه

لو أن العمر امتد بديكنز لروعه مايحدث لأطفال ينتظرون الموت فى كل لحظة.. الخوف يسحق نضارة طفولتهم.. هذا ماقالته خبيرة من النرويج فى تقرير أعدته لمنظمة عالمية عن أحوال أطفال البوسنة. تقول فى أسى ٨٢ فى المائة من أطفال سراييفو يتوقعون أن يموتوا ان لم يكن اليوم فغدا.

مأساة «أوليفرتويست» تتضاءل امام هول مأساتهم.. يزيد من فظاظة زماننا واهتراء أحوالنا.. أن حكماء العالم من فرط مشاكلهم ومشاكلنا أجروا لأنفسهم عملية زرع قلب غريبة.. وضعوا فى جوانحهم قلوبا من «الترانزستور».. لاتؤرقهم.. ارجوك.. بانباء اطفال يموتون من الخوف أو الجوع.. «الترانزستور» لايهم ولايعبأ سوى بتقلبات أسعار العملات فى بورصات العالم!

ذات يوم أصاب «الترانزستور» عطلا طارئا.. نبض القلب الانسانى خلسة للحظات.. ضخ الى العالم خبرا من واشنطن.. وثيقة رسمية تقول الصرب عذبوا حتى الموت ٣ الاف من أهالى البوسنة خلال شهرين فقط.. معسكرات الموت يعرف العالم باسره أسرارها وسرها.. لكنه يكتفى بكلمات العزاء.. أحد الكبراء والعظماء كان فصيحا وبليغا.. لقد حقق الصرب ما أرادو.. لن يتم تزويد البوسنة بالسلاح.. هذه هى النهاية!!

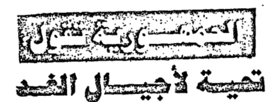
السياسى الفصيح نسى أن يقول ان مقتضيات ابراء الذمة تحتم ان يبقى مسرح السياسة الدولية منصوبا.. قرار من هنا.. وكلمة من هناك.. لاباس حتى تسجل كتب التاريخ اننا لم نتقاعس عن الكلام! نحن ايضا نؤمن ببلاغة الكلمات.. هذا حالكم ايضا.. الشجب بالكلمات الرنانة والطنانة. «تشارلز ديكنز».. الأطفال الذين ترتجف قلوبهم الغضة بالخوف من الأيام القادمة يستنجدون بافكارك.. لكنى أراك تطوى أوراقك.. لم.. ألان صرخات الأطفال كدرت صفو رجل كان يحملق من ايام فى صورة لفاتنة الدنيا المنتحرة «مارلين مونرو».. وقد اشتراها باربعة ملايين دولارا.. هذا زمن القلب «الترانزستور».. لكنه زمن عابر مهما علا صخبه وضجيجه.. لاتفزع.. قف مكانك.. تمسك بقلمك واعتصم بضميرك .. حتى تنكشف الغمة وتبرا الهمة.

محمد عيسى الشرقاوى



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢١ نوفمبر ١٩٩٢



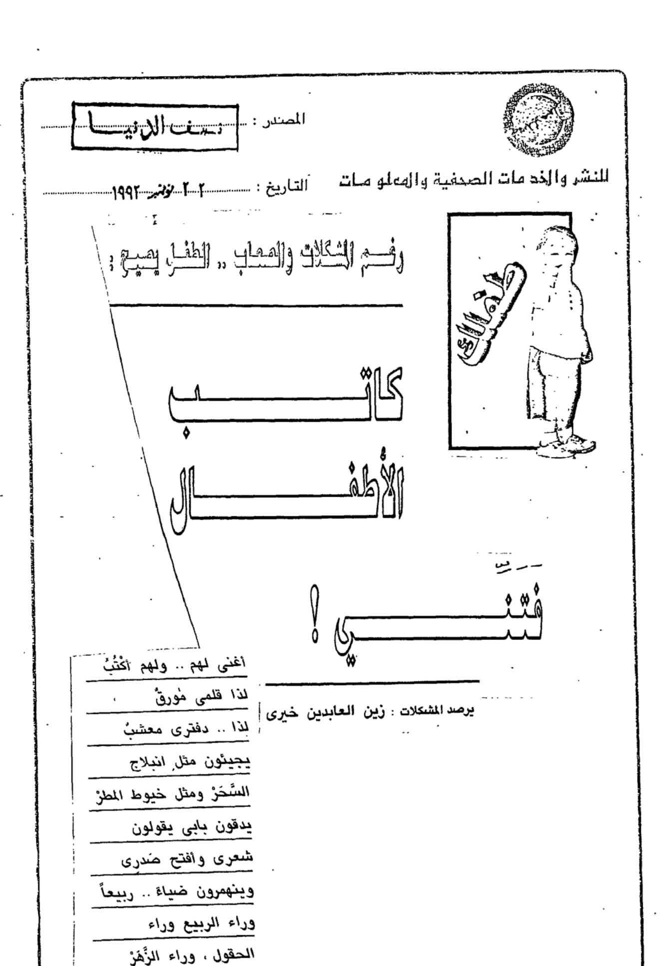
تحية لأجيال الغد

★ ★ احتفل اطفال العالم امس باليوم العالمى للفنون الذى يوافق اعلان حقوق الطفل الذى اصدرته الامم المتحدة عام ١٩٥٩ وتضمن عدة مبادىء للحفاظ على بناة الغد .

وبالنسبة لاطفال مصر فهذا العام يدخل ضمن عقد الطفل المصرى الذى اصدر الرئيس حسنى مبارك قراره بتخصيص السنوات من ١٩٨٩ الى ١٩٩٩ لهذا الغرض.. واعلنت مصر التزامها بخطة العمل التى اقرتها قمة الطفولة فى سبتمبر ١٩٩٠ .. الى جانب الاعتمادات المالية لرعاية الطفولة والامومة والتى تتجاوز اربعة مليارات من الجنيهات خلال الخطة.. كانت مصر بالفعل سباقة فى اصدار التشريعات لحماية الطفل منها قانون بانشاء مجلس اعلى للطفولة وقانون تحديد السن والمهنة التى تلائم الطفل وتأهيل المعوقين الصغار بما يتناسب مع قدراتهم لينضموا الى صفوف العمالة المنتجة.. وحفلت السنوات التى مرت بالعديد من النشاطات الايجابية والمشكورة التى تبنتها قرينة الرئيس حسنى مبارك ومنها على سبيل المثال مهرجان القراءة للجميع وتخصيص عام ١٩٩٢ لرعاية طفل القرية وايصال كافة الخدمات اليه.. وتغيير رؤية تعامل المجتمع مع الطفل المعوق لتصبح اكثر ايجابية وتحقيقا للاهداف الاجتماعية المأمولة .

★ ★ واذا كانت مظاهر الاحتفال باعياد الطفولة هذا العام فى مصر قد الغيت نتيجة لكارثة زلزال الاثنين الحزين الذى تسبب فى انهيار العديد من المدارس وتصدع البعض الاخر.. فقد تبنت السيدة قرينة الرئيس مشروع بناء ١٠٠ مدرسة بالجهود الذاتية لتقديمها الى اطفال مصر فى عيد الطفولة.. وبالفعل بدأ هذا المشروع يلقى تجاوبا كبيرا من المواطنين ورجال الاعمال وعكس روحا ايجابية من التكافل والمشاركة .

★ ★ ان اطفال مصر هم مستقبلها ولذلك فهم فى عيون الجميع.. نحرص على توفير كل الظروف كى تكون نشأتهم افضل ومستقبلهم اسعد باذن الله .



المصدر : نصف الدنيا

التاريخ : ٢٢ نوفمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رغم المشكلات والمصاعب .. الطفل يصيح :

كاتب الأطفال فنّي !

يرصد المشكلات : زين العابدين خيرى

أغنى لهم .. ولهم أكْتُبُ
لذا قلمى مُورقٌ
لذا .. دفترى معشبُ
يجيئون مثل انبلاج
السَّحَرْ ومثل خيوط المطرْ
يدقون بابى يقولون
شعرى وأفتح صَدرِى
وينهمرون ضياءً .. ربيعاً
وراء الربيع وراء
الحقول ، وراء الزَّهَرْ



المصدر : نصف الدنيا

التاريخ : ٢٢ نوفمبر ١٩٩٢

انهم الأطفال ـ كما وصفهم الشاعر السورى سليمان العيسى ـ كائنات مليئة بالاحساس والمشاعر، ينشرون الحب والسلام والهدوء .. فى عالم الحروب والدمار ... قال عنهم الشاعر الفرنسى (اتاناز فاتشيف دوتراس) : « إن الأطفال هم الذين يبعثون فينا اجمل الآمال) وهم الروح الحية والعلاج الناجح لمشاعر الخيبة واليأس » .. انهم الأطفال كانوا ولا يزالون مصدر الالهام والابداع .. أشاعوا الأمل والحب فى نفوس الأدباء ـ شعراء وقصاصين ـ فأخرجوا لهم وبهم أدباً ..

فما أدب الأطفال ؟ وما أهم المشاكل التى تقف عقبة فى طريقه ؟ فى مواجهة مع أدباء الأطفال .

فى تعريفه لنا بأدب الأطفال يقول الدكتور هادى نعمان الهيتى فى كتابه « ثقافة الطفل » : « إن الأدب عموماً هو تشكيل أو تصوير تخيل للحياة والفكر والوجدان من خلال أبنية لغوية ، وهو تجسيد فنى تخيلى للثقافة بما تشمله من عادات وآراء وقيم وآمال ومشاعر ، ولا يختلف أدب الأطفال عن أدب الراشدين سوى فى مراعاته لحاجات الطفل وقدراته ومرحلته العمرية » .

ويقول مؤرخو أدب الطفل فى العالم : إنه لم يكن هناك أدب خاص للأطفال بالمعنى الصحيح قبل القرن العشرين وإنما كان الموجود قبل ذلك هو مجموعات من الحكايات والأمثال والروايات والحكم والرحلات وكلها مأخوذة من التراث الشعبى أو الدينى ، ومن أقدم تلك الحكايات ، حكايات (البانجاتنترا) أو خزائن الحكمة الخمسة التى وضعت بين ٥٠٠ ـ ١٠٠ ق.م ، وانتشر بجانب تلك الحكايات ، حكايات (كليلة ودمنة) الشهيرة التى وضعها الفيلسوف الهندى (بيدبا) وترجمها عبدالله بن المقفع إلى العربية ثم ترجمت من العربية الى لغات أخرى عديدة .

أما أول كتاب يطبع للأطفال بين عامى ١٤٧٥ ـ ١٤٨٠ م وهو مجموعة الخرافات المنسوبة الى ايسوب ، وهو ـ كما يقول الأديب عبدالفتاح الجمل الذى قام بترجمة تلك الخرافات إلى العربية ـ ولد عبداً مملوكاً وعاش فيما بين ٦٢٠ ـ ٥٦٤ ق.م ، وامتلكه سيدان فى احدى الجزر الأغريقية ثم أعتقه أحدهما لمّا تبيّن له علمه وذكاؤه ، وطاف بالبلدان حتى مات فى احدى سفرياته العديدة .

ثم تطور أدب الأطفال بعد ذلك وظهرت العديد من الكتابات للأطفال عبر التاريخ الأدبى، بداية من (ديكاميرون) للشاعر الايطالى **جيوفانى بوكاشيو فيما بين** ١٣١٣ ، ١٣٧٥ م وهى مكتوبة على غرار الف ليلة وليلة، ثم كتب المثّال الرسام الإيطالى الشهير ليوناردو دافنشى العديد من الحكايات القصيرة ذات المعانى العميقة ، ونظم الشاعر الفرنسى **جان دى لافونتين** مجموعة من الحكايات الخرافية على غرار خرافات ايوب واكتسب بها (لافونتين) جمهوراً واسعاً من الأطفال الذين كان يرى انهم الجمهور العريض أو المستقبل الذى ينبغى لكل كاتب عاقل أن يعمل على كسبه ، ثم ظهرت قصة (روبنسون كروزو) للأديب الانجليزى (دانيال ديفو) عام ١٧١٩ ، ووضع الكاتب الإنجليزى (جوناثان سويفت) قصته الخيالية الشهيرة (رحلات جليفر) عام ١٧٢٦ ، ثم كان ظهور ولمعان اسم الكاتب الدانمركى (**هانز كريستيان اندرسن**) الذى يعد رائد أدب الأطفال فى العالم ، حيث بلغت عدد حكاياته أكثر من ١٨٠ حكاية ، وهى لاتزال موضع اهتمام الأطفال فى العالم إلى اليوم .

وتوالى بعد ذلك ظهور الأدباء الذين تخصصوا فى الكتابة للأطفال فى أنحاء أوروبا ، وأشهر هؤلاء الأدباء فى العصر الحديث ، **كما يعددهم الدكتور هادى نعمان الهيتى** ـ فور وفونروفا فى روسيا ، وبليز ساندراس فى سويسرا والقاصة السويدية سيلما لاجيرلوف والسويدية ماريا غريب ، وهناك كذلك ماريا ماتوث فى أسبانيا وهارى كولمان فى السويد كذلك .



المصدر : نصف الدنيا

التاريخ : ٢٢ نوفمبر ١٩٩٢

ومن هنا يتضح مدى الاهتمام الذى يلقاه أدب الأطفال فى أوروبا ، ولكننا إذا عرفنا أن أول كتاب وضع للأطفال فى العالم يعود إلى العصر الفرعونى ، وهو كتاب موجود بالمتحف البريطانى ، وهو موضوع باللونين الأحمر والأسود ، فإن هذا يعنى أن المصريين هم أول من اهتموا بأدب الأطفال .

فهل توارث الأحفاد ماخلفه الأجداد واستطاعوا أن يدركوا أهمية الدور الذى يمكن أن يؤديه أدب الأطفال فى مصر ؟

يقول كاتب الأطفال عبدالتواب يوسف : إن الأدب والفن ركيزتان هامتان فى حياة الناس عامة سواء كانوا أطفالاً أو شباباً أو كباراً ، وميزة الأدب أنه يصقل الوجدان وينميه كما أن له دوراً كبيراً فى تفتيح العقل وتنويره ، وحاجة الأطفال للشعر والموسيقى كبيرة حتى يعطيانه صوراً تخيلية وفكراً واحتياجه للقصة كنماذج بشرية وأحداث تشارك فى صنع توجهاته فى الحياة ، كما أن للأدب قدرة رائعة فى توسيع آفاقه وتدريبه على الابتكار .

ويؤكد الكاتب الروائى محمد المنسى قنديل مدى احتياج الطفل المصرى لأدب الأطفال فيقول : إن الطفل المصرى يعانى من افتقاد اللعبة وإيجاد المكان المناسب للعب ، فهو طفل محاصر والأدب هو النافذة الوحيدة التى تفتح له عالم الخيال والمعرفة ، وهو يعيش فى بيئة محرومة ثقافياً وإن لم نحرص على تنمية إبداعه فسينشأ محدود الخيال .

ويقول الكاتب محمود سالم صاحب ألغاز المغامرين الخمسة والشياطين الـ١٣ الشهيرة : يجب أن نعترف أن نسبة الأمية فى مصر تبلغ ٧٠٪ وإزالة آثار هذه الأمية يحتاج إلى سنوات طويلة . ولذلك يجب علينا محاربتها وعدم السماح بزيادتها . وأدب الأطفال له دور مهم جداً ، فهو يفتح آفاق المعرفة للطفل المصرى الذى اعتبره متخلفاً فى المعرفة عن قرينه الغربى . فالطفل الغربى يبتدىء حياته وفى بيته أجهزة تكنولوجية حديثة جداً تعمل بالريموت كنترول وأشعة الليزر . فالطفل الغربى يولد فى قلب الحضارة . أما الطفل المصرى فربما لايصل إلى التكنولوجيا إلاّ حينما يشترى دراجة وعمره ١٥ أو ١٦ سنة . ومن هنا فالأدب يستطيع تقديم المعلومة فى اطار فنى ممتع .

ويتضح لنا من ذلك مدى أهمية الدور الذى يمكن أن يلعبه الأدب فى تنمية شخصية الطفل المصرى .. السؤال الذى يفرض نفسه هنا : هل يوجد بالفعل أدب للطفل المصرى يمكن أن يوازى مايقدم للطفل الأوروبى ؟ وينفى ذلك الكاتب محمود سالم قائلاً : إن أدب الطفل الموجود فى مصر ليس بالكم اللازم والضرورى ولا بالشكل المطلوب ونحن عندنا حوالى ١٥ مليون طفل فى سن القراءة ولا يتوافر عندنا فى مصر كتاب أو مطابع أو دور نشر تكفى مطالب هذا العدد الكبير ، فعدد كتاب الأطفال المعترف بهم فى مصر لايزيدون على عشرة كتاب ، أمّا المتازون منهم فلا يزيدون على ثلاثة ، فكيف يمكن لثلاثة أو عشرة أفراد مهما انتجوا أن يكفوا مطالب كل هذا العدد من الأطفال ؟!

ويتضح لنا من كلام محمود سالم مدى تأخر أدب الأطفال فى مصر ، فما السبب فى ذلك ؟ وما أهم المشكلات التى تواجه انتشار أدب الأطفال ؟

يقول محمد المنسى قنديل : مشكلة أدب الأطفال إن الأدباء الكبار يتعالون على كتابة هذا النوع من الأدب ، مع أنه من المفروض أن يكون الخطوة الأولى التى نمحو بها الأمية الثقافية التى يعانى منها الكبار الآن ، كما أن الكتب التى تظهر فى هذا المجال هى كتب فقيرة تنشرها دور النشر على هامش إنتاجها الثقافى ، ولذلك فإن الحل الوحيد هو إنشاء دار نشر متخصصة لأدب الأطفال تنشر الكتاب والمجلة والشريط المرئى (الفيديو)

ويشترك محمود سالم مع محمد المنسى قنديل فى ضرورة إنشاء دار نشر متخصصة فى أدب الأطفال حيث يقول : إن دور النشر تفضّل النشر لكاتب الكبار ، حيث إن كتبه تباع بسعر أغلى ولذا فيدر لها ربحاً أكبر من كاتب الصغار ، نحن نحتاج لدار نشر متخصصة فى أدب الأطفال حتى تكون مركز إشعاع أو محوراً يظهر حوله كتاب الأطفال .

ولا تقتصر المشكلات التى تواجه أدب الطفل المصرى على عدم وجود دار نشر متخصصة بل يضيف محمود سالم قائلاً : إن أدب الأطفال ليس معترفاً به فى مصر فهم يتصورون أن كاتب الأطفال أقل أهمية من كاتب الكبار ، فمثلاً فى الإذاعة والتليفزيون يدفعون لكاتب الأطفال نصف أجر ، وهذا شىء مضحك ولا يمكن تصوره فهم يتخيلون أن كاتب الأطفال هذا يكتب كلاماً صغيراً لايستحق أجر كاتب الكبار ، بينما هذا الكاتب هو



المصدر : نصف الدنيا

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ نوفمبر ١٩٩٢

أخطر على مستقبل الأجيال القادمة من كاتب الكبار حيث إنه يبنى الطفل قيمياً وعلمياً ومعرفياً ووطنياً وانتمائياً .

ولا يتوقف الأمر عند حد عدم تقدير كتاب أو أدب الأطفال فى مصر بل إن هؤلاء الكتاب أنفسهم يقع على عاتقهم عبء كبير كما يقول الرسام وكاتب الأطفال بهجت عثمان : إن القائمين على أدب الأطفال أنفسهم يظلمون الطفل المصرى والعربى ظلماً كبيراً علاوة على فقره الشديد حيث يُعامَل دائماً على أساس أنه شخص متخلف عقلياً والحقيقة أنه إنسان مثل أى فرد كبير ، ولكن تنقصه الخبرة والتجربة ، ودور القائمين على التعامل مع الطفل سواء كانوا تعليميين أو تربويين أن يمنحوا الطفل الخبرة بدون التعامل معه فوقياً وبدون إملاء بديهيات وأخلاقيات عليه أن يحفظها ويذاكرها .

أما كاتب الأطفال عبدالتواب يوسف فيرى أن أدب الأطفال المصرى مشكلته الحقيقية أنه بدأ متأخراً ولا يزال حديثاً ويؤكد هذا بقوله : بدأ أدب الأطفال فى مصر بشوقى شعراً عام ١٨٩٨ - المعروف أن أحمد شوقى نشر فى الجزء الرابع من كتابه الشوقيات أكثر من خمسين منظومة كتبها خصيصاً للأطفال - أما أدب الأطفال النثرى فقد بدأ بكامل كيلانى عام ١٩١٧ ، والبداية دائماً تكون بالترجمة والنقل والاقتباس - حيث ترجم كامل كيلانى بعض قصص الأطفال العالمية مثل : روبنسون كروزو ورحلات جليفر واقتبس من ألف ليلة وليلة - وكان متوقعاً بعد مرور هذه الفترة ظهور أجيال من المبدعين فى مجال أدب الأطفال ، ولكن المأساة تكمن فى بعض من عادوا بنا إلى مرحلة ماقبل كامل كيلانى وأعنى بذلك النقل وإغلاق الطريق فى وجه المبدعين الحقيقيين ، هذا بجوار أن مدرسة التلقين والوعظ والإرشاد - التى هى سمة التعليم فى بلادنا - قد امتدت إلى أدب الأطفال فأفسدت الكثير منه .

وإذا كان عدد كتّاب الأطفال المصريين أو العرب بصفة عامة قليل جداً فهذا يرجع بشكل كبير إلى أن كاتب أدب الأطفال يجب أن يتمتع بصفات أو خصائص معينة ، فما هى تلك الخصائص التى يجب أن تكون موجودة فى كاتب الأطفال ؟

يقول الشاعر أحمد سويلم :

لابد من توافر ثلاثة اعتبارات فى كاتب الأطفال وهى : أولاً اعتبار سيكولوجى يعنى بحاجة الطفل النفسية ، وعلى الكاتب أن يتعرف هذه الحاجات وتكون فى اعتباره حينما يكتب ، ثانياً : اعتبار ثقافى أى أن الكاتب يجب أن يكون واسع الثقافة والمعرفة . يجيب عن كل سؤال يتوقع أنه يسأله الطفل له . ثالثاً : اعتبار فنى وهو يتعلق بالوسيلة أو لون الكتابة التى يكتبها سواء شعراً أو قصة أو مسرحاً ، ولن تتحقق هذه الاعتبارات إلّا حين يتمتع الكاتب بمستوى لغوى بسيط وسهل ، لأنه من المعروف أن اللغة العربية لدينا يمكن أن تكون لغة بسيطة وتتدرج حتى مستوى التقعر ، والعيب ليس فيها وإنما فيمن يستخدمها . وعلى ذلك فإن كاتب الأطفال لابد أن يكون محيطاً إحاطة كاملة وشاملة بلغته ومسيطراً عليها ، وأخيراً يجب على كاتب الأطفال أن يكون أدبه قائماً على ركيزتين أساسيتين وهما : تقديم التراث العربى للطفل بطريقة عصرية مقبولة ، وثانيا إضافة مايمكن من الثقافة الأجنبية بعد دراسة دقيقة لهذه الثقافة ، بحيث تحدث تكاملاً مع ثقافته العربية .

ويتفق الكاتب محمود سالم مع الشاعر أحمد سويلم حين يقول عن المواصفات التى يجب توافرها فى أدباء الأطفال : الكاتب الجيد للأطفال نادر جداً لأنه له مواصفات خاصة ، فنجيب محفوظ وثروت أباظة لايستطيعان الكتابة للأطفال وبتهوفن لايستطيع تلحين أغنية للطيفة . حيث إن لكل شىء طريقته وأسلوبه ، وكاتب الأطفال يجب أن : يظل محتفظا بطفولته وبراءته طول عمره ويظل محتفظاً بفهمه الطفولى للأشياء .

وأن يكون كاتبا واسع المعرفة ، وأن يكون له ذكريات طفولة متعددة .

ويضيف محمد المنسى قنديل فوق تلك المواصفات قائلاً : يجب أن يكون عند كاتب الأطفال تواضعاً جمًا إزاء القارىء الذى يتعامل معه كأنه يشاركه نفس التجربة ولكن وفق معايير أخرى وهى أن يكون الأدب بسيطاً وليس ساذجاً ، كما يجب أن يكون للكاتب خيال خصب يجعل له القدرة على تكوين عالم من الخيال ليس منقطع الصلة بالواقع بل مرتبط به ■



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٤ نوفمبر ١٩٩٢

امراض سوء التغذية تهدد ٧٨٠ مليونا في العالم الثالث

٤٠ ألف طفل يموتون يوميا لنقص الغذاء

يجتمع يوم ٥ ديسمبر القادم فى روما بإيطاليا ممثلو ١٥٠ دولة من بينها مصر لمناقشة مشاكل التغذية والأمراض الناتجة عنها والتى تهدد حياة ٧٨٠ مليون نسمة فى دول العالم النامى خاصة الدول الافريقية.. وذلك من خلال المؤتمر الدولى للتغذية

تؤكد الدراسات والاحصائيات الدوليـة ان ٤٠ الف طفل تحت سن الخامسة يموتون يوميا فى الدول النامية نتيجة لسوء التغذية وان ١٩٠ مليون طفل تحت الخامسة يعانون من نقص البروتين ومصادر الطاقة فى غذائهم وان مليوني انسان يصابون بفقد البصر أو التخلف العقلى وأحيانا الموت نتيجة لافتقاد غذائهم الى العديد من العناصر الهامة مثل اليود والحديد وفيتامين أ..

ويهدف المؤتمر الدولى للتغذية ـ الذى سوف يستمر لمدة اسبوع كامل ويشترك فى تنظيمه منظمة الصحة العالمية مع منظمة الامم المتحدة للأغذية والزراعة ـ الى وضع خطة عمل تشترك فيها الدول الممثلة فى المؤتمر وتلتزم بها للقضاء على الجوع وسوء التغذية على مستوى دول العالم ككل، وهو مايمكن تحقيقه نظرا لأن المشكلة التى تواجه العالم هى سوء توزيع الغذاء اكثر منه قلة موارد الغذاء..

ويقول الدكتور اسحق الخواشكى ممثل منظمة الصحة العالمية بالقاهرة ان هناك عدة حقائق تؤكد سوء توزيع الغذاء عالميا، ففى الفترة من ١٩٨٨ الى ١٩٩٠ كان يوجد غذاء يكفى العالم ويفى باحتياجات كل فرد من افراده ويمنحه الطاقة اللازمة لمواصلة حياة صحية، ولكن خلال هذه الفترة وجد أن واحدا من كل خمسة افراد فى الدول النامية لم يحصل على مايحتاجه من غذاء ضرورى لحياته... والاحصائيات الدولية تشير كذلك الى وجود ٥٠ دولة فقيرة يعانى مواطنوها من سوء التغذية.. ولعل المشكلة تبدو اوضح ماتكون في افريقيا حيث تنتشر المجاعات بصورة خطيرة..

ومن ناحية اخرى وجد انه مع نهاية الثمانينات ٦٠٪ من سكان العالم يعيشون في دول توفر لكل فرد من افرادها مايوازى ٢٦٠٠ سعر حرارى يوميا، هذا فى الوقت الذى فشلت فيه ١١ دولة من الدول النامية في توفير اكثر من ٢٠٠٠ سعر حرارى لحوالى ١٢٣ مليون مواطن يوميا معظمهم من افريقيا..

ويؤكد الدكتور الخواشكى ان الدول المتقدمة تعانى من مشاكل التغذية ولكن سببها قلة الوعى وليس قلة الموارد، فحوالى ٤٠ دولة من الدول ذات الدخل المرتفع يعانى كثير من سكانها من السمنة وامراض القلب وارتفاع ضغط الدم ومرض السكر..

وتشمل اهداف المؤتمر التركيز على وضع معايير دولية لضمان سلامة نوعية الغذاء والحد من تلوثه بالميكروبات، وهو مايحدث فى الدول النامية نتيجة لعدم الالتزام بالطرق الصحية لحفظ الغذاء وسوء استخدام المبيدات.

عزة الحسينى



٩ ملايين طفل عربي.. أمي!

في اجتماعات المؤتمر العربي لرعاية الطفولة الذي عقد مؤخرا في تونس قال «د.عصمت عبد المجيد» الأمين العام لجامعة الدول العربية أن هناك ٩ ملايين طفل في العالم العربي يعانون من الأمية والجهل.

وطالب المؤتمر بضرورة توجيه الاستثمارات العربية المشتركة نحو الصناعات المتعلقة بحاجات الطفل في المجالات الصحية والتربوية ورعاية أطفال الصومال والفلسطينيين في الأراضي العربية المحتلة.

احتفال مميز بأعياد الطفولة فى البحيرة

قام وفد من اتحاد النساء التقدمى والطلائع برئاسة « امال مفتى فى البحيرة بزيارة لأقسام الاطفال المرضى بالمستشفيات لتوزيع الحلوى عليهم احتفالا بعيد الطفولة . كما زار الوفد ملجأ « مارى جرجس » وجمعية تحسين الصحة لحضانة المعوقين والمدرسة الفكرية للمعوقين . وسيشارك اتحاد النساء فى البحيرة يوم ٩ ديسمبر جمعية تحسين الصحة احتفالها بأعياد الطفولة



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦ نوفمبر ١٩٩٢

منظمة الوحدة الأفريقية تبدأ حملة لانقاذ أطفال أفريقيا

□ جينيف ـ عايدة إبراهيم:

بدأ مكتب منظمة الوحدة الأفريقية فى جينيف بالتعاون مع منظمة اليونيسيف التابعة للأمم المتحدة أكبر حملة إعلامية لدعم عملية توجيه المساعدات لانقاذ الطفل فى أفريقيا وحث المجتمع الدولى لبدء الحوار لتنظيم برامج المساعدات بما يتناسب واحتياجات الدول الأفريقية.. وذلك بمناسبة المؤتمر الذى تبدأه المنظمة الأفريقية امس بالعاصمة السنغالية داكار.. ويحضره عدد من رؤساء الدول والوزراء والمختصين بقضايا الطفل.

وقد أكد مسئولو مكتب منظمة الوحدة الافريقية ومنظمة اليونيسيف فى جينيف على أن ٤٢ دولة أفريقية حددت بالفعل برنامجا وطنيا للعناية بالطفل ابتداء من عام ١٩٩٠ وحتى عام ١٩٩٥..

وأشار مسئولو المنظمة إلى أنه مازالت هناك ١٠ سنوات للوصول إلى الهدف الذى يضمن حماية الطفل الأفريقى، اذا ما التزمت الدول الأفريقية بزيادة الجزء المخصص للأطفال فى ميزانياتها حتى تستوعب هذه البرامج.. واشار مسئولو منظمة الوحدة الأفريقية الى انهم حرصوا على أن يكون مؤتمر داكار بعيدا عن الطابع السياسى حتى لا تقترن القضايا السياسية باستمرار حياة الطفل الأفريقى، خاصة أن الاحصاءات تؤكد وجود مايقرب من ١٦ مليون طفل ليس لهم أهل فى أفريقيا.. اضافة الى المشاكل الأخرى مثل انتشار الايدز.. والاعداد الكبيرة من الأميين.

اضاف مسئولو المنظمة الافريقية: انه قد لوحظ بالفعل.. ومنذ بداية الكساد فى العالم.. وتفاقم مشكلة الديون ان المساعدات الموجهة للقارة السوداء قد تراجعت.. واضطرت هذه الدول الى ضغط ميزانياتها وهو ماعطل محاولاتها للاستثمار فى المجالات الاجتماعية.. والذى انعكس على حصول الطفل فى أفريقيا على الدعم اللازم له لرعايته صحيا وتربويا وغذائيا.. وقد أعلنت الدول الغنية فى أكثر من مناسبة أنها مع حالة الكساد السائدة والوضع الراهن فلن يمكنها تقديم نفس القدر من المساعدات التى كانت تقدمها من قبل.

ألعاب الفيديو هل تبلد الفكر أم تنشطه؟

□ لندن – «الحياة»:

■ آمن اليابانيون وقتاً طويلاً بانهم لن يستطيعوا منافسة الولايات المتحدة في مجال الترفيه، وساعهم ذلك لحبهم التفوق والمال طبعاً، ولكنهم اليوم يجنون ٦ بلايين دولار من ألعاب الفيديو، وتتنافس الشركتان اليابانيتان نينتندو وسيغا على السوق الاميركية التي تقبل خصوصاً على «بطلي» الشركتين سوبرماريو وسونيك ذي هوجهوغ.

أحدث اليابانيون ثورة في عالم الألعاب وسرقوا الأطفال من التلفزيون وقتاً لافتاً. وليس الصغار وحدهم من يلعبون بل الأهل ايضاً، ويشترك الكبار والصغار في الادمان على ألعاب الفيديو وعجزهم عن التوقف قبل الخسارة في احوالها او الربح، أمر يطول اكثر من ساعة احياناً.

ويحاول بعض الأطفال تحديد وقت اللعب بنصف ساعة يومياً لكنه يجد صعوبة في التزام وعده لنفسه وتجنبه اغراءات اللعبة اكثر فاكثر.

ظهرت ألعاب الفيديو منذ عقد تقريباً لكنها لم تلق إقبالاً غير عادي واعتبرت صرعة لا تلبث ان تزول. وتعود اليوم لتغزو الأسواق وتشكل عبئاً على موازنة الأهل وتثير قلقهم على صحة اولادهم الجسدية والعقلية. فهم يجلسون ساعات محنيي الراس والظهر وهم يحدقون بشاشة التلفزيون او الشاشة الصغيرة في اللعبة النقالة، لا هم لهم الا الوصول الى آخر مراحلها.

وبينما يقول البعض ان هذه الألعاب الالكترونية تزيد ذكاء الأطفال وتدخلهم الى عالم الكبار الالكتروني يحذر البعض الآخر من تبلّد عقولهم عند ادمانهم عليها. وتمزج الاعلانات عن الألعاب بين الواقعي والخيالي فتظهر شاباً ذا اطراف ملأى بالاسلاك تحت اللحم كانها تدعو الأطفال الى ان يكونوا حاسبين آلين ليحققوا التفوق.

نينتندو وسيغا تتنافسان بكل الوسائل مع ان رئيس الشركة الأولى هيروشي نامايوشي لا يعترف بان سيغا تنافسه. عندما رعت سيغا مباريات كاس الدول الاوروبية لكرة القدم دفعت مليوني جنيه استرليني، لكن نينتندو لم تستسلم لغيظها بل ارسلت بالوناً على شكل سوبرماريو، بطلها السمكري ذي الشاربين الكثين، ليحلق فوق الملعب ويثير حنق اداريي سيغا الذين كانوا يشاهدون المباريات.

لنجاح نينتندو قصة غير عادية. كانت تصنع ورق اللعب وباتت مع ألعاب الفيديو شركة رئيسية حققت العام الماضي ١.١ بليون دولار وتفوقت بذلك على سوني وهيتاشي. ويصوّر في هوليوود اليوم فيلم عن الأخوين سوبرماريو يمثل فيه بوب هوسكنز ودنيس هوبر.

يقول علماء نفس ان القتال والقتل في الألعاب يقربان الأطفال من العالم الواقعي ويجعلانهم يقبلونه ويتكيفون معه، اضافة الى تعلمهم بعض المبادئ العلمية ومنها البيولوجية والفيزيائية. ويرى العلماء الأميركيون ان هذه الألعاب تعوّد الاطفال على قضاء الوقت وحدهم وتبقيهم في البيت، امر يقيهم شرور الشارع العديدة ويسجّل تقدماً كبيراً في نضجهم.

ويزداد الاعتماد اليوم على العلاج باللعب. فهذا يمكّن الطفل من تكوين صورة عن نفسه وتخطي الصراعات مع العائلة والأصدقاء على ان يلعب افراد الأسرة دوراً كبيراً في ذلك. لكن الاطفال لا يطلبون من اللعب غير اللهو اولاً إلا انهم يرغبون في التعلم ويحبون تحديات الألعاب والقدرة على ايجاد طريقة لمواجهتها بنجاح. ولا تعتبر الألعاب خطرة الا عندما تتملك الطفل رغبة بها لا يستطيع التحكم بها، وعلى الأهل هنا مساعدته على حسن استخدامها والتخلص من الادمان عليها.



خبراء ثقافة الطفل يناقشون مستقبل الطفولة فى النظام العالمى الجديد

كتب ـ أحمد البرى:

★ يقيم المركز القومى لثقافة الطفل برئاسة د. علاء حمروش سلسلة ندوات ولقاءات مع خبراء ثقافة الطفل حول مستقبل الطفولة فى ظل النظام العالمى الجديد ابتداء من أول الشهر القادم.

يقول د. علاء حمروش ان هذه اللقاءات تبدأ بندوة الثلاثاء القادم فى مقر المركز بالهرم يتحدث فيها د. مفيد شهاب رئيس لجنة العلاقات الخارجية والأمن القومى بمجلس الشورى.. وسوف تناقش هذه الندوات الاحتياجات الثقافية للطفل المصرى وطرق تفكيره والقيم العقلانية لديه.

وسيفتتح ٢٩ الشهر القادم معرض شامل يضم نماذج للمعارض التى اقامها المركز طوال العام الحالى وذلك فى قاعة الفنون التشكيلية بالأوبرا.. ويعقب الافتتاح حفل تكريم فى المسرح الصغير توزع فيه الميداليات والدروع على عدد من رواد فكر ثقافة الطفل، منهم فى مجال العلوم الاجتماعية د. سنية صالح ود. قدرى حفنى ود. مرسى سعد الدين، واسم المرحوم د. عبدالعزيز القوصى.. وفى مجال انشطة ثقافة الطفل سميحة عبدالرحمن وحسن شمس وزينب الفوانيسى.

وقد أعد المركز سلسلة من الكتب ستوزع فى يوم المكرمين منها «الطفولة فى عهد مبارك».



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٢

■■ عمالة الأحداث .. المبررات والنتائج

مطلوب ميثاق لحقوق الطفل في مصر

* طفل صغير يعمل = رجل كبير محبط وناقم على المجتمع

* ضوابط صارمة لعمالة الأحداث ولكن عقوبات مخالفتها غير رادعة

تحقيق:
ليلى عبد الحميد:

هذه قناعتنا، وليس في ذهننا الاعتراض على العمل -كمبدأ- ولكن متى يكون هذا العمل بالنسبة لبراعم غضة عبادة؟!.

- إن من المهم أن يعتاد الطفل تحمل المسئولية، وينضج تدريجيا ليتحول إلى عضو نافع في المجتمع.. فهل هذا المجتمع الذى أجبرت ظروفه المتردية الأطفال على احتلال مكان في سوق العمل مبكراً يكفل لهم حقوقهم القانونية؟ وهل يتأثر البناء النفسي للطفل بضغوط العمل في الصغر؟

- وكيف يضبط الإسلام قضية الطفولة بين اللعب والعمل..

الرؤية الإسلامية

-يلخص د. الحسيني أبو فرحة- عميد كلية الدعوة بالأزهر سابقاً- الرؤية الإسلامية لعمالة الأحداث بقوله: إن الاسلام يرغب في تحمل الطفل للمسئولية - على أن يوازن بين العمل الجاد واللهو البريء - فقد حدد الإسلام سن التمييز بسبع سنوات للصبي والفتاه إذ أمر الرسول عليه الصلاة والسلام الأبوين بأن يأمروا أولادهم بالصلاة عند هذه السن- والتى يمكن للطفل أن يمارس فيها بعض المهام والمسئوليات التى تناسب طاقاته وسنه- بحيث لايكلف من العمل مالايطيق، فإذا بلغ العاشرة زاد حجم العمل الذى يمارسه، ونلمس هذا واضحاً في الريف حيث يساعد الأطفال آباءهم في الحقول ويدرسون في الوقت نفسه، ويضيف د. أبو



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ نوفمبر ١٩٩٢

فرصة: إن الاعتراض على عمالة الطفل مطلقاً غير منطقى والمهم «اختيار» العمل الذى يشحذ قدرات الطفل ولايتعارض مع طاقاته العقلية والجسمية على ألا يهدر حقه فى اللعب أيضاً- فالركون إلى الراحة والدعة يثمر أطفالاً مترهلى الاجسام ضعيفى الهمم، كما أن جهل الطفل بقيم العمل والكسب يجعله ينشأ غير متحمل للمسئولية، وينفق ببذخ خاصة إذا كان من أسرة ثرية، وهنا يكون العمل قيمة تربوية وليس وسيلة للارتزاق فحسب.

عقوبة غير رادعة

– أما د. جعفر عبد السلام أستاذ ورئيس قسم القانون العام بجامعة الأزهر فيؤكد أن الحماية القانونية للأحداث العاملين مكفولة «نصاً» ولكن العبرة بالتطبيق.

– فهناك باب كامل بقانون العمل يحدد ضوابط تشغيل الاطفال من حيث السن ونوع العمل.

– ويذكر القانون فى مادته رقم ١٤٣ أن الحد الأدنى للسن الذى يجوز فيها تشغيل الاطفال هو ١٢ عاماً ويحظر عمالة الاحداث فى بعض المهن طبقاً –لقرار وزير القوى العاملة رقم ١٢ لسنة ١٩٨٢.. وهذه المهن منها مصانع الاسمنت ومعامل تكرير السكر والبترول والثلج وعصر الزيوت والتبريد وصباغة المنسوجات والسماد.

– كما يشترط القانون ألا يزاول الحدث عملاً ما إلا بعد تقديم شهادة تثبت لياقته الصحية على أن يلتزم صاحب العمل بالكشف الطبى الدورى على الأطفال كل عام للتاكد من حالتهم الصحية.

– وكذلك يلزم القانون صاحب العمل بتقديم كوب لبن لكل طفل يعمل لديه يومياً لايقل وزنه عن ٢٠٠ جرام. بالإضافة إلى اطلاع مكتب العمل على كشف بأسماء الاطفال وأعمارهم لمتابعتهم وحمايتهم قانونياً وضمان وصول أجورهم إليهم بشكل رسمى.

– ويضيف د. جعفر عبد السلام: أن هناك نصاً فى القانون يحدد مدة العمل اليومى للأحداث بحيث لاتزيد عن ٦ ساعات، ولكن أصحاب الأعمال يستهينون بهذه النصوص لضعف عقوبة مخالفتها وهى الغرامة من ١٠:٢٠ جنيه، ومن ثم فالردع غير كاف والمطلوب جدية أكثر فى مراقبة تطبيق نصوص القانون المنظمة لعمالة الاحداث وتقديم مخالفيها للمحاكمة مع تشديد العقوبة.

– وينتقل د. جعفر إلى المنظور الإنسانى فيرى أن كل فرد من حقه أن يحيا طفولته ويستمتع بمراحل حياته المختلفة، فإذا كان العمل المبكر للطفل يحرمه حقوقه الإنسانية الاخرى كاللعب والمرح- فلا اقل من أن يكفل المجتمع حماية قانونية ملائمة لمن تضطرهم ظروفهم الاقتصادية للخروج إلى سوق العمل من الاحداث.

– وفى الوقت نفسه تنتقد د. عائشة راتب – وزيرة الشئون الاجتماعية سابقاً – الوضع الحالى لعمالة الاطفال مطالبة بحمايتهم من استغلال اسرهم لهم فى سن مبكرة للحصول على الرزق، إذ يجب على المجتمع احترام أدمية هؤلاء الأطفال وكفالة حق التعليم لهم، وإذا كانت ظروفهم تحتم العمل فعلى الجهات التنفيذية ان تضمن التطبيق الواقعى لنصوص قانون العمل لان أصحاب الاعمال يسيئون استغلال الصغار، وهذا أمر واقع لابد من تعديله وعدم الاستسلام له بل علينا السعى لاستصدار ميثاقا لحقوق الطفل على غرار ما فعلته الامم المتحدة.

ظروف سيئة

– وتقول د. بثينة محمود الديب –رئيسة شعبة بحوث المرأة والطفل بالجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء–: إنها اجرت دراسة إخصائية حول عمالة الاحداث فى مجالات الزراعة والصناعة والورش والتشييد والبناء، كشفت عن نتائج خطيرة..

– فعدد الأطفال العاملين فى هذه



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢-٢ نوفمبر ١٩٩٢

المجالات يبلغ ١/٤ مليون طفل، ٤٤٪ منهم من الحضر و٥٦٪ من الريف ويشكل الذكور ٧٥٪ من عدد العاملين في الحضر، بينما تتساوى نسبتهم مع الاناث في الريف.

– وبالنسبة لاعمار هؤلاء الاطفال فقد أوضحت الدراسة أن ٣٥٪ منهم تقل أعمارهم عن عشر سنوات والباقين أقل من ١٤ عاماً. وجميعهم يعملون في ظروف صحية سيئة ولا يجرى لهم كشف طبى، فضلاً عن عدم وجود شهادات صحية تثبت خلوهم من الامراض قبل الحاقهم بالعمل.

– ولم يشترط سوى ٢٪ فقط من أصحاب الاعمال وجود هذه الشهادة.

–كما لاتوجد وحدات اسعاف أولية سوى في ٢٥٪ من المنشآت فحسب.

– وتتجاوز ساعات العمل ١٢ ساعة يومياً لحوالى ٦١٪ من الاطفال في الحضر و١٨٪ في الريف.

ويسيء القائمون على العمل معاملة ٢٥٪ من هؤلاء الاطفال. كما أبرزت الدراسة إصابة ٤٪ من الاحداث العاملين بإصابات عمل خطرة.نتجت عنها اعاقات مستديمة.

وأضافت: أن ٥٠٪ من عدد الاطفال العاملين– يقتصر عملهم على الإجازة الصيفية بينما لم يلتحق ٢٠٪ بالمدارس أساساً، أما نسبة الـ ٣٠٪ الباقية فقد تسربوا من الدراسة في المرحلة الابتدائية.

– ويقف هذا التسرب – نتيجة كراهية التعليم – وراء خروج ٣٠٪ من الاطفال إلى سوق العمل بينما يرجع لجوء ٧٠٪ منهم إلى العمل المبكر إلى الظروف الاقتصادية الصعبة.

إجهاض للطفولة!

– وحول الأثر النفسى للعمل المبكر على الطفل يقول د. عادل صادق – استاذ الامراض النفسية والعصبية بطب قصر العينى–: إن العمل مسئولية ويتطلب نظاماً دقيقاً فوق قدرات الطفل ووعيه ممايمثل بشكل غير مباشر قهراً نفسياً وإجهاداً معنوياً للحدث، يجهض طفولته التى تحتاج ممارستها إلى البساطة والانطلاق والحرية وبعض المسئولية الخفيفة مثل الواجبات المدرسية أو المساعدة في ترتيب احتياجاته اليومية. وما هو أكثر من ذلك ظلم واضح لأنه يحرم الطفل من متعة هو أحق بها.

ويستشرف د. عادل صادق مستقبل من يحرم هذه المتعة فيؤكد انه ينشأ تعيساً محبطاً ناقماً على المجتمع، تكوينه النفسى مهتز وينزع إلى الحقد والرغبة في تدمير الواقع الذى جار على حقه الطبيعى في مرحلة الطفولة.

فتحمل المسئولية من الوجهة النفسية ضرورة– إذا تجاوزت حدها انقلبت إلى ضغوط تولد انفجارات وانحرافات بعيدة المدى.

– وتربط **سلوى عثمان** –مديرة إدارة رعاية الأسرة بوزارة الشئون الاجتماعية – بين عمالة الاحداث وظاهرة التسرب من التعليم بسبب قلة عدد المدارس أو عدم ملاءمة المناهج التعليمية، بالإضافة إلى الاوضاع الاقتصادية التى تحول الطفل –بالنسبة لأسرته– إلى مصدر للدخل بدلاً من أن تتولى هى الانفاق عليه!

– وتشير إلى دور الوزارة في إعداد برامج التوعية بقضية عمالة الأحداث وتدريب الاطفال على المهن المناسبة لاعمارهم.

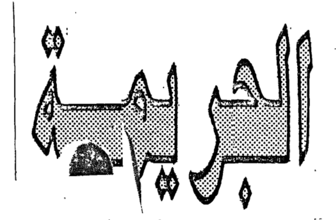


المصدر : الأحـــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٢

أطفال فى دنيا





للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٢

رئيس نيابة الأحداث يطالب بتشريعات قوية لعلاج ظاهرة التشرد بين الأطفال

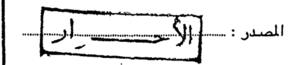
الحدث بريء داخل قفص الاتهام والمجتمع سبب إدانته!

قد تنظر من احدى النوافذ الخلفية لشقتك فتجد من يتسلق المواسير بسرعة البرق حاملا جعبة ملابس فوق كتفيه او تصعد يوما الى منزلك فيقابلك احدهم على السلم حاملا تليفزيونا أو فيديو وقد تكون إحدى قطع الاثاث الموجودة في صالونك قد اختفت فجاة لتجدها مباعة عند محل الروبابكيا الذى لايبعد كثيرا عن منزلك .

وخلاف كل ذلك قد تستوقفك إحدى الساقطات الصغيرات في الطريق لتعرض نفسها عليك في مقابل مادى تدفعه لها حسب قائمة اسعار مدرجة في ذاكرتها عن كل دقيقة تقضيها معها . بينما تفاجا بمن تاخذك في احضانها داخل اتوبيس النقل العام وتكتشف في النهاية بعد ان تفيق ان حافظة نقودك قد سرقت من جيبك الداخلى القريب من قلبك !!

تذكر في كل هذه الأحداث ان هذا المجرم إنما كان يوما ما صغيرا وحيدا اعزل اخذته قدماه القصيرتان النحيفتان الى عالم الجريمة وربما هو بالفعل مجرم صغير دفعته ظروف الحياة الصعبة لكى يسلك عالم الجريمة .



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠ نوفمبر ١٩٩٢

كتب - ربيع عبد الرحمن و طارق وهبة

○ في داخل مباحث الاحداث تجد مالايخطر على بالك من جرائم لهؤلاء الاحداث الصغار وما يقابلها من جهد فائق لرجال المباحث في محاولة لاقتلاع الطفل من عالم الاجرام .

ظاهرة اجتماعية

إن إجرام الحدث من اخطر الظواهر الاجتماعية في المجتمع لانها تؤدى الى هدم شباب الامة الذين هم مصدر تقدمها ونشاطها ورقيها فلو اصيبت الامة بهذا المرض الخطير لانهارت ، وبالرغم من ذلك لاتجد مجتمعا خاليا من الجريمة ولكن تتفاوت قوة وضعفا حسب ظروف كل مجتمع سياسية كانت او إجتماعية او ثقافية .

○○ ولعل التساؤل المطروح دائما في هذه القضية يطرح نفسه في هذا التحقيق وهو : هل إجرام الحدث سببه راجع الى الابوين أم الى رفاق السوء أم الى التليفزيون والسينما وما يعرضان من تفاصيل للجرائم تكون بمثابة دروس خصوصية يتلقاها الطفل ويستوعبها ويبدأ في تنفيذ ما تعلم على الطبيعة .

حالات مثيرة

وفي لقاء مع المقدم حسين يحيي الباحث بوحدة رعاية الاحداث يؤكد ان الجرائم التى تعرض عليه يوميا لاحداث تتراوح اعمارهم ما بين ٧ سنوات و ١٨ سنة ولكن لا يستوى نوع الجريمة بين تلك الاعمار فكل سن جريمة خاصة به ولكل جنس جرائمه فتجد مثلا ان الفتيات اللاتى يتم القبض عليهن عادة ما تكون التهم المنسوبة إليهن من جرائم الاداب . ويذكر الباحث حالة من هذه الحالات التى تمثل فتيات صغيرات في عالم الجريمة فيقول : هنا فتاتان شقيقتان في عمرين متقاربين الاولي في الثامنة عشرة والثانية في الخامسة عشرة من عمرها وكلتا تعرضان نفسيهما على الشباب لممارسة الدعارة داخل السيارات في مقابل ان يدفع الشاب عشرة جنيهات لكل منهما حيث كانت الفتاة الكبرى تستوقف الشباب خاصة الشباب الذى يطلق عليه العصرى الذى يمتلك سيارة ولكي تجرى معه مزادا على جسدها هي واختها وفي النهاية تتسلم المبلغ المتفق عليه بعد اقتراف الجريمة .

○○ ومن الحالات المثيرة كما يقول المقدم حسين يحيي : حالة فتاة صغيرة تم إستيقافها في ميدان رمسيس وسؤالها عن تحقيق شخصيتها فلم نجد ما يدل عليها فتم القبض عليها وفي داخل مباحث الاحداث تبين انها من الاسكندرية وابوها يعمل نجارا وله زوجة تتسم بالشدة والقسوة في الوقت الذى لايستطيع الاب ان يدفع عن ابنته مما دفعها لان تلقى بكتبها على الارض وتغادر الاسكندرية لتهيم على وجهها في القاهرة .

والغريب - كما يؤكد الباحث - ان النيابة عندما امرت بتسليمها الى ولى امرها، رفض تسلمها وعادت الى الاحداث مرة اخرى لتقرر النيابة إيداعها دار القاصرات حتى تحميها من الجريمة .

عقلية الحدث الاجرامية

ومن الحالات العجيبة ايضا :

القبض على حدث اصاب آخر بمطواة في بطنه فكيف وصلت الى متناول يده؟! ومن الغريب ان عمره لايتعدى ٧ سنوات لاننا بالفعل لو شاهدناه في فيلم سينمائى أو تليفزيونى لاتهمنا المخرج بالمبالغة والتهويل .

○○ ويشير الباحث هنا الى ان الجريمة ، كما يكون لنوعية الحدث اثر في ارتكابها فإن ظروفه الاجتماعيه والاسرية تشكل اكبر الاثر في تشكيل عقليته الاجرامية فالحدث الذى يولد في الفقر يقترف جرائم السرقة بينما الفتاة المتحررة قد تقع اقدامها في الرذيلة وفي النهاية مجنى عليه لاجانيا حيث انه يدخل عالم الاجرام دون إرادته فقد تكون زوجة ابيه سببا في تشرده وقد يكون غياب الابوين او ان الطفل ولد لابوين إنغمست اقدامهما في الرذائل ومن هنا فإذا كان رب البيت بالدف ضاربا فشيمة اهل البيت كلهم الرقص وهنا تكون الجريمة وراثية فتجد اسرة باكملها تمارس نوعا واحدا من الجرائم فالاطفال حتما ستنهج نفس المنهاج في حياتهم .

غياب الأب والأم

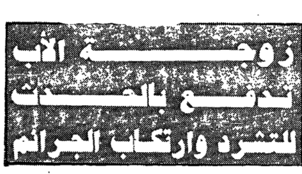
○○ وفي لقاء مع الرائد معتز زكى محمد بمباحث الاداب القى بمسئولية جرائم الاحداث على عاتق الإسرة وخاصة الام التى يتحول إبنها الحدث الى مجرم امام عينيها وضرب مثالا على ذلك بقوله :

حالة ام ليس لديها إلا بنت واحدة كانت تخشى عليها من نور الشمس فهى لاتخرج بأى حال من الاحوال وكانت تستقبل الرجال في منزلها وتدعو ابنتها لممارسة الدعارة معهم فدفعتها الى عالم الرذيلة وهى مازالت في عمر الزهور .

ويضيف الضابط بمباحث الاداب : هنالك ايضا حالة الزوج الذى كان يستقبل الرجال في منزله ليمارسوا الرذيلة مع زوجته وشقيقتها وشقيقته والاخيرتين كان عمرها لايتعدى ١٨ عاما وكذلكم حالة ترزى سيدات بوسط البلد كان يستغل محله لادارة شبكة مشبوهه لتجارة الاعراض مقابل عمولة وتم القبض عليه وبعدها تبين ان غالبية اعضاء الشبكة من الفتيات القاصرات .

مطلوب تشريعات

○○ وفي لقاء مع العقيد محمد محمود عيسى رئيس مباحث الاحداث اشار الى اهمية التشريعات



الخاصة بجرائم الاحداث خاصة القانون رقم ٣١ لسنة ١٩٧٤ وهذا مرجعه ـ كما يقول : الى ان جميع الدول المتحضرة تهتم بثروتها البشرية بقدر إهتمامها بثروتها المادية وتعتبر انه من اهم السبل لتنمية الثروة البشرية هو الاهتمام بالطفولة والعمل على رعايتها وإبعادها عن جو المشاكل التى تهددها وتمنع تكيفها مع المجتمع .

ويؤكد رئيس مباحث الأحداث ان هناك من الاسباب مايطرا على المجتمع ويؤدى الى انحراف الحدث وتشرده كغياب الابوين او احدهما وقد يكون السبب مشكلات الأسرة المتواصلة او رفقاء السوء أو وسائل الاعلام وخاصة التليفزيون عندما يشاهد فيلما يعجبه فيه دور المجرم البطل فيهوى صورته ويحاول تجسيدها فى شخصه وهنا تبدا معالم التشرد .

○○ يوضح العقيد محمد عيسى معنى التشرد قانونا كما نص عليه القانون فيقول :

يعد متشردا كل من لم يتعد عمره ١٨ سنة ذكرا كان ام انثى فى حالة إرتكابه لاحدى جرائم التسول او ممارسة جمع اعقاب السجائر او جمع الفضلات والمهملات او إذا قام باعمال تتصل بالدعارة والعشق او إفساد الأخلاق او قام بخدمة من يقومون بهذه الاعمال أو خالط من اشتهروا بسوء السمعة كما يعد متشردا من كان سيىء السلوك مارقا من سلطان ابيه او وليه او امه كذلك إذا كان يبيت فى الطرقات وعدم وجود وسيلة مشروعة للتعيش ولا عائل مؤتمن وكان ابواه متوفين او غائبين .

○○ ويضيف رئيس مباحث الاحداث قائلا :

القانون اخرج الحدث الذى يقل عن ١٥ سنة من دائرة العقاب وفرض عليه عدة تدابير إحترازية كاللوم والعقاب ثم تسليمه الى وليه او الوصى عليه او احد والديه مع إلزامه بالرعاية الحسنة بالاضافة الى الاختبار القضائى . اما من يزيد سنه على ١٥ عاما حتى ١٨ عاما فقد ادخله القانون فى دائرة اخرى من العقاب بحيث لا تصل الى الاشغال الشاقة او الاعدام وعادة ما يودع الحدث دور الرعاية الاجتماعية محافظة عليه من دخول دنيا الجريمة .



المصدر : الجزيرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : نوفمبر ١٩٩٢

أخطار تهدد طفولة بلدان العالم الثالث

بقلم : محمود عبد العظيم



◻ أحمال ثقيلة على كاهل الطفولة في العالم الثالث

بدءاً من عام ١٩٨٩ ومع صدور الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل من الجمعية العامة للأمم المتحدة بدأ الاهتمام من المنظمات الدولية برصد مواقع الخطورة على حياة أطفال العالم . وقد أظهرت الدراسات التي أعدتها المنظمات أن الأخطار التي تهدد طفولة اليوم - وتحديدا طفولة العالم الثالث - تأتي من تعرضهم للأمراض وللظروف الاجتماعية والأسرية الصعبة .

في عام ١٩٩٠ اجتمع في نيويورك أكبر عدد من قادة الدول لمتابعة قضايا الطفولة في العالم ، بهدف وقف ذلك النزيف البشري وهو وفاة الأطفال أو إعاقتهم أو تشردهم .

ويقدم المقال التالي نتائج عدة دراسات ، لليونيسيف ، ومؤسسة إنقاذ الطفولة في إنجلترا ، ولاثنين من الأساتذة العرب . . وهي نتائج تشير إلى خطورة الوضع المحيط بأطفال العالم الثالث .

تزايدت التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لفيروس الإيدز على الأطفال في العامين الماضيين . وقد تجلى ذلك في بلدان إفريقيا الواقعة جنوب الصحراء الكبرى . وقد رصدت التقديرات الأولية لمنظمة الصحة العالمية وجود ٤ ملايين حالة إيدز بين الرضع والأطفال دون الخامسة . وكان ٩٠٪ من الضحايا من بلدان إفريقيا . وتقدر المنظمة عدد الأطفال والرضع الذين سيصابون بفيروس المرض بعشرة ملايين طفل على الأقل بنهاية عام ٢٠٠٠ وبأن الأغلبية العظمى منهم ستموت عندئذ .

وفي دراسة أجرتها « اليونيسيف » عن وفيات الأطفال الناتجة عن



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : نوفمبر ١٩٩٢

الإيدز في عشرة بلدان إفريقية اتضح أن ما يتراوح بين ١,٤ مليون إلى ٢,٧ مليون طفل سيموتون بسبب الإيدز خلال التسعينيات .

أطفال قطع الغيار

وثمة جريمة أخرى يرتكبها العالم المتحضر كل يوم ضد أطفال الفقراء في دول العالم الثالث وهي خطف الأطفال وقتلهم وإعادة استخدام أجزاء بشرية من أجسادهم لزرعها في أجساد مرضى الدول المتقدمة لإنقاذ حياتهم . وكأن العالم « المتحضر » لم يكتف بخطف عبيد إفريقيا منذ عشرات السنين لتشغيلهم في أحط المهن لتدور عجلة الصناعة الغربية فجاء ليخطف أبناءهم بهدف استمرار حياة المرضى منهم بضع سنين إضافية . ففي زيمبابوى بالتحديد في ولاية « بولاوايو » وهي منطقة تقع على حدود جنوب إفريقيا انتشرت ظاهرة اختفاء أطفال المدارس في ظروف غامضة .. ثم العثور عليهم موتى وقد فقدت أجزاء من أجسادهم . كان الأطفال يختطفون وهم في طريقهم لشراء حاجيات ذويهم أو عندما يكونون عائدين من المدارس . إذ يقترب منهم رجال يتحدثون إليهم بلطف ويقدمون لهم بعض الحلوى أو اللعب ثم يستدرجونهم إلى عربات تختفي بهم . وقد كشف البوليس هناك عن وجود عصابة مسلحة تخصصت في خطف الأطفال وبيعهم لبعض رجال الأعمال الأجانب .

وقصص خطف الأطفال لا تهز زيمبابوى وحدها ، بل وصلت نيجيريا أيضًا . في لاجوس اختطف ٣٩ طفلاً من فئات عمرية مختلفة وذكر طفل اسمه « إيروكا » - ١٢ عاما - أن أحد الرجال اختطفه وسلمه إلى امرأة تدير معسكرًا سريا للمخطوفين . وهناك وجد الصبي داخل المعسكر أطفالاً آخرين تم بيعهم بعد ذلك . وهو يقول كان هناك سبعة أطفال زاد عددهم وخرج أطفال آخرون وقال إنهم لم يسيئوا معاملتنا وكانوا يقدمون لنا طعامًا جيدًا ، ولكنهم بين وقت وآخر يأخذون أحد الأطفال من بيننا ولا نراه بعد ذلك أبدًا . وقد ذكر البوليس أن عودة الطفل «إيروكا » كانت معجزة إذ كان قد اختفى منذ أكثر من عام ولأنه أمي لا يعرف القراءة فلم يستطع أن يتعرف على المعسكر الذي استبقي فيه ثم بالمصادفة البحتة وجدته امرأة من قريته وهي التي أعادته إلى أهله .

أطفال مرض الدود

ويمثل مرض دودة غينيا ديناصورًا أسطوريًا يلتهم آلاف



الأطفال الأبرياء في إفريقيا حيث يمتص المرض رحيق الحياة من تحت جلودهم ويتركهم هياكل عظمية لا تقوى على الاستمرار أياما قليلة ثم يموتون . ويتسبب هذا المرض سنويا في معاناة ووفاة ملايين الأطفال في ١٩ بلدًا إفريقيا وبعض أجزاء من الهند وباكستان وليس ثمة علاج طبي لهذه الدودة التي تتسبب المياه الملوثة في انتشارها .

ويأتي الجوع ليمثل سلاحًا فتاكًا يفترس ملايين الأطفال في أمريكا اللاتينية وإفريقيا وجنوب شرق آسيا وتؤكد الأرقام أن نصف مليون طفل يلقون مصرعهم كل عام كنتيجة مباشرة لأمراض سوء التغذية كما يتضاعف هذا الرقم في حالة الأطفال الذين يصابون بأمراض سوء التغذية ولا يموتون وخاصة أمراض البلاجرا والأنيميا بالإضافة لأمراض التخلف العقلي .

أما عن الأطفال المعاقين ، فتحصرهم التقارير الدولية في نحو ثلاثة ملايين طفل دون الخامسة يصابون سنويًا بإعاقات شديدة نتيجة لأمراض يمكن الوقاية منها بالتحصين . كما يصاب حوالي ٥٠٠ ألف طفل بالعمى كل سنة نتيجة لنقص فيتامين « أ » وفي غضون أسبوعين من إصابتهم بالعمى يموت أكثر من نصفهم . وهناك نحو ٨ ملايين طفل يعانون من الاضطرابات الناجمة عن نقص « اليود » منهم مليونا طفل مصابون بتضخم الغدة الدرقية ، ٣ ملايين



طفل يعانون من الاضطرابات النفسية والتبلد الذهني .

أطفال الـ أر . بي . جي

ونصل في قراءة التقارير إلى ورقة في غاية الحساسية والخطورة وهي الخاصة بالأطفال ضحايا الصراعات المسلحة حيث يعيش ٢٠٪ من الأطفال دون الخامسة عشرة في العالم النامي في ظروف بالغة الصعوبة حيث يقعون ضحايا للصراعات المسلحة والكوارث الطبيعية وتفكك الأنظمة في مقابل كل طفل قتل نتيجة الحروب والصراعات المسلحة خلال العقد الماضي أصيب ثلاثة أطفال أو أكثر بجروح أو إعاقات جسمية . ويقدر أن نحو عشرة ملايين طفل قد عانوا من مشاكل نفسية نتيجة وجودهم في ظل ظروف بالغة الصعوبة . وتعتبر مشكلة الأطفال من ضحايا الصراعات المسلحة مشكلة كبيرة . في أفغانستان وحدها لقي مليون طفل مصرعهم خلال ١٢ عامًا من القتال بينما أصيب ما يقارب من ضعف هذا العدد بإعاقات جسدية ونفسية . وتشير التقارير إلى أن بعض بلدان الشرق الأوسط . بما في ذلك جيبوتي وإيران والعراق والأردن والكويت ولبنان وسوريا والأراضي المحتلة قد شهدت خلال العامين الماضيين مزيجًا من الصراعات المسلحة وتدفق أعداد كبيرة من اللاجئين تركت جميعها آثارا سيئة جدًا ومدمرة على الأطفال .

أطفال الشوارع

ونصل إلى الفصل الأكثر دراما في تقارير المنظمات الدولية وهو الفصل الذي يستعرض حياة أطفال الشوارع المشردين في عواصم العالم المتحضر وغير المتحضر . طعامهم من صناديق القمامة وملابسهم لا تفترق كثيرًا عن لون الأسفلت الذي يفترشونه أسفل الكباري . ثم يأتي الأطفال الذين يعملون في أعمال صعبة ولا تتناسب مع أعمارهم . حيث تؤكد التقارير أن هناك ٦٨ مليون طفل تحت سن العمل يتم استخدامهم بشكل غير قانوني .

هل يوجد مستقبل ؟

وفي محاولة لرصد المتغيرات الحياتية والمعيشية في دول العالم الفقيرة في السنوات الأخيرة وعلاقة ذلك بمستقبل الطفولة والتنمية في تلك الدول قام الدكتور نبيه إسماعيل أستاذ علم نفس الطفولة بجامعتي المنوفية وأم القرى بإجراء دراسة مهمة كشفت عن حقائق مهمة .

يقول الدكتور نبيه في دراسته إن أهم مشكلة تواجه مستقبل أطفال العالم الثالث هي ضيق المسكن حيث يؤثر ذلك على التكوين النفسي للأطفال بصفة خاصة لأن ضيق الحيز المكاني يؤثر على مدى ما يكون عليه الوالدان من الاستقرار والهدوء النفسي حال تعاملهما مع أطفالهما فضلاً عن أن الطفل بحكم طبيعته يميل إلى الحركة واللعب وهذا يتطلب حيزًا واسعًا كي

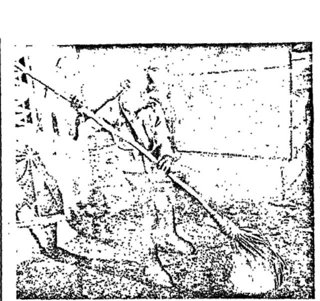


□ المجاعة تترصد أطفال إفريقيا .



المصدر : العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : نوفمبر ١٩٩٢



□ في العالم الأول يعيش كثير من أطفال الزنوج وكأنهم في العالم الثالث

يستطيع أن يبدد فيه بعض ما لديه من الطاقة . فإذا كان المسكن ضيقًا فلن يتم له ذلك مما يضطره إلى ممارسة أنماط من السلوك تثير القلق والاضطراب داخل المسكن بالإضافة إلى الحاجة إلى مكان خاص لممارسة اللعب بأدواته التي تقوم بدور مهم في معدلات نموه العقلي واكتساب خبرات جديدة الأمر الذي يؤدي به إلى وقوعه تحت ضغط الاضطرابات النفسية التي تؤثر بدورها على نمط شخصيته والتي قد تبدو في عدم النضج وقلة الاعتماد على النفس . ويستطرد مشيرًا إلى ما يحدثه المسكن الضيق من إتاحة الظروف للأطفال من التعرض لاكتساب خبرات لا ينبغي أن تكتسب في هذه الفترة من النمو مثل وقوع عين الطفل ـ مصادفة ـ على مشهد ممارسة العلاقة الزوجية بين أبيه وأمه مما يدفع بالأطفال إلى الانخراط في علاقات جنسية مبكرة وغير طبيعية .

لا فرق

وقد يتصور البعض أن أطفال بعض دول العالم الثالث التي تتمتع بمستوى معيشي واقتصادي مرتفع قد يفلتون من تلك المشاكل ولكن الواقع يؤكد عكس ذلك حيث لا يمثل الرخاء المادي عنصرًا كافيًا لطفولة سعيدة تتمتع بالسواء النفسي والدليل على ذلك ما جاء بالبحث الذي ناقشه مؤتمر رعاية الطفولة الذي شهدته القاهرة في شهر مارس ١٩٩٢ ونظمه مركز دراسات الطفولة بجامعة عين شمس وأجراه ـ أي البحث ـ الدكتور يوسف عبد الفتاح بجامعة الإمارات .

يقول الدكتور يوسف في بحثه الذي استهدف معرفة الفرق في تأثر أطفال كل من مصر والإمارات بحالات القلق والاكتئاب أن كلا النوعين من الأطفال الذين شملهم البحث يعانون من القلق والاكتئاب . وتبين أن الأطفال الإماراتيين أكثر معاناة من المظاهر الانفعالية والعقلية للقلق . أما المصريون فهم أكثر معاناة من المظاهر الاجتماعية للقلق . أما فيما يتعلق بالاكتئاب فقد اتضح أن الأطفال المصريين من الجنسين أكثر معاناة من الاكتئاب بوجه عام . أما الإماراتيون فلم تبد لديهم سوى الجوانب الانفعالية والجسمية والحركية للاكتئاب .

وأخيرًا ورغم رصد ملايين الدولارات لمواجهة مشاكل الطفولة في أنحاء العالم ورغم انعقاد مؤتمر قمة الطفولة في نيويورك في سبتمبر ١٩٩٠ والذي جمع أكبر عدد من قادة دول العالم لمناقشة قضايا الطفولة بهدف التصدي لوقف النزيف البشري الهائل المتمثل في وفاة عدد كبير من الأطفال كل يوم ومعاناة الكثيرين ممن يظلون على قيد الحياة . رغم كل ذلك فالأرقام تشير إلى أن طفولة العالم الثالث تحتاج إلى جهد مكثف وإلى عناية فائقة ليس فقط من حكوماتها وإنما من المجتمع الدولي كذلك . □

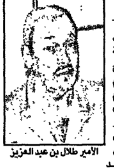


المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : نوفمبر ١٩٩٢

برنامج الخليج يساهم في إنقاذ الطفل العربي

□ داكار – «العالم اليوم»:



الأمير طلال بن عبد العزيز

أكدت د. زينب عبد الواحد ممثلة برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الإنمائية في مؤتمر داكار لمساعدة الطفل الأفريقي على أن الأمير طلال بن عبد العزيز رئيس مجلس إدارة البرنامج يعطي اهتماما خاصاً لمساعدة الأطفال في أفريقيا.. والذين يعتبرون أكثر الفئات ضعفاً والتي يركز عليها البرنامج مشروعاته.

وقالت: إن الأمير طلال سيرعى مشروعا لتثقيف أولياء أمور الأطفال المعوقين على المستوى الإقليمي العربي وذلك في دورة تدريبية تبدأ في شهر ديسمبر.. وتركز على إعداد كوادر في الدول المختلفة لتعليم الأمهات في مقر المجلس العربي للطفولة والتنمية في القاهرة.

من ناحية أخرى أشارت ممثلة برنامج الخليج العربي إلى أنه سيتم رصد أموال جديدة على مدى ثلاث سنوات لضمان استمرار تنفيذ البرامج في كل الدول العربية أيضاً.. في الوقت الذي ستشهد الرياض في يناير القادم اجتماعا لمجلس إدارة البرنامج برئاسة الأمير طلال بن عبد العزيز لبحث عدد من المشروعات الخاصة بالطفل.. إضافة إلى ما يتعلق بخطوات التطوير الإداري والبناء المؤسس للجمعيات غير الحكومية التي يعمل في مجال التنمية والطفل.



هموم الكتاكيت

تساءل محمد - الطفل الذى لم يتجاوز الثامنة بعد - «لما ادخل الجنة هناك برضه فيه مذاكرة؟»

إلى هذ الحد اصبحت المذاكرة عند الصغير من عذابات هذا الزمان، يبدأ يومه فى المدرسة يحشو راسه الصغير بالمقررات والمناهج والمعلومات التى لايعلم الا الله مقدار فائدتها له ويستانف يومه بالواجبات المنزلية المرهقة.. كتابة الصفحة عشر مرات واخرى عشرين مرة وسط صراخ امه التى تلعن اليوم الذى كبر فيه الصغير ودخل المدرسة واخذ لقب «حامل حقيبة».. وعلى الجانب الآخر لقاءات واجتماعات فقرارات تقول لاأعباء اضافية على الصغار ولاتكديس للمعلومات فى كتب الكتاكيت ولاحشو فى مناهج الاطفال، وبين عذاب المذاكرة وقرارات المسئولين يخرج إلينا علماء النفس والاجتماع بنتائج دراساتهم التى تؤكد ان الطفل فى اشد الحاجة الى ان «يلعب» بكل ماتحمله الكلمة من معنى «اللعب عند الصغير».. فقد اثبتت الدراسات العلمية العالمية ان ذكاء الطفل ينمو بنسبة ٨٠٪ واكثر اذا لعب! وان قدرته على الفهم والاستيعاب تكون اسرع اذا مارس حياته بشكل طبيعى، ونتساءل وكيف للصغير المهموم بالواجب المدرسى اليومى الذى يستنفد ساعات يومه حتى ينام مطاردا بكوابيس صفحات الكتب والكراريس التى يصل وزنها الى نصف وزنه واكثر.. يحملها على ظهره الصغير صباح كل يوم استكمالا لمخطط التربية البدنية لتقويس العمود الفقرى للصغار! كيف لهذا الصغير ان يمارس هواية يحبها او لعبة يجيدها؟ فلنرحم اطفالنا من عذاباتهم اليومية ولنعطهم الفرصة ليتنفسوا الحياة بطبيعية اكثر.. ليقرأوا كتابا مسليا او لينموا موهبة.

والغريب فى الامر ان الجميع ينادى بثقافة الطفل وتنمية ابداعات الصغير وهو مقيد باغلال الواجبات المدرسية التى لاتنتهى.. كيف نطالب صناع المستقبل وهم يخطون اولى خطواتهم بالانتماء والتفانى فى الاداء بينما نحن ندفعهم فى حقيقة الامر لكره الالتزام بالاشياء منذ نعومة اظافرهم!

نعمت عيسوى



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ يناير ١٩٩٢

سيدي الطفل الصغير

■ المراة تريد رجلاً مطيعاً، والرجل يبحث عن امراة مطيعة. وفي هذا تكمن مشاكل العصر بين الجنسين مهما ازدهرت العقول، وتحررت الافكار، وتساوت المقاييس والاعتبارات.

وفي رأي الطبيب كيث ميللر ان سبب ارتفاع نسبة الطلاق في غالبية المجتمعات يعود الى حب السيطرة ونزعة التحكم عند الجنسين. وفي كتابه الجديد «مدفوع الى السيطرة» يحدد تلك النزعة بأنها مرض.

نظم ميللر ندوة عمل حضرها نحو عشرين شخصاً جاءوا يتعرفون على هذا المرض الجديد الذي لم يسمعوا عنه من قبل. وقال الطبيب في البداية انه لم يكن يعرف انه كان مصاباً بداء السيطرة الا بعد ان فشل زواجه، وافترق عن اولاده، فعانى من الاحباط والعزلة والعار.

قضى ما يزيد عن ست سنوات يبحث عن عوارض الداء لكي يتسنى له العثور على علاج.

وقال: «مرض السيطرة نوع من الادمان مثل الادمان على الكحول او المخدرات». هنا انتشرت نحنحة بين الجالسين في قاعة استقبال في فندق. وفتح التحذير المجال للحاضرين لكي يتحدثوا عن طريقة وقوعهم ضحية نزعة السيطرة على الآخرين.

وعلى رغم ان الطبيب استعرض عدداً من الطرق المكيافيلية التي يستخدمها الفرد في معاملاته ليحصل على ما يريد، فان الحضور تحدثوا وكأنهم ضحايا تلك المعاملة، او لم يمارسوها قط في حياتهم الخاصة، اذ رفضوا الاستمرار في اللعبة وفضلوا ان يتركوا ازواجهم او زوجاتهم في معركة السيطرة وحدهم.

يعزو كتاب «مدفوع الى السيطرة» ذلك المرض الى احساس بالعار يقوّض حرية الانسان فيمنعه من التصرف الطبيعي الذي تمليه عليه ذاته. والكاتب يسمي هذا التصرف «صوت الطفل الصغير في داخلنا الذي يصاب بالفزع والخوف، ومنه يتكوّن الشعور بالنقص عند الانسان».

يرى ميللر ان هذا الشعور ليس مسؤولاً عن داء السيطرة. ولكن المسؤول هو الخوف من ان يكتشف الآخرون الضعف. هنا قالت سيدة انها وجدت الالم باب الشفاء، اذ استطاعت ان تشفي زوجها من مرض السيطرة بالافتراق عنه: «انه داء يقتل عاطفة الحب ويخنقها».

بعض الناس لا يستطيع تحمل العواطف المؤلمة. وعندما تحاول الظهور على السطح يلجأ الى خطط عدة للتخفيف منها. ومن اهم تلك الخطط محاولة اخضاع الآخرين



٥٤٣٦٠

لمشيئته او لما يراه صواباً او خطأ.

روى ميللر للجمهور انه قرأ يوماً مقالاً في مجلة عن حياة بول نيومان كتبه احد اصدقائه وقال فيه: «بول نيومان ثري يتبرع للجمعيات الخيرية متى يشاء، ويقود سيارات فاخرة متى يشاء، ويظهر في الافلام متى يشاء، ويبدو في مظهره وكأنه في منتصف العشرين. يا الهي، عندما وصلت الى البيت احسست وكأنني اريد ان اقتل نفسي». كان الصديق الذي كتب هذا الكلام روبرت ردفورد الذي لا يقل نجاحاً عن بول نيومان. ويرى ميللر عبرة في ذلك. فالانسان مهما كانت قيمته ومكانته في المجتمع يظل ينظر الى نفسه والى غيره نظرة غير حقيقية: «وهذا يؤثر ايضاً في علاقاتنا العاطفية!»

سألت امرأة اذا كان من الممكن ان يخلط الانسان بين الرغبة في التحكم بالآخر وعاطفة الحب؟ فقال الكاتب ان ذلك ممكن، فالانسان لا يعي موقفه السلبي لأنه يرى فيه مصلحة الآخرين.

لكن أليست كل هذه التحليلات مجرد اعذار لمحاولة اصلاح علاقات فاسدة اصلاً، مثل البضاعة التي مرّ عليها الوقت فلم تعد صالحة للاستهلاك؟

يحتوي برنامج الانقاذ في كتاب ميللر على ١٢ خطوة للتخلص من مرض السيطرة والتحكم في العلاقات الزوجية، تعتمد كلها على الرجوع الى الطفولة والبحث في تاريخها لمعرفة الاسباب والدوافع التي تؤدي الى المرض.

وعندما اعلن الكاتب فترة استراحة، انطلقت الى الباب مفضلاً سيطرة المطر، فليست هناك مناقشة مع الجو على الاطلاق.

الطيب زاك



المصدر : الوفـــــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ يمبر ١٩٩٢

أصغر مدمن هيروين فى مصر طفل عمره ١١ سنة !

اصغر مدمن هيروين فى مصر . طفل اسمه سامح عبدالغنى ١١ سنة سقط فى براثن الادمان تغير سلوكه . اصبح يحب العزلة ويعشق التواجد خارج المنزل . حارت الاسرة فى امر الطفل وقررت الام عزله داخل حجرة فى المنزل فاصيب بحالة هياج واصر على الخروج الى الشارع فوجئت الاسرة بأن الطفل الصغير اصبح مدمنا للهيروين . تبين ان عصابة تخصصت فى سرقة المساكن والاتجار فى المخدرات تلقفت الطفل واجبرته على الشم

سامح



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٢

الطفل والاعلانات

السيد....:

ارجو ان تتابع ما تتضمنه الفقرات الاعلانية بالتليفزيون واعتقد انك ستلاحظ ما انحدرت اليه، وإنني لاتساءل: هل هناك رقابة ما على هذه الاعلانات؟! واذا كانت هناك رقابة - وهذا ما أظنه - فكيف تسمح ببث هذه الاعلانات المليئة بالاسفاف والخلاعة فضلا عن المغالطات والاكاذيب.

وقد لا يثير هذا الامر استنكار الكثيرين على ما يبدو اذ ان الذوق العام اصبح يتقبل مثل ذلك.

لكن الامر الخطير والذى لا يمكن السكوت عليه هو ما يتعلق بالاعلانات الموجهة للأطفال وهي كثيرة.. فانها تتعامل بقسوة بالغة في معركة غير متكافئة بين عقلية المعلن وعقلية الطفل البريئة.

والاشد خطورة هو اشتراك بعض المذيعات المتخصصات فى تقديم برامج الاطفال فى هذه الحملة الاعلانية الشرسة.

وإننى اتوجه بنداء الى هؤلاء المذيعات... ان يمتنعن عن الظهور فى هذه الاعلانات مهما كانت المغريات حتى لا يفقدن رصيدهن من حب واحترام الكبار.

واذا كانت ضمائر البعض اصبحت تستبيح العبث بعقول اطفالنا فارجو من السيد وزير الاعلام التدخل لوقف هذه المهزلة.

ارجو إثارة هذه القضية.

محمد رفعت جاد المحامى

● اتفق مع الاستاذ جاد .. وارى ان الاعلانات محتاجة لقدر كبير من الترشيد وخاصة تلك التى تستهدف ترويج السلع والحلوى الخاصة بالاطفال!

محمد صالح



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ ديسمبر ١٩٩٢

الحوادث والإصابات تطارد الطفل المصرى وتهدد حياته

تؤكد الدراسات الطبية بقصر العينى تزايد معدل الاصابة بين أطفال مصر حيث ان ٢٥٪ ممن دخلوا المستشفى أطفال مصابون في حوادث، ويفقد ٤٠ طفلا أحد أطرافهم او كليهما من كل ١٠٠ ألف طفل مصاب فى الحوادث التى تعتبر السبب الأول فى أعاقة الأطفال في مصر. كما تشير الدراسات الى ارتفاع معدل الوفيات والعاهات المستديمة بسبب الإصابات بين أطفال مصر بالمقارنة بالدول المتقدمة، وتأخذ إصابات الطفل المصرى شكلا متميزا ينفرد به عن إصابات باقي أطفال العالم والسبب إبتلاع البوتاس والكيروسين ولعب الكرة الشراب والغرق فى أوانى الطهى الساخنة والتعرض لضغوط الولادة وفقد الوعى.. وكل هذه الاصابات تمنع الطفل من أن يكون إنسانا منتجا وتؤثر على حالته النفسية والاجتماعية والصحية..

جاءت هذه الأرقام والاحصاءات التى تدق ناقوس الخطر فى مؤتمر إصابات الأطفال الذى عقد بقصر العينى تحت رعاية السيدة سوزان مبارك حرم السيد رئيس الجمهورية وبرئاسة الدكتور خيرى سمره عميد طب قصر العينى.

ويقول الدكتور صالح بدير أستاذ جراحة العظام والاصابات بقصر العينى ومدير مركز التعليم الطبى إن إصابات الأطفال لم تحظ بالاهتمام فى مصر سواء من جهة طرق الوقاية منها أو علاجها رغم خطورة الإصابات وتأثيرها البدنى والنفسى والاجتماعى والاقتصادى، ونتيجة لذلك فان الاصابات اصبحت تمثل السبب الثانى للوفيات بعد النزلات المعوية والاسهال، بل تأتى فى مقدمة أسباب وفيات الاطفال، بين سن عامين و١٥ سنة وهى السبب الاول للاعاقة والعاهات المستديمة بين الاطفال وتشير الإحصاءات العالمية الى ان كل ١٠٠ الف طفل مصاب يموت منهم ألف طفل ويحمل ٢٥٠٠ عاهات مستديمة وتأتى هذه الإحصاءات من دول متقدمة جدا فى توفير سبل حماية الطفل من الحوادث، مع وجود افضل الوسائل لتشخيص علاج المصابين في الحوادث ومن المؤكد إن مايصيب أطفالنا من حوادث هو أكثر بكثير من هذه الارقام العالمية لانهم معرضون أكثر من غيرهم للحوادث في كل مكان والسبب عدم مراعاة اجراءات الأمن والسلامة والوقاية من الحوادث.

ويؤكد الدكتور صالح بدير إن الطفل المصرى يتميز باصابات ينفرد بها بين أطفال العالم من بينها شرب البوتاسا الكاوية، والاصابات الناتجة عن لعب الكرة فى الشوارع وركوب الدرجات الردئية فى الشوارع المزدحمة ودخول الابر والدبابيس فى اجسام الأطفال بالإضافة الى الحوادث الآخرى.. ووجدنا فى قصر العينى أنه من بين ١٢ الف مريض دخلوا المستشفى بسبب الحوادث هناك ٦ الاف طفل اقل من ١٥ سنة، ونصف الأطفال يدخلون المستشفيات بسبب الحوادث، كما أنه من بين كل ١٠٠ ألف طفل هناك ٤٠ يفقدون أحد الذراعين او الساقين أو كليهما، وتأتى الحوادث وما ينتج عنها من عاهات فى مقدمة أسباب الأعاقة.. فاصابات الرأس يمكن أن تؤدى الى الشلل والصراع والتخلف العقلى واصابات العمود الفقرى تسبب أنواعا مختلفة من الشلل وأصابات الأطراف قد تنتهى بتشوهات ودرجات متفاوتة من العجز هذا بجانب ما قد ينتج عن الحروق والتسمم واصابات العين والاسنان والصدر والبطن من عاهات دائمة تسبب الاعاقة.

ويضيف إنه خلال السنوات الاخيرة ظهرت ابحاث عديدة فى مجال الوقاية والعلاج من اصابات الاطفال وأنشئت المراكز المتخصصة التى تعد الكوادر الفنية فى مجالى الوقاية والعلاج، وقد حان الوقت للبدء فى عمل علمى منظم للتسجيل الجيدللإصابات لتحديد حجم المشكلة فى مصر، ويتم تطبيق أساليب الحماية للطفل من الحوادث، ويجب إنشاء معهد قومي لإصابات الأطفال.

ويشير الدكتور محمد خليل عبد الخالق أستاذ طب الأطفال ومدير مستشفى أبو الريش الجامعى الى أن التسمم يؤدى الى وفاة عدد كبير من الاطفال فى مصر سنويا بسبب تناول الكيروسين والبوتاس ويساعد على ذلك

حفظها فى اماكن يمكن وصول الاطفال إليها، وتعبئتها فى زجاجات الشرب العادية، ولذلك يجب على الوالدين إبعاد هذه المواد الضارة عن الطفل وحفظها فى أماكن مغلقة ومرتفعة، كما يجب عدم ترك الطفل دون مراقبة خاصة فى المطبخ أو فى الحمام.

وتمثل حالات الحروق فى الاطفال حوالى ٢٠٪ لاقسام الحروق المختلفة- كما يقول الدكتور محمد شوقى كمال استاذ ورئيس قسم جراحة التجميل بقصر العينى- وتعتبر هذه النسبة مرتفعة إذا أخذ فى الاعتبار عدم تعرض الاطفال للعوامل المهنية او حوادث الانتحار وتنتج حالات حروق بسبب الجلوس فى أناء ساخن وتشبع الملابس بالمياه مما يؤدى الى الحروق العميقة مع أن هذا السبب ينعدم للبالغين، وهذا دليل على ظاهرة الاهمال كسبب مباشر للحروق، وفى مصر- ولاسباب إقتصادية مختلفة- تشكل المضاعفات الناتجة عن حروق الاطفال مجموعة ضخمة من الحالات التى تبحث عن العلاج سواء لاستعادة مدي الحركة فى المفاصل وتجميل فقدان فروة الشعر وعلاج الندبات.

ويوضح الدكتور محمد رفعت أستاذ جراحة المخ والاعصاب بقصر العينى إن إصابات الراس فى الاطفال تمثل نسبة مرتفعة حيث يعانى واحد من عشرة من إصابة رأس مؤثرة التى تحدث بسبب قوى الدفع الطبيعية عند الولادة والتى أشار لها أيضا الدكتور محمود المناوى أستاذ أمراض النساء والتوليد- أو بسبب آلات الولادة، كما يوجد إصابات فى الراس بسبب فقد الوعى.. وتأتى خطورة الاصابة فى الراس الى ان أعلى نسبة من الوفيات غير الطبيعية بين الاطفال بسببها يليهاويفارق كبير الوفيات الناتجة عن سرطان الدم حيث ان اكثر من ٥٠٪من الاطفال فاقدى الوعى الذين يعانون من شلل مترهل يموتون متأثرين بالاصابة.

محمود القنواتى



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ يناير ١٩٩٢

أطفال الإيدز



هذا الطفل ليس من ضحايا المجاعة في الصومال.. ولكنه طفل روماني ينتظره الموت بعد اصابته بمرض نقص المناعة المكتسبة «الايدز».

وقد أعلن العلماء ان بعض الدول الأوروبية تنتظرها كارثة حقيقية بسبب انتشار الايدز فيها، وذكر الأطباء ان إحدى مستشفيات رومانيا يوجد به ٣٠٠ طفل مريض بالايدز.

أطفال مصر دخلوا عالم الإدمان

مافيا المخدرات والعصابات يستخدمون الأطفال «ناضورجية»

البنزين والكلة والتنر .. أحدث اختراع في سوق الشمامين

تحقيق
خالد ادريس



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ يناير ١٩٩٣

مخطط جديد موجه الى مصر.. بدأ بشبابها وامتدت يده الان الى اطفالها.. زلزال من نوع أخر ولكنه أقوى من زلزال الاثنين الحزين.. مافيا دولية تسعى لتدمير مصر وتهديد مستقبلها. القضية ليست عابرة ولكنها تحتاج إلى وقفة طويلة وتماسك الأيدى وتكاتف الجهود وشحذ كافة الامكانيات لصد هذا العدوان الذى بداه هذا المخطط على أطفالنا.

من يصدق أن اطفالا فى عمر الزهور سقطوا فى بئر الإدمان ووقعوا فريسة فى ايدى تجار السموم ومتمرسى الاجرام واصبحوا مدمنين ومروجى مخدرات ، لقد نشرت «الوفد» على صفحاتها منذ أيام قصة الطفل سامح «١١سنة» أصغر مدمنى هيروين فى مصر ولم يكن سامح الا احد الأطفال الذين تلقفتهم احدى عصابات سرقة المساكن بالقليوبية، وهناك عدد غير قليل من زملائه رفض أباؤهم نشر صورهم او التحدث عنهم والسبب هو الخوف من عصابات السرقة وتجار السموم، وتؤكد احصائيات جرائم الاحداث فى الفترة الاخيرة ان نسبة كبيرة منهم تم ضبطهم وهم يقومون بترويج المخدرات علناً فى الشوارع أو بتوزيع الحصص المخصصة لتجار التجزئة وتبين أن نسبة كبيرة منهم يتعاطون المخدرات بمختلف انواعها « برشام» و«افيون» و«حشيش» ، كما يتبين أن معظمهم يستخدم «ناضورجية» لعصابات سرقة المساكن حيث يقومون بالاتفاق على اشارات محددة ويقوم الحدث بمراقبة الطريق، وتنبيه اللصوص فى حالة الخطر، ويقوم أفراد العصابة بإعطاء المواد المخدرة للطفل ليصبح عبداً لهم ينفذ الاوامر دون اعتراض، وتقوم بعض العصابات بتلقف تلاميذ المدارس للعمل معهم بينما يقوم البعض الأخر بتلقف المتسولين واطفال الاشارات ليكونوا كبش الفداء وساتر واقية يحميهم من ضباط الشرطة.

جولة فى شوارع القاهرة

وقد قامت «الوفد» بجولة فى شوارع القاهرة للبحث عن بعض الصبية من مروجى المواد المخدرة او من يتعاطاها وكانت كارثة حيث فوجئنا ببعض الاطفال يستنشقون مادة «الكلّة» و«التنر» و«البنزين» ويسؤال بعضهم اجابوا انهم يشعرون بنشوة حينما «يشمون» هذه المواد، كما اجاب أخرون بأنهم يتعاطون الخمور والبرشام ولكن نظراً لارتفاع ثمنها «غيروا الصنف» وقامت «الوفد» بطرح القضية على شرطة الاحداث يقول اللواء محمد سامى اسماعيل مساعد وزير الداخلية ومدير ادارة مكافحة جرائم الاحداث ان ظاهرة الإدمان ليست منتشرة بين الاطفال وأنا لاانفى وجودها ولكنها موجودة بصورة لاتنكر، ولكن الاطفال لايتعاطون الهيروين او الكوكايين لأنه غالي الثمن ولكنهم يتعاطون انواعاً رديئة ويقوم بعضهم «بصحن» البرشام وشمه ولكن الظاهرة الواضحة هى استخدام اللصوص للأطفال «كناضورجية»

شرائح هشة

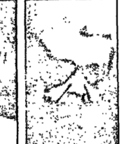
ويعلق العقيد على السبكى رئيس قسم التخطيط والبحوث بادارة مكافحة جرائم الاحداث بقوله ان شرائح الاطفال اقل من ١٦ سنة تسمى شرائح «هشة» يمرون بمرحلة تجريبية فالحدث لديه استعداد لتجريب اى شىء واكبر نسبة من الاحداث فى هذه المرحلة تتجه لتعاطى الخمور، وعدد كبير منهم يعبر هذه المرحلة دون ان تترك أثراً فيه والبعض الأخر يتحول الى مدمن خمر أو مخدرات، وبالنسبة للهيروين فالاطفال لايتحملون شم النوع الأصلى لانه يؤثر على جهازهم العصبى ويسبب الوفاة فوراً، والادمان فى هذه المرحلة ليس إدماناً بالمعنى المفهوم ولكنه مظهر يصاحب سلوكاً غير سوى وانا افترضنا وجود حالات ادمان فهى حالات شاذة ولاتدخل فى الاحصائيات. كما ان الادمان يصاحبه تعب جسمانى كالصداع مثلاً وليس مجرد التعود على شىء

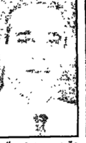


المصدر : الوفد

التاريخ : ٩ [illegible] ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات





اللواء سامي اسماعيل — عقيد محمد نور الدين — عقيد على السبكى

يسمى إدماناً، كما ان سبب الادمان لدى الكبار غالباً هو الجنس اما الطفل فيتعاطى المخدرات عن طريق رفقاء السوء ولايتجه للادمان والنوع المنتشر الآن هى حبوب «الباركينول» وهى للصرع ويتم «صحنها» وشمها، وكذلك انتشار ظاهرة شم «الكولة» و«التنر» و «البنزين» ولها تأثير على الجهاز العصبى ولكنها لاتسبب الادمان.

ويؤكد العقيد محمد نور الدين رئيس مكتب مكافحة جرائم الاحداث بمديرية أمن الجيزة ان عدداً كبيراً من تشكيلات سرقات المساكن يستخدمون الاطفال «ناضورجية» ولكن ليس كما كان فى الماضى من عمليات مدارس النشل والحرق والضرب، ولكن اغلبهم وخاصة تجار المخدرات يستخدم اولاده واقاربه ولايحاول إجبار طفل على العمل معه الا فى اضيق الحدود، وبالنسبة للإدمان تنتشر ظاهرة شم «الكلّة» و«التنر» و «البنزين» بين عدد كبير من الاطفال نظراً لانها رخيصة، ويقومون بشراء كمية داخل علبة ويجلسون فى مكان خال من المارة ويقومون بعملية شم جماعى حتى يترنحون كما ان العقاب غير كاف لأننا نقوم بتحرير محضر للحدث ويعرض على النيابة التى تقرر تسليمه لولي أمره ويخرج ليتم ضبطه مرة أخرى وهكذا... وانا اقترح القيام بحملة قومية لصالح اطفال الاشارات والشوارع لإنقاذ هؤلاء الاطفال من التشرد والضياع وايجاد فرص عمل لهم حتى لايكونون بذوراً لمجرمى المستقبل.

حالة ضياع

ويعلق الدكتور احمد المجدوب المستشار بالمركز القومي للبحوث الجنائية بقوله ان هذا الجيل من الاطفال يعانى من حالة ضياع فالأسرة مفككة تعانى من الفقر ويحيط به الجهل والمجارى ويتكدسون مع بعضهم داخل الحجرات، كما أن الطفل فى هذه المرحلة يسعى للتجريب والتقليد خاصة وان هناك قنبلة داخل كل منزل وهو التليفزيون والذى يشاهد فيه الطفل الترف والنعيم وغيرها مما ينقصه ويقارن بينها وبين حاله فيتمرد كما ان الافلام السينمائية ومابها من عنف وجنس له اكبر الأثر على سلوك الطفل وخاصة صورة البطل فى هذه الافلام فهو الرجل الفتوة العنيف الذى يتاجر فى المخدرات وتقع فى غرامه الفتيات.

ويرفض الدكتور على فهمى المستشار بالمركز القومى للبحوث الجنائية التعليق على هذه الظاهرة بقوله لقد تنبأت بظاهرة استخدام العصابات للأطفال عند محاولة تغيير قانون الاحداث عام ١٩٧٤ وطالبت ان يظل سن الحدث كما هو وقد حدث ماتوقعت.

ريـــاض توفيــق

من ينقذ الطفل المصرى من أيدى الارهـــابى



عندما خرجت طلقات الغدر من فوهات بنادق يحملها أطفال استطاع مدبرو الارهاب الايقاع بهم فى دائرة مايسمونه بالتطرف لضرب السياحة فى بلادنا كان اول تساؤل طرح! هل يتدخل المشرع لخفض سن الرشد الجنائى الى ١٦ سنة بعد ان اكدت تقارير الامن العام ان جرائم الاحداث قد ارتفعت خلال الشهور التسعة الماضية لتصل الى ٢٢ الفا و٥٧ جنحة بجانب ١٦٠ جناية و٤ آلاف حالة تشرد تم ضبطهم فى الشوارع.

وكان التساؤل ايضا الاكثر عمقا : كيف يمكن حماية أطفالنا من السقوط فى أيدى محترفى الارهاب بعد ان سجلت احصائيات الامن العام صورا خطيرة لاستخدامهم فى عمليات الارهاب وايضا فى عمليات ترويج المخدرات وتوزيعها؟

داخل الادارة العامة لمكافحة المخدرات تتردد الآن صيحات تحذير من الابقاء على سن الرشد الجنائى عند ١٨ سنة .. فقد أكدت قضايا الضبط خلال السنوات القليلة الماضية - كما يشرح اللواء سيد غيث مدير مكافحة المخدرات - ان اطفال الشوارع دون ١٨ سنة قد جعلوا من تجار المخدرات مجرد مراقبين لعمليات ترويج المخدرات فى البلاد ونجحوا الى حد كبير فى القيام بدور النقل والتوزيع من التاجر الى المستهلك.. بل انهم يستخدمونهم الآن فى دور المراقبين «الناضورجية» لمراقبة تحركات رجال الامن وتحذير كبار التجار من محاولات ضبطهم وبذلك استطاع تجار المخدرات الافلات من ضبطهم فى حالات «الاحراز» او التلبس فى تجارة المخدرات.

وقد تدخل قانون المخدرات المصرى ووضع نصا يرفع عقوبة الاتجار فى المخدرات الى حد الاعدام! اذا ما استغل التاجر احد الاحداث فى ترويج المخدرات ومع ذلك فإن الاتجاه فى كل العالم الآن - كما يضيف مدير مكافحة المخدرات - يتجه الى محاولات تفويت الفرصة علي العصابات في استخدام الاحداث بخفض سن الرشد الجنائى حيث اكدت القضايا ان مرتكبي جرائم الارهاب والمخدرات يستخدمون صبية تتراوح اعمارهم بين ١٥ و ١٨ سنة.

☐ واذا كان خفض سن الرشد الجنائى يمكن ان يخدم قضية استخدامهم فى ترويج المخدرات الا ان ذلك لن يؤثر كثيرا - فى رأى علماء الاجتماع - فى الحد من استخدامهم فى عمليات الارهاب ذلك انه لوحظ ان صبية كثيرين ممن هم اقل من ١٥ سنة يشاركون فى الاعمال الارهابية ولا يمكن للمشرع ان ينزل بالحد الاقصى لسن الحداثة الى اقل من ١٥ سنة.

☐ على ان ثمة رايا هاما يطرحه اللواء رضا عبد العزيز مدير أمن القاهرة عندما يؤكد - من خلال معاناة الرجل مع الاحداث فى العاصمة - أن مايحدث الآن من جرائم الاحداث سببه الرئيسى قانون العمل الذى حدد سن خروج الحدث للالتحاق بالعمل وتعلم صنعة الى ١٢ سنة وهو قانون في رأى مدير امن العاصمة ظاهره الرحمة وفى باطنه العذاب! إذ انه حذر أصحاب

الاعمال من تشغيل الصبية دون ١٢ سنة وماحدث فإن آلافا من الصبية لا يجدون صاحب عمل يمكن ان يتعرض لمخالفة القانون بتشغيلهم وفى نفس الوقت فان العديد منهم لايرغب فى التعليم وكانت النتيجة وجودهم بالشارع «خامة طيبة» للانحراف.. وقد أدى ذلك الى فاقد اقتصادى كبير بخروج هذه الايدى من العمل وايضا حرمان المهن والصناعات اليدوية من الاطفال الذين كانوا يتعلمون المهنة فى سن ٧ سنوات ويكبرون ويصبحون «اسطوات» لهم خبرات عالية جدا.

هؤلاء الاطفال هم الذين يصنعون الجريمة الآن داخل الشارع المصرى.. ويكبرون ليصبحوا عتاة فى الاجرام.

□ وامام السيد عاصم عبدالحق وزير القوى العاملة نقلت تحذير مدير أمن العاصمة.. قال الوزير المسئول عن العمل فى مصر «ان القانون حدد سن بداية العمل بـ ١٢ سنة وهو مايتفق مع الاتفاقيات الدولية والنظر الى الطفل فى هذه السن يجب ان يراعى حمايته ورعايته صحيا ونفسيا واجتماعيا.. بل ان القانون تدخل ايضا وتدرج فى مستوى العمل طبقا للتدرج فى سن الطفل وخروج الطفل الى العمل قبل هذه السن يعرضه لآثار اجتماعية ضارة مثل أدمان المخدرات والتدخين كما انه يحرمه من التعليم ويؤكد وزير القوى العاملة ان الوزارة تقوم الآن بإعداد مشروع قانون لرفع سن بداية العمل الى ١٤ سنة وسبب ذلك أن الطفل يبدأ تعليمه فى سن ٦ سنوات وان فترة التعليم الإلزامى ٨ سنوات فيكون مجموعها ١٤ سنة وعندما نسمح للطفل بالعمل فى سن ١٢ سنة فإنه بمثابة تحريض له بترك الدراسة والاتجاه الى العمل».

ويصبح الوضع العام الآن: ان هناك آلاف من الصبية معظمهم متسربون من التعليم ومنتشرون فى الشارع المصرى بلا عمل وبلا دراسة وهم بالتاكيد فى بداية الطريق الى الانحراف.. وقد لا يكون هناك مفر من الالتجاء الى العلاج الفورى فى اتجاهين:

- نشر التعليم الفنى فى فترة الالزام حتى يمكن تعليم الصبية مهنة فى هذه السن المبكرة.
- احياء الدور الاجتماعى الهام لمؤسسات حماية الطفل من الانحراف.

يقول وزير القوى العاملة «يوجد العديد من الجمعيات لرعاية الطفولة وحمايتها من السقوط فى براثن الجريمة وقد يقتضى الامر حماية لهؤلاء الاطفال من الانحراف تدعيم هذه الجمعيات ماليا وبشريا.. وانشاء جمعيات جديدة تغطى جميع انحاء البلاد مهمتها رعاية الطفل دون ١٢ سنة وانقاذه من الشارع.

- تنفيذ ماطالب به قانون مكافحة المخدرات كما طالب اللواء عصام الترساوى مستشار المجلس القومى لعلاج الادمان بانشاء اصلاحيات باستخدام اموال تجار المخدرات الذين يتم ضبطهم تنفذ فيها عقوبات المحكوم عليهم بالايداع فى الاصلاحيات من الاطفال الذين تم استخدامهم فى الاتجار بالمخدرات.



المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٣ ديسمبر ١٩٩٢

ما أقسى الرجوع اليها

استقلال الطفل يخفف بغضه للمدرسة وواجباتها

□ بيروت – من الياس سميا:

■ عودة الطفل الى المدرسة بعد العطلة يرهبها هو واسرته. فهو يعتقد انه انتهى من حمها الثقيل عند بقائه في البيت مدة طويلة، والاسرة تتذكر الايام الاولى للدراسة وتخاف ان يعود الى البكاء الذي يبكي الامهات، وربما ايضا الى التلعثم والتبول في السرير وفقدان الشهية للطعام.

البعض يستعد ويعد الطفل للعودة الكريهة الى ذلك «السجن» بوضع اشارة على الروزنامة تدل على اليوم الذي تستأنف فيه الدراسة. «انت لا تزال طفلاً ولكنك تلميذ ايضاً»، يقول الاهل «عندما كنا في عمرك ذهبنا الى المدرسة، ونحن نذهب كل يوم، كذلك الى العمل. وان كان بعض الامهات يبقى في المنزل الا انه يعمل ايضا».

المدرسة وظيفة مثل غيرها، واذا لم يحبها الطفل فنحن نفهم ذلك. ولكن الام تخطئ اذا تركته يرى دموعها عندما يبكي او يحس بشفقتها عليه لانه سيجعل شعورها اساساً لابتزاز عاطفي يطيل ازمته وشعور الاهل بالضيق. فما ان ارتاحوا من الفترة العصيبة لدخول الطفل الى المدرسة حتى عاد في العطلة يستمتع بدفء البيت واهتمام الاهل وحرية اللعب والتصرف. ويمكن التخفيف من حدة المقارنة بين المدرسة والبيت باعطاء الطفل دروساً وفروضاً اذا لم تقم المعلمة بذلك، وتوزيعها على كل ايام العطلة ما عدا نهاية الاسبوع.

ويحدد وقت مشاهدة التلفزيون وتفضل عليه الانشطة الخارجية من لعب مع الاصدقاء وارتياد الحدائق العامة اذا كان الطقس صحواً، الى الاشتراك في النشاطات الرياضية والرحلات التي تقوم بها مؤسسات عدة. وهذه تركز على البرامج الترفيهية الجماعية التي تثير الحس بالمشاركة وقيمة الذات في الوقت الذي تصرف طاقة الطفل وتشبع حاجته الى اللعب. كما انها تبعده عن البيت فيخبر الاتصال باشخاص بالغين غير والديه وصغار غير اخوته واقربائه.

الحرب اربكت النمو العاطفي السوي لدى اطفال لبنان واعتاد كثيرون منهم النوم مع والديهم لخوفهم من النوم وحدهم او لان غرفهم غير آمنة. ليس هناك مبرر لذلك في وقت السلم وعلى الطفل ان ينام وحده في سريره، وجميل ان تقرأ له امه او ابوه قصة او تدردش معه قبل ان ينام. ويترك الطفل يدبر اموره بنفسه في تناول الطعام وغسل اليدين والوجه والدخول الى التواليت قبل موعد بدء دراسته، على الا تعتبر العطلة عطلة من النظام بأسره.

يرغب بعض الاهل بالتعويض في ايام العطلة من تعب الطفل في المدرسة وانحصاره بين جدرانها فيبالغ في تلبية المطالب ويبدو كأنه يريد ان يجعل العطلة جنة او مكافأة. لكن ذلك يجعل العودة اصعب وابغض، والمقارنة بين البيت الدافئ الحنون والمدرسة القاسية الباردة تجعل الطفل يحس بالظلم. ومن اشد الامور غباء ان يعير الاهل – او الجدة والجد – الطفل بكرهه المدرسة ويقارنونه بفلان «الاشطر منك» الذي يذهب اليها من دون كلمة اعتراض واحدة.

لنتذكر جيداً، لم نكن نحب المدرسة ونفهم ان لا يحبها اطفالنا مع انها تغيرت وصارت تضم الملاعب الفسيحة والاراجيح والالعاب.

نقول للطفل اننا ذهبنا الى المدرسة لانها ضرورية وسيعرف ذلك عندما يكبر، وهو سيقابل فيها اصدقاء كثراً يكبر بعضهم معه وتدوم صداقته حتى الشباب، كما سيقابل معلمين يحبهم ويراهم بعد انتهاء فترة تدريسهم له. وهذان من الامور الجميلة في المدرسة التي قد يشعر بحب لها عندما يكبر.

الطفل المتفوق: الاحباط يجعله عدوانياً

□ القاهرة –
من نجوى جلال الدين:

■ للاسرة كما للمدرسة دور مهم في رعاية الطفل المتفوق وحمايته من العوائق النفسية والاجتماعية التي تتسبب في وأد تفوقه قبل ان يصل الى مرحلة النضوج. وحول هذه المسالة اعدت الدكتورة كاميليا عبدالفتاح عميدة كلية رياض الاطفال المصرية دراسة اكدت فيها ان الطفل المتفوق عقلياً يتمتع بحس مرهف ازاء كل ما يحدث من حوله، واخطر ما يمكن ان يهدد هذا التفوق كونه امراً غير مالوف داخل الاسرة والمدرسة والمجتمع بصفة عامة.

من الطبيعي ان يتعامل المتفوق مع اقران له يماثلونه في السن، لكن سرعان ما يصطدم بنبذهم له لا لشيء سوى انه يفوقهم في تحصيله الدراسي بمراحل. يرغب في كسب حب الآخرين له ولكنه لا يجد سوى مشاعر الغيرة والحسد، لذا يقع فريسة صراعات نفسية تنتهي به الى الانطواء على نفسه واتهامه من ثم بالتكبر.

وتشير الدكتورة كاميليا عبدالفتاح الى ان تميز المتفوقين الصغار من افكارهم وسلوكهم يؤدي بالضرورة الى شعورهم بالسام والاحساس ازاء ما يدرسونه وعدم تلاؤمه مع مستوى ذكائهم. وبالتالي يصبح هؤلاء مثار شكوى مدرسيهم اما للامبالاتهم او عدم تجاوبهم مع ما يقدم لهم. وتعجز المناهج الدراسية عن اشباع قدرتهم على الابتكار فينسحب بعضهم ويفشل.

ويتفرد الطفل المتفوق بافكاره غير المالوفة وميله الى انجاز الاعمال المهمة، كما انه يبذل اقصى جهد لاتمام ما يقوم به، ويتسم بالتحدي والمثابرة وتجاهل القواعد العامة، والحرية هي اول متطلباته.

وتنصح الدراسة بمراعاة الحاجات النفسية الخاصة للطفل المتفوق التي تختلف عن حاجات الطفل العادي واشباعها، وتنهي عن الافراط في مدح الصغير، فهذا يقوده الى الغرور، وتدعو الى اتباع اسلوب يتسم بالاستقلالية والديموقراطية في معاملته. وما قد يلاقيه الصغير من سخرية الكبار وتهكمهم من تفوقه مع اهمال طاقات الابداع لديه قد يجعله ميالاً الى العدوان رداً على ما يلاقيه من احباط. وهو قد يوجه عدوانيته ضد نفسه وكانه يؤنبها على تميزها او ضد المجتمع مصدر احباطه.

وتوصي الدراسة وسائل الاعلام المختلفة بالقيام بدور ايجابي في توعية القائمين على هؤلاء الصغار وتشجيع الاساليب السوية في تربيتهم وتوجيههم.



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ ديسمبر ١٩٩٢

تقرير أعدته اليونيسيف

٢٥ بليون دولار ثمن العيش اللائق للأطفال

■ نيويورك – أ ف ب – افاد تقرير اعدته منظمة اليونيسيف للعام ١٩٩٣ عن «وضع الاطفال في العالم» ان تامين الغذاء الكافي والماء العذب والخدمات الصحية الاساسية والتعليم في المرحلة الابتدائية لاطفال العالم سيكلف ٢٥ بليون دولار سنوياً.

وجاء في التقرير السنوي المؤلف من ٩٠ صفحة والذي وضعه مدير اليونيسيف جيمس غرانت «ما من مجاعة او فيضان او زلزال او حرب ادى الى موت ٢٥٠ الف طفل اسبوعياً، في حين ان سوء التغذية والامراض تؤدي الى ذلك».

وقدرت اليونيسيف كلفة تامين عيش لائق لاطفال العالم بـ ٢٥ بليون دولار في العام الواحد، اي «اقل من المبلغ الذي ينفقه الاوروبيون سنوياً لشراء النبيذ او الاميركيون لشراء البيرة او اليابانيون على الرحلات الترفيهية التي تنظمها الشركات».

١٠ في المئة

والحكومات في العالم الثالث اجمالاً لا تخصص اكثر من نسبة ١٠ في المئة من موازناتها لسد الحاجات الاساسية للسكان، وهي تستثمر في المجال العسكري اكثر مما تستثمر في مجالي الصحة والتعليم.

وافادت اليونيسيف ايضاً ان ١٠ في المئة فقط من المساعدات التي تمنحها الدول الغنية الى الدول الفقيرة تخصص للحاجات الاساسية لاكثر السكان فقراً، اي اقل من ٤ بلايين دولار من اصل ٤٠ بليوناً. ويشكل مبلغ ٤ بلايين دولار نصف الاموال التي ينفقها سكان الدول المانحة سنوياً على شراء احذية رياضية!

الأمراض

ومن بين ١٣ مليون طفل يموتون سنوياً من جراء الفقر يقع ٦٠ في المئة منهم ضحية ثلاثة امراض. فيموت ٣,٥ مليون طفل سنوياً من جراء التهاب الرئة، وهو في ٨٠ او ٩٠ في المئة من الحالات عائد الى بكتيريا ويمكن القضاء عليه في خمسة ايام باستعمال المضادات الحيوية غير المكلفة. ويحصد الاسهال نحو ٣ ملايين طفل سنوياً، ويمكن تجنب نصف هذه الوفيات بتعليم الاهل تقنية تعويض نقص المياه من الجسم عبر الفم. ويموت نحو ٨٠٠ الف طفل سنوياً من جراء الإصابة بالحصبة في حين يكلف اللقاح المضاد لهذا المرض نصف دولار فقط للطفل الواحد.

واخيراً هناك النقص في اليود، وهو السبب الرئيسي للامراض العقلية ويمكن القضاء عليه بتخصيص مبلغ ١٠٠ مليون دولار، اي ما يعادل سعر طائرتين حربيتين من النوع الحديث.

تقدم

وعلى رغم ذلك تم احراز تقدم كبير. فخلال عشر سنوات ازدادت نسبة الاطفال الملقحين من ٢٠ الى ٨٠ في المئة.

وافاد التقرير ان المعالجة الاولية للامراض الاساسية لا تتطلب طبيباً درس سبع سنوات بل مساعد طبيب يمكن تدريبه في بضعة اسابيع، فيستطيع بذلك تشخيص الامراض الاساسية ومعالجتها وتوعية العائلة واسداء النصح اليها في ما يجب ان تقوم به وما هي حاجات الطفل الاساسية.

واقترحت المنظمة جمع ثلثي الـ ٢٥ بليون دولار المطلوبة من حكومات الدول المتقدمة والثلث الاخير من المساعدات الغربية.

وفي ختام التقرير: «نحن في حاجة الى حملة لمصلحة الطفل شبيهة بالحملة البيئية، فإن عدم القيام باي تحرك لمكافحة سوء التغذية والمرض والامية الآن يعني اننا نقبل ضمنياً بعالم يعتبر ان هؤلاء الاطفال ليسوا له لانهم فقراء».



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ١٨ [illegible] ١٩٩٢

□ واقع أفظع من كوابيس الخيال :

طفل أفريقيا بعد عامين من قمة الطفولة

لنتخيل ان مكانا على سطح الارض ـ بينما نقترب من علم ٢٠٠٠ ـ يموت فيه طفل بين كل عشرة اطفال سنويا ويبقى ثلاثة بين الإحياء الباقين لم يذهبوا يوما واحدا الى مدرسة ابتدائية اى لم يتلقوا اى تعليم منظم .

ولنتخيل كذلك قرى بكاملها يخرج فيها الاطفال الى الدنيا ليجدوا انفسهم بلا اباء او امهات . وينشاون فى بيوت تتكون من الجد او الجدة كبار السن والاطفال فقط لرعاية الاب الشاب او الام الشابه بسبب الحروب الاهلية او لتفشى مرض « الايدز »

ولكن هذه الصور المأساوية التى يصعب على الكثيرين تصديقها ليست للتمثيل فقط بل هي واقع يعيشه عشرات الملايين فى قارة كاملة على خريطة القرن المقبل تدعى « افريقيا »

ومنذ اكثر من عامين كان رؤساء كبرى الدول الصناعية المتقدمة قد صدقوا على تعهد مكتوب بتلبية الاحتياجات الاساسية لاطفال العالم حين اجتمع زعماء الكرة الارضية فى قمة الارض بنيويورك وتحت علم « الامم المتحدة » وحينئذ قيل الكثير عن الذى يمكن عمله وتقديمه « لطفل افريقيا البائس » ولكن من يتذكر ؟

ولحسن الحظ فان إحصاءات منظمة « اليونسيف » التى قراها قادة العالم بعناية لاتزال حاضرة وكانت حصيلة تلك الاحصاءات واضحة . ومختصرة امام الجميع « اطفال افريقيا يحتاجون ١٢,٧ مليار دولار كمساعدات سنويا »

ولاتزال حيثيات مطلب « اليونسيف » العاجل كما هي ان لم تزد وجاهة وقوة ومصداقية . فالقارة الافريقية لاتزال هى القارة الوحيدة فى العالم التى تتزايد بها معدلات وفاة الاطفال « ١٠٨ لكل الف سنويا » مقابل المتوسط العالمى « ٦٣ لكل الف » ومتوسط الدول الصناعية « ١٢ لكل الف » الا ان ماتلقته القارة الافريقية من مساعدات خارجية منذ ذلك الحين جاء مخالفا لتحذيرات « اليونسيف » ولما تعهد به قادة الدول الصناعية المتقدمة فى « قمة الطفل » حيث انخفضت المعونات من اربعة مليارات دولار عام ١٩٨٨ الى ١,١ مليار عام ١٩٩٠ الى ٩٠٠ مليون فقط فى العام الماضى .

ولقد اقترحت « اليونسكو » و« اليونسيف » من جانب اخر ان تقوم حكومات افريقيا ذاتها بتوفير ٤,٥ مليار دولار سنويا من خلال اعادة توزيع بنود ميزانياتها ، وضغط الانفاق العسكرى لحساب التوسع فى الرعاية الصحية الاساسية للطفل ومشروعات المياه العذبة النقية والتعليم الاساسى ، وبالفعل بدات بعض الدول فى الاستجابة واخرها اثيوبيا التى خفضت حكومتها مخصصات الدفاع المقررة على مدى خمس سنوات من ١٩ فى المائة الى ٦ فى المائة من اجمالى الدخل القومى .

ولكن حتى لو استطاعت كافة الحكومات الافريقية اقتطاع مبلغ الاربعة مليارات ونصف المليار دولار الذى اقترحه « اليونسيف » فان الفجوة المتبقية لانقاذ طفل افريقيا البائس تظل كبيرة (٨ مليارات دولار).

وفى وقت تساهم فيه القارة السوداء برفاهية مواطنى الدول الصناعية من المواد الخام التى تدفع عجلات المصانع للعمل الى فنجان القهوة او الكاكا : و« على مائدة الافطار صباحا يتلقى المزارعون الافارقة وحكوماتهم ثمنا بخسا مقابل الاسعار المبالغ فيها للسلع المستوردة القادمة من الشمال .

وعلاوة على ذلك لم يسلم اطفال افريقيا من سياسات كبرى مؤسسات التمويل الدولى ومنذ سنوات قال وزير تعليم كوت ديفوار بعد ان استقبلت بلاده بعثة للبنك الدولى « انهم يطلبون منا خفض مرتبات المدرسين فهل يسعون فعلا الى مساعدتنا ام الى اشعال النار فى البلاد »

وكانت كلمات المسئول الافريقى تعكس بصدق المأساة التى شاركت هيئات التمويل الدولية فى صنعها للاطفال فى افريقيا فخلال الفترة بين عامى ٦٣ و ١٩٨٣ لم تتلق غرب افريقيا مثلا سوى اقل من ٥ فى المائة من اموال البنك الدولى المخصصة لقطاع التعليم . وفى وقت استطاع فيه البنك الدولى تغطية ١٠٠ فى المائة من احتياجات دول شرق اسيا فى مجال التعليم الابتدائى عجز عن تلبية مايزيد على ٧ فى المائة من احتياجات افريقيا .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ ديسمبر ١٩٩٢

تجربة رائدة: جليسات الأطفال..

مشروع «جليسة الطفل» تجربة مصرية رائدة تقدمها جمعية تدعيم الأسرة كخدمة جديدة في إطار خدماتها المتعددة المعاونة للأسرة المصرية لحل مشكلات الأم العاملة ورعاية الأبناء..

والجدير بالذكر أن هذا المشروع الذى دخل حيز التنفيذ الفعلى منذ أكثر من عام ونصف، ينفذ لأول مرة فى مصر وعلى مستوى الدول العربية كلها. وتتلخص أهدافه في توفير الرعاية اللازمة المتخصصة للأطفال داخل الأسرة فى حالة غياب الوالدين وبالذات الأم - بسبب العمل أو خلافه - لساعات محددة يوميا، أو بالإقامة الكاملة أحيانا إذا لزم الأمر..

وتقول عدالات يوسف محمد مديرة الجمعية عن بداية هذا المشروع - ان نجاح هذا المشروع يرجع إلى التعاون الوثيق بين الجمعية ومركز البحوث بالمعهد العالى للخدمة الإجتماعية والذى تتبناه رئيسة مجلس إدارة الجمعية الأستاذة الدكتورة سوسن عثمان، التى احتضننت فكرة المشروع التى تقدم بها الدكتور عبدالخالق عفيفى عضو مجلس الإدارة بالجمعية والأستاذ بالمعهد العالى للخدمة الإجتماعية، وحولتها إلى واقع ملموس حيث قامت الجمعية بالتعاون مع مركز البحوث والتدريب بالمعهد العالى للخدمة الاجتماعية بالقاهرة - بإعداد مشروع متكامل لإعداد جليس الطفل، وذلك بتنظيم دورة تدريبية تتضمن دراسة الجوانب الجسمية والصحية والنفسية والإجتماعية والترويحية للطفل يقوم بتدريسها نخبة من أساتذة الجامعات كل فى تخصصه بالإضافة إلى التدريب العملى، ثم تمنح الجمعية شهادة معتمدة من وزارة الشئون الإجتماعية للناجحات بالدورة، بعدها يتسلمن عملهن كجليسات للأطفال..

لماذا اقتصرت الوظيفة على الإناث فقط؟؟

فى بداية المشروع وجدنا أن الذكور أكثر اقبالا من الإناث على الالتحاق بالدورات، ولكن عندما تعثر عمل الشباب فى هذا المشروع لم تتمكن الجمعية من إلحاقهم بالعمل بعد تخرجهم فى الدفعة الأولى، تم قبول الفتيات فقط بالدورتين الثانية والثالثة بإستثناء عدد محدود من الشباب الراغبين فى الدراسة فقط.

والسبب فى ذلك - كما تقول مديرة الجمعية - الفكرة الراسخة فى أذهان الكثيرين على أن الفتاة او السيدة اقدر على القيام بمهمة الجليسة للأطفال من الشباب..

مشكلات تواجه المشروع

وفى لقاء مع المدير التنفيذى للمشروع فاروق ابوالسعد نائب مدير جمعية تدعيم الأسرة - يقول ان المشكلة الرئيسية التى تواجه المشروع هى قلة عدد المتقدمات للدراسة بهذه الدورات حيث أن الكثيرات من الفتيات او ذويهم يخلطن بين عملهن هذا، وبين عمل الشغالة او «الدادة»، أيضا عدم تقبل الكثيرات من الفتيات وذويهن لفكرة عمل الفتاة بالمنازل والتخوف منها، كما انه فى باديء الأمر لم يفهم الدور الحقيقي المعدة له الجليسة، إذ أن بعض الأسر حاولت استغلالها فى اعمال منزلية بحجة عدم الفصل بين رعاية الطفل ومسئولية المنزل. ولكن الجمعية تنبهت لهذا الامر نتيجة شكوى بعض الجليسات ووضعت الضوابط التى تحكم وتوصف العمل.

واستطاعت الجمعية أن تضمن للجليسة حسن الرعاية داخل الأسرة التى تعمل بها، لان الجمعية تقوم بعمل دراسة وافية عن الأسرة قبل إلحاق الجليسة بها.

والحقيقة أن أكثر الأسر إقبالا على هذا المشروع هى ذات الدخل المرتفع وفى الأماكن الراقية مثل [الزمالك - مصر الجديدة - المهندسين..] وهذا يؤثر وينعكس على اسلوب المعاملة المتميز والمتفهم لطبيعة عملها الحقيقى، كما انه لم تصدر اية مضايقات أخلاقية أو تصرفات مادية من الأسر التى تستعين بجليسة للطفل، لان الام والاب كليهما يحرص على بقاء هذه الجليسة وتجنب مضايقتها..

وهنا تشير مديرة الجمعية عدالات يوسف - إلى ان التعاقد يتم عن طريق الجمعية، وهى التى تقدم الراتب للجليسة لتجنب اية مشاكل مادية قد تحدث بين الجليسة والأسرة، كما أن الجمعية حريصة على معرفة راى الأسرة فى الجليسة عن طريق «استمارة تقييم» شهرية.

مؤشرات نجاح المشروع

واسال رئيسة مجلس إدارة الجمعية الأستاذة الدكتورة سوسن عثمان عميدة المعهد العالى للخدمة الاجتماعية فى بداية لقائى معها.. هل نجح مشروع الجليسة للأطفال..؟؟

فى رأيى.. أن المشروع حقق نجاحا كبيرا، واهم مؤشراته الطلب الدائم والمستمر على الجليسات، والذى لا يتمشى مع عدد المؤهلات للإلتحاق بالعمل الفعلى، وأن هناك إقبالا من بعض فتيات الدول العربية على الدراسة لإعدادهن كجليسات، وهناك من تخرجن من عندنا، ومارسن العمل فى بلادهن [السعودية]. بل أن هناك بعض الجمعيات العربية طلبت الاستفادة ببرنامج المشروع ذاته لتنفيذه عندها [البحرين - السعودية - الكويت]. وهناك ايضا تفكير جاد من بعض الجهات التعليمية والهيئات من اجل تطوير التجربة بحيث تصبح دراسية بعد الثانوية العامة لمدة سنتين للحصول بعدها على دبلوم متخصص.

.. ما سر قلة الإقبال من الفتيات على المشروع؟؟

.. حقيقة محيرة بالطبع، إذ أنه فى الوقت الذى نشكو فيه من البطالة، نفاجأ بالعدد القليل المتقدم. بالرغم من أن العائد المادى للجليسة قد يصل إلى ٣٠٠ جنيه شهريا، بينما العمل فى القطاع العام والحكومة لن يصل عائده إلى هذا..

وتحليلى لهذه الظاهرة أن المجتمع لم يقتنع بها كما يجب، وإنما هى فى رايه امتداد لدور الشغالة او الدادة، رغم أن المجتمعات الغربية عرفتها وتشجعها تحت اسم «بيبى سيتر» وهذا غير حقيقى لأن الجمعية حريصة على توفير كل الضمانات الكافية للجليسة، حتى اننا نفكر فى استقطاع مبلغ بسيط من الأجر الذى تحصل عليه الجليسة للإشتراك به فى التامينات الإجتماعية لضمان المعاش لها مستقبلا. كما اننا بصدد عمل صندوق للزمالة لهن فى حالة الإنقطاع عن العمل بسبب المرض أو غيره لمساعدتها، إو لتكريمها فى المناسبات.

وحتى ينجح تنفيذ هذا المشروع الرائد، وتستمر خدماته فهناك عدة اقتراحات تقدمها بعض الأسر التى تستعين بجليسات لأطفالهن وتتلخص فى الآتى:

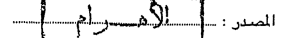
- ضرورة التركيز على تدريب الجليسة على كيفية شغل فراغ الأطفال بشيء مفيد غير الجلوس امام التليفزيون، عن طريق بعض الألعاب أو المهارات التى تنمى ادراكهم..
- التدريب العملى المكثف على العناية بالطفل الرضيع من حيث [حمام الطفل - نظافته الشخصية - تغذيته - طريقة حمله...]
- التدريب على فن معاملة الأطفال الاخوة وعدم التفريق فى المعاملة بينهم، والتدريب ايضا على كيفية معاملة الطفل المريض بمرض طويل مزمن..
- مشكلة الغياب المتكرر وعدم وجود البديل.

.. كلمة أخيرة.. أتمنى أن تنظم الجمعية لقاء شهريا مع الأسرة المستفيدة بالخدمة، وتدار ندوة يتم فيها تبادل الآراء والاقتراحات من اجل أن يستمر هذا المشروع الناجح ويتخطى اية عقبات تصادفه..

عبلة الساعاتى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

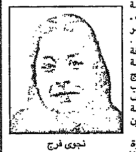
التاريخ : ٨ ديسمبر ١٩٩٢

فى ندوة اليوم العالمى لاعلام الطفل

المطالبة بربط البحوث الأكاديمية بالتطبيق العملى

بمناسبة الاحتفال باول « يوم عالمى لاذاعة برامج الاطفال » عقد هذا الاسبوع مكتب اليونيسيف بالقاهرة بالتعاون مع المركز القومى لثقافة الطفل ندوة حول هذا الموضوع ..

وياتى الاحتفال بمبادرة تقدم بها جيمس جرانت المدير التنفيذى لمنظمة الامم المتحدة للاطفال - يونيسيف - وشارك فى الندوة السيد محمد باقر غازى ممثل اليونيسيف بالقاهرة ود . علاء حمروش رئيس المركز القومى لثقافة الطفل والسيدة فضيلة توفيق - ابلة فضيلة - والسيدة نجوى فرج مدير برامج الاعلام والعلاقات الخارجية بمكتب اليونيسيف بالقاهرة بالاضافة الى لفيف من معدى برامج الاطفال بالاذاعة والتليفزيون واساتذة التربية والباحثين فى المجال الاعلامى .



نجوى فرج

وتقول السيدة نجوى فرج ان الندوة ركزت على عدد من النقاط .. منها انه لايوجد حتى اليوم بحوث ودراسات تثبت مدى فائدة او ضرر برامج الاطفال .. حيث ان نمط مشاهدة برامج التليفزيون بالنسبة للطفل .. هو نمط عائلى ..أى ان الطفل يشاهد كثيرا من برامج الكبار.

كذلك أكدت الندوة - كما تضيف السيدة نجوى فرج - على أهمية الربط بين البحوث الاكاديمية والاعلامية وعمليات اعداد برامج الاطفال - وقالت اننا نلمس الجهد الكبير الذى يبذله واضعو برامج الاطفال لكننا نفتقد الاستفادة من البحوث التى تجرى فى هذا المجال ، كذلك أوضحت الندوة اهمية القيام بدراسات مبدئية تبين مايريده الطفل من برامجه حيث ان هذه البرامج نقوم بتحديدها من وجهة نظر الكبار وقالت ان هناك تقنيات بحثية بسيطة تؤدى الى نتائج سريعة ويمكن استخدامها فى تخطيط البرامج وتحديد مضامينها وشكلها سواء كانت برامج تتضمن رسوما متحركة او مسلسلات او معلومات مباشرة او تنمية مهارات .

. وعما اذا كانت الجهود تشمل ايضا برامج توعية للام لشئون الطفل قالت : ان اليوم العالمى له جوانب مختلفة .. الاول يوجه للطفل والثانى : يوجه للاسرة للاستفادة منه فيما يتعلق بشئون الطفل ، وهناك نوعية اخرى تخاطب الرأى العام وصانعى القرار حتى يكون للطفل اولوية على قائمة اهتمام القرار السياسى ذلك ان هذه القضية ليست مجرد قضية انسانية انما هى ايضا تنمويه ومن هذه البرامج مايستهدف الحفاظ على حياة الطفل ونموه ونوعية الحياة التى يعيشها ...

وحول ما اذا كان تم تحديد برامج محددة لتدريب العاملين فى مجال برامج الاطفال من قبل اليونيسيف قالت نجوى فرج ان المنظمة لا تتاخر فى تقديم اى عون يكون بوسعها تقديمه .

وفى هذا السياق يؤكد جيمس جرانت المدير التنفيذى لليونيسيف على اهمية دور الاعلام فيما يتعلق بشئون الطفل وتاكيدا لذلك بدأ فى اول سبتمبر ١٩٩٠ سريان اتفاقية حقوق الطفل كوثيقة تضمن الحقوق الاساسية لهم - التى اقرتها الجمعية العامة فى ٢٠ نوفمبر ١٩٨٩ - وعقد فى نهاية الشهر نفسه من عام ١٩٩٠ مؤتمر القمة العالمى من اجل الطفل حيث كان اضخم تجمع لرؤساء دول العالم فى نيويورك لبحث قضايا الطفولة ..

ويشير الى ان الاهداف التى حددتها القمة لتحقيقها بحلول عام ٢٠٠٠ هى :

- تخفيض معدل وفيات الرضع والاطفال دون الخامسة بنسبة الثلث
- خفض معدل وفيات الامهات بمعدل النصف
- . خفض معدل سوء التغذية الشديد والمتوسط بين الأطفال دون الخامسة الى النصف
- تعميم توفير التعليم الاساسى والحاق مانسبته ٨٠ ٪ على الاقل بالتعليم الابتدائى
- خفض معدل امية الكبار الى نصف مستواه فى عام ١٩٩٠ مع التركيز على تعليم الاناث ويشير جرانت الى ان تحقيق هذه الاهداف يعنى أنه سيتم خلال عقد التسعينات انقاذ حياة ٥٠ مليون طفل بالاضافة لانقاذ نحو ٢ مليون أم اثناء عمليات الولادة .

وهناك قلة تعلم بامر اتفاقية الطفل لذا فان لوسائل الاعلام دورا رئيسيا ليس فقط لاقناع مزيد من الدول للمصادقة عليها - وقد صدقت عليها ١٠٠ دولة - وانما لنشر بنودها ومتابعة تطبيقها - ومما تضمنته الاتفاقية من حقوق :

- حق الطفل فى البقاء والنمو
- حقه فى اسم خاص به وجنسيته
- حقه فى التحرر من كافة اشكال العنف او الاساءة البدنية والاهمال او الاستغلال او الاختطاف او البيع لأى غرض

ولاشك ان ترجمة هذه المباديء الى واقع مطبق يحتاج لجهود ضخمة .. حيث مازال ملايين الاطفال يعيشون فى الطرقات ، وهناك اكثر من مائة مليون طفل محرومون من التعليم الابتدائى ، ويموت يوميا نحو ٤٠ ألف طفل لاسباب يمكن القضاء عليها .

ويشهد لمصر انها قطعت شوطا طيبا على الطريق لكن مازال هناك الكثير امامنا لانجازه ، ونحن بالتاكيد لانفتقد الحماس المطلوب بالنسبة لمستقبل زهورنا لنعمل بنفس الروح التى اظهرناها لبناء المدارس بعد الزلزال ونشر الثقافة - فى حملة القراءة للجميع - .

ايناس نور



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـرام

التاريخ : ١٨ ديسمبر ١٩٩٢

وضع الأطفال فى العالم.. وتكاليف علاجه!

■ اصدرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة: (اليونيسيف) هذا الأسبوع، تقريرها السنوى البالغ الخطورة عن: «وضع الأطفال فى العالم»، الذى يشرف عليه، جيمس جرانت، المدير التنفيذى للمنظمة، وصدرت الطبعة العربية عن المكتب الإقليمي للمنظمة في عمان، ولايمكن فى هذه العجالة أن نحيط بكل الحقائق والقضايا البالغة الأهمية والخطورة التى يكشفها أو يثيرها التقرير. وقد يكفى أن نشير إلى حقائق من نوع: يموت ربع مليون طفل كل أسبوع فى العالم النامى، ٦٠٪ منها بسبب ثلاثة أمراض فقط: ذات الرئة والإسهال والحصبة. ان حوالى ١٠٪ فقط من الأموال المتوافرة تصرف على الاحتياجات الأساسية للفقراء.. وان ٢٥ مليار دولار سنويا يمكن ان تعالج أسباب سوء تغذية الأطفال فى العالم وامراضهم (العالم ينفق على السلاح اكثر من ٤ الاف مليار دولار فى العام) وان توفير هذا المبلغ سيسهم فى إنقاذ ٤ ملايين طفل كل سنة.. وهو مبلغ اقل مما ينفقه الاوروبيون على الخمور، او الامريكيون على البيرة، او اليابانيون على المؤتمرات التجارية ووسائل الترفيه.. وانه فى مقابل الأطفال ضحايا سوء التغذية والمرض، يعيش ملايين غيرهم بصحة معتلة، دون تعليم او أمل فى المستقبل.. وهذه بلا شك «مادة» خطيرة للفكر الإنسانى المعاصر، بكل تخصصاته، وثقافاته، واتجاهاته..



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ ١ دسمبر ١٩٩٦

من أجـــل الاطفـــــال المعـــوقـيـــــن

★ يقيم فندق رمسيس هيلتون ٥ مساء بعد غد الحفل السنوى الثالث للأطفال المعوقين.

يشارك فى الحفل ٢٥٠ طفلا معوقا من مدارس النور والأمل للمكفوفين، ومعهد شلل الأطفال، وجمعية الحق فى الحياة للمعوقين ذهنيا.

ويتخلل الحفل فقرات فنية وثقافية يقدمها عدد من الفنانين مجانا من أجل الأطفال.



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ ديسمبر ١٩٩٢

طفلنا في الأدب

اشبعوا حاجته الى اللهو عندما يقرأ

□ القاهرة – من نشوى حامد:

■ اوصت رسالة دكتوراه لسيدة حامد باحياء التراث العربي وتبسيطه وتقديمه للطفل باساليب جذابة والاهتمام باشباع حاجته الى اللعب عبر الادب واحياء صورة الابطال الاطفال منهم والكبار في العصور المختلفة.

قدمت حامد «صورة الطفل في الادب العربي» في مركز دراسات الطفولة التابع لجامعة عين شمس المصرية. ويعود اختيارها الموضوع الى عملها في مجال التراث العربي خلال ٢٥ عاماً وملاحظتها اهتمام الباحثين بتدوين جوانب الحياة الاجتماعية المختلفة مع اغفال مرحلة الطفولة، مما دفعها الى جمع الاشكال الادبية التي خاطبت الطفل او تناولته، سواء كانت نثراً او شعراً، منذ العصر الجاهلي حتى العصر الحديث. عن اختيار اسم الطفل اوردت الباحثة نماذج ادبية منها قول ابن الرومي:

وكان اباه حين سماه صاعدا
راى كيف يرقى للمعالي ويصعد

وفي الامثال: «انما سميته هانئاً ليهنا»، فالاسم احياناً يحمل توقعات الاهل ورغبتهم في نجاح طفلهم وسعادته. وقد ينبع من الخوف من الحسد مثل «خديجة»، فالخدج يعني عدم الاكتمال.

وعن الفطام والطعام وطريقة الجلوس تضمن الادب العربي دستوراً لتربية الطفل. ابو عبدالرحمن النوري اوصى ابنه على الخوان بقوله: «اياك ونهم الصبيان واخلاق النوائح»، وقال ايضاً «يا بني علم نفسك الاثرة». وعن التعليم والتاديب قالوا في الامثال: «ما اشد فطام الكبير» و«من تادب صغيراً انتفع كبيراً»، وقال الغزالي: «الادب خير ميراث واحسن فائدة». وعن فضل الانصات قيل: «اسمع مخاطبة الجليس ولا تكن عجلاً بنطقك». وفي احد ابيات الشعر لصفي الدين الحلي:

لم تعط مع اذنيك نطقاً واحداً
الا لتسمع ضعف ما تتكلم.

وعن المساواة بين الابناء وحسن معاملتهم جاء في الحديث الشريف: «سووا بين اولادكم في العطية ولو كنت مفضلا احداً لفضلت النساء».

وفي الادب الحديث حصلت الفتاة على الحب والتقدير فيقول خليل مطران في احدى بنات اصدقائه:

وليست فتاتك الا
كالكوكب الوهاج.

اما في الجاهلية فكان الشاعر يرى ان الكرامة في دفن البنت:

دفن البنات من المكرمات
وموت الحرة خير من المعرة

وفي الثواب والعقاب بمواقف مختلفة، فمعروف الرصافي يقول:

بل انشئوا الاحداث على حب
الفضيلة في محياه قد جبلا

ويرى لقمان «ان ضرب الوالد للولد كالماء للزرع».

مواعظ وارشادات تثير ملل الطفل لكنها مبادئ في التربية تدل على روح العصر. ففي ما يتصل بالتنشئة الاجتماعية بلغ الاهتمام بالعدل والمساواة بين الولد والبنت في العصر الاسلامي ٢٥،٩ في المئة من بين الاعمال الادبية في حين تحيز ادب العصر الجاهلي بالحث على فضيلة الصمت والانصات بنسبة ٢٣ في المئة لان اهله كانوا يعتمدون على الرواية الشفهية. واحتل العصر العباسي اعلى نسبة في الاهتمام بالرضاعة والحث على التدرج في التعليم.

وياتي العصر الحديث اولاً في تدليل الابناء والتعبير عن الحاجة الى الصداقة، وبلغت ٢٦،٩ في المئة من اهتمام الادب، وهذا يعكس اهمية تفاعل الطفل مع الاخرين نظراً الى انشغال الام والاب في العمل وضرورة سد الثغرة التي احدثتها الحياة العصرية بالصداقة. ويلاحظ ايضاً تفوق العصر الحديث في اشباع الحاجة الى العناية الصحية والنفسية لتقدم وسائل الحياة التي تعني بالطفل.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٠ [illegible] ١٩٩٢

أعيدوا لصغارنا... نضارة طفولتهم!

المؤتمر الذى دعت إليه السيدة سوزان مبارك فى بداية العام الجديد والخاص ببحث مشاكل التعليم والذى تشترك فيه لأول مرة كل الأطراف التى لها مصلحة مباشرة فى عملية تطوير التعليم بمصر، وهم المسئولون عن التعليم والقائمون عليه والمستفيدون منه ومن يمثلونهم من أولياء أمور... هو مؤتمر بلا شك على جانب كبير من الاهمية سوف يناقش مشاكل حقيقية تؤرق كل أسرة مصرية لها ابناء فى مدارس مصر .. ومن اجل ان ينجح هذا المؤتمر الهام فى غايته وهدفه، وهو إزالة كل المعوقات التى تعترض تقدم التلميذ المصرى وهو يمارس العملية التعلمية المطورة، يجب الا يفتقد الصراحة التامة فى عرض المشكلات التى نجمت اثناء تنفيذ تجربة تطوير التعليم ويتسم ايضا بالشجاعة فى مواجهتها وإيجاد الحلول الحاسمة لها، ويؤكد على أن يتم تطوير التعليم تدريجيا وبصورة لا تنفر التلميذ نفسه من التعليم... يجب أيضا أن يبدأ من الآن أولياء أمور التلاميذ بتجميع كل النقاط التى يريدون أن تثار فى هذا المؤتمر مثل صعوبة المناهج الدراسية وتكدسها والحشو المبالغ فيها، كذلك مشكلة تفشى الدروس الخصوصية التى لم تعد ابدا من الكماليات بل اصبحت ضرورة ملحة نتيجة لهذا الكم الهائل من المواد المحشوة والتى تثير الرعب فى قلوب التلاميذ فيلجاون من اجل تامين انفسهم إلى التكالب على الدروس الخصوصية لزيادة التوضيح والفهم وهى سلبية خطيرة نتجت من تطوير التعليم وجاءت لمصلحة المدرس!! وفى النهاية يجب ان يؤخذ فى الاعتبار حق تلميذ مصر فى بعض الترفيه فلم يعد لديه وقت ليلهو أو يطلع ثقافيا او حتى يلتقط أنفاسه المتعبة... من حق التلميذ المصرى ان يعيد له هذا المؤتمر البسمة على شفتيه والنضارة لوجهه الصغير البرىء...

دلال العطوى



المصدر : الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ ديسمبر ١٩٩٢

امين عام مساعد العمل العربية
٩ ملايين طفل عربى فى سوق العمل

اقترحت منظمة العمل العربية على الاجتماع العربى لرعاية الطفولة وحمايتها وتنميتها الذى عقد مؤخرا فى تونس رفع الحد الادنى لسن القبول وتدعيم اجهزة تفتيش العمل للتحقق من تنفيذ احكام قوانين حماية الاحداث واشار الامين العام المساعد لمنظمة العمل العربية احمد العماوى الى ان المنظمة اقترحت دراسة ظاهرة عمالة الاطفال ميدانيا بهدف تقييمها وايجاد الحلول المناسبة لها .

ايضا اشار العماوى الى وجود تفاوت تشريعى لرعاية الاحداث على مستوى الوطن العربى وذلك ناتج عن عدم الالتزام بالتصديق على اتفاقيات العمل الدولية والعربية وكذلك الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل .

وشدد العماوى على ان التزام الدول العربية بالتصديق على



العماوى

الاتفاقيات سوف يدفعها الى تطوير تشريعاتها وبرامجها الوطنية التى تكفل تطبيق هذه التشريعات وما يتطلبه ذلك من تكلفت عالية لاصلاح اوضاع التعليم ووضع برامج اجتماعية لتحسين احوال الاطفال الاطفال المتواجدين فى العمل دون السن القانونى الذى يقدر عددهم بحوالى ٩ ملايين طفل عربى وهم المتسربون من مرحلة التعليم الاساسى .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٣ ديسمبر ١٩٩٢

تقرير اليونيسيف لعام ٩٣

٢٥ مليار دولار لحماية أطفال العالم من الأمراض وانقاذ ٤ ملايين يموتون سنويا

المبلغ يعادل ٥٠٪ مما تنفقه أوروبا على السجائر كل ٦ شهور

اعلن تقرير منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسيف» لعام ١٩٩٣ ان أطفال العالم فى حاجة إلى توفير مبلغ ٢٥ مليار دولار سنويا فى سبيل تلبية احتياجاتهم الأساسية وتخفيض معدلات سوء التغذية بينهم إلى ٥٠٪ والقضاء على أمراض الطفولة الرئيسية واستئصال شلل الأطفال وتوفير المياه النظيفة والتعليم الاساسى لجميع الأطفال وانقاذ أرواح ٤ ملايين طفل كل عام.

ويشير التقرير إلى أن هذا المبلغ اقل مما تنفقه أمريكا على السجائر كل ستة أشهر ويعادل ٥٠٪ مما تنفقه أوروبا على السجائر فى السنة (٥٠ مليارا) ويعادل تقريبا ما تنفقه البلدان النامية كل ٦ شهور لدفع رواتب الجنود واكثر قليلا من تكلفة إنشاء مطار جديد فى هونج كونج (٢٣ مليارا) وأقل قليلا من المبلغ الذى وافقت الدول الصناعية السبع على تقديمه لروسيا عام ٩٣ (٢٧ مليارا) وأقل من المبلغ الذى خصصته اليابان عام ٩٢ لشق طريق جديد يصل بين طوكيو وكوبى واقل مما ينفقه اليابانيون على المؤتمرات التجارية ووسائل الترفيه (٣٥ مليار دولار).

ويقول جيمس. ب. جرانت المدير التنفيذى لليونيسيف ان عام ٩٢ شهد - ومازال - عدة احداث ماساوية شكلت اعتداءات صارخة على مفهوم الطفولة فى الصومال والبوسنة والهرسك وافغانستان. ورغم ان ٢٥٠ الف طفل يموتون كل أسبوع فى العالم نتيجة سوء التغذية والمرض فقط ليس بسبب مجاعات او حروب او زلازل او فيضانات، الا ان حكومات العالم النامى مازالت تمارس تجاهلا كبيرا تجاه تلبية الاحتياجات الأساسية لشعوبها حيث لا يشكل ذلك فى موازناتها سوى ١٠٪ فى حين تنفق على السلاح وخدمة الديون اكثر مما تنفقه على الصحة والتعليم.

ومما يثير الدهشة ان اقل من ١٠٪ من المعونات الدولية التى تقدم من أجل التنمية تخصص لتلبية الاحتياجات الاساسية الانسانية للناس الاكثر فقراً ، وإذا علمنا ان مجموع المساعدات الثنائية التى تقدمها الدول الصناعية الغربية يصل اليوم إلى ٤٠ مليار دولار فى السنة ، فإن هذا يعنى ان حوالى ٤ مليارات دولار فقط تخصص فى السنة للرعاية الصحية الأولية والمياه والصرف الصحى والتعليم الاساسى وهذا اقل من نصف ما تنفقه الدول التى تقدم المعونات على شراء أحذية الرياضة سنويا!!

ورغم ذلك فقد ظهرت مؤخرا - كما يضيف جيمس جرانت - دلائل على توجيه اهتمام خاص لمشاكل الأطفال الاكثر فقرا فى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢ ديسمبر ١٩٩٢

العالم حيث ارتفعت قدرات التحصين من ٢٠ إلى ٨٠٪ خلال عقد الثمانينات مما ادى إلى انقاذ حوالى ٣ ملايين طفل فى السنة وحماية ملايين آخرين من المرض وسوء التغذية والاعاقة ، ورغم ذلك فان حوالى ٦٠٪ من وفيات الأطفال السنوية البالغة ١٣ مليون وفاةناجمة عن ثلاثة امراض هي الالتهاب الرئوى والاسهال والحصبة، وجميع الامراض يمكن منعها او علاجها بتكلفة رخيصة ، وان نقص فيتامين (أ) الذى يهدد ١٠ ملايين طفل بالعمى والموت المبكر يمكن الآن السيطرة عليه بتكلفة ١٠ سنتات للطفل فى السنة ، وكذلك فان نقص اليود ـ الذى يعد اكبر سبب للتخلف العقلى ـ يمكن الآن التغلب عليه بتكلفة قدرها ١٠٠ مليون دولار.

واخيرا يدعو تقرير اليونيسيف الى قيام المنظمات الشعبية والجمعيات الأهلية والنقابات بممارسة نوع من الضغط الذى مارسته حركات البيئة تجاه الحكومات فى سبيل توفير مبلغ ٢٥ مليار دولار من ميزانيات الحكومات والمساعدات الخارجية ، وإن كان التقرير يعترف بان بناء مثل هذه الحركة لن يكون سهلا، فالمشاكل القديمة مثل سوء التغذية والأمية والمرض لا تستطيع ان تحظى بنفس الانتباه الذى تحظى به التهديدات التى تتعرض لها البيئة مثل ارتفاع درجة حرارة الأرض وتخلخل طبقة الأوزون .. ولكن هل من المعقول ان نسمع صيحات عالية مشحونة بالعواطف تجاه فقدان التنوع البيولوجى فى البيئة بينما نجد هناك صمتا مطبقا حيال الموت غير المبرر لـ ٣٥ الف طفل فى اليوم من جراء سوء التغذية والمرض ؟!

حسن فتحى



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ٢-٢-١٩٩٢

المجلس العربى للطفولة والتنمية ودوره العربى الأصيل

عندما تكون المجلس العربى للطفولة والتنمية ولد عملاقا على ارض مصر، وكان وراء هذا العمل الانسانى العظيم سمو الامير طلال ابن عبد العزيز رئيس برنامج الخليج العربى لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية، ولقد انتخب المجلس السيدة سوزان مبارك نائبا للرئيس لاهتمامها بالطفولة، ويحرص المجلس العربى للطفولة على تقاليد عربية حيث يجمع شمل الاقطار العربية من خلال تجمعات مسئولة فى مواقعها تبحث وتناقش وتعمل من اجل تحقيق حياة كريمة وافضل للطفل العربى على ارضه وفى مجتمعه بادارة حديثة فى مجال الرعاية والتعليم وان كانت هذه الاجتماعات ملتقى فكريا يفجر الطاقات العاملة فى الخير للأمة العربية حول موائد مستديرة من مختلف الخبرات والثقافات والاعمار فى اعمالها التطوعية من فلسطين وسوريا ولبنان والجزائر والاردن وتونس وعمان واليمن والمغرب وليبيا ومصر جاءت من اجل الاعمال القيادية التى تقوم بها فى وطنها بعيدة عن السياسة فكان اللقاء لقاء الخير والمحبة والعروبة من اجل تطوير النظام الادارى وتحديثه بين الجمعيات الأهلية فى الوطن العربى بالاسلوب العلمى الصحيح واذا كان كل من حضر هذه الدورة خرج بزاد علمى ورابطة عربية تفوق كل تصور دعونا الله ان يعم هذا الشعور الأمة العربية من القاعدة الى القمة وخاصة القادة العرب الاجلاء من اجل وحدة الصف والكلمة. ان العمل الانسانى الذى يقوم به المجلس والمجموعة التى اجتمعت من جميع اطراف الأمة العربية تقريبا كان لقاؤها واداؤها وفراقها يبشر بالخير الكثير اذا عمل الجميع بهذا الاسلوب الانسانى العظيم

عواطف والى



المصدر : الأهالى

التاريخ : ٢٣ ديسمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

منظمة اليونيسيف

ارتفاع معدل وفيات الاطفال والرضع بمصر

كتب ـ حسين البطراوى :

طالبت منظمة اليونيسيف ، الدول النامية بتخصيص ٢٠ ٪ من النفقات الحكومية لتلبية الاحتياجات الرئيسية للفقراء بدلا من نسبة ١٠ ٪ ، واعادة توزيع المساعدات الدولية . واشار تقرير المنظمة عن عام ١٩٩٢ ان تلبية احتياجات الفئات الاقل نفوذا نادرا مايمثل اولوية سياسية لحكومات البلاد النامية .

ووصف التقرير مصر بانها من الدول ذات المعدلات العالية لوفيات الاطفال دون سن الخامسة . حيث يموت ٨٥ طفلا منهم من بين كل الف طفل ، ويموت ٦٢ رضيعا من بين كل الف رضيع ، كما يولد ١٠ ٪ من الاطفال ناقصى الوزن ، ٣٢ ٪ من بين سنتين و ٤ سنوات مصابون بالتقزم ، فى حين بلغ معدل وفيات الامهات اثناء الحمل والولادة ٣٢٠ من بين كل الف ، مشيرا الى ان ٣٥ ٪ فقط من الولادات تخضع لاشراف طبى .

كشف التقرير ان ٧٣ ٪ من سكان مصر تتوافر لهم مياه نقية ..

واعلنت موريامارت نائب ممثل اليونيسيف بالقاهرة فى مؤتمر صحفى الاحد الماضى ، انخفاض نسبة استخدام محلول الجفاف من ٨٢ ٪ الى ٣٤ ٪ فى مصر بعد توقف المعونة الامريكية عن سداد قيمة الاعلانات عن المحلول .



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧ ديسمبر ١٩٩٢

جمعية « بال ساخا » لصاحبها سنات كومارسنها .. وشركاه !

طفلك .. هل ينام فى حضنك ؟ .. هل يشعر بالدفء ؟ بالشبع ؟ .. وكسوة الشتاء .. هل أحضرتها له ؟ وهدية العام الجديد هل أعجبته ؟ ومستواه العلمى والدراسى .. هل إنت راض عنه ؟ ونشاطه الرياضى ؟ .. وصحته .. كيف هى ؟ ..

والان .. هل « أنكد » عليك فأحدثك عن مئات الوفيات التى تحدث يوميا بين اطفال الصومال الذين تضع امريكا يدها فى افواههم فى حين تهرش دول اخرى اقفيتها فى بلادة المتفرجين ؟!

.. وماذا ايضا عن اطفال البوسنة والهرسك ؟! هه ؟!

بلاش ..

ولنتكلم عن اطفال الهند فهم « عينة » قريبة منا فى دولة صديقة لنا وسنعرف شيئا عن احوالهم فى مناسبة العقد العالمى للطفل من خلال تجربة شابين من الهنود استطاعا بمجهودهما الشخصى ، مضاف اليه بعض الايمان وقليل من مساعدة الحكومة مع كثير من الحماس ان يفعلا شيئا كبيرا ظهرت نتائجه سريعا ..

....

« لقد ضغطنا على الحكومة حتى تقوم بواجبها ولم يبق الان الا ان يتاكد مسئولو المقاطعات كالشرطة ومامورى الصحة وموظفى الجهاز القضائى من ان القانون يطبق بحذافيره ، ومن ان المخصصات تصرف فعلا لاطعام الاطفال وكسوتهم ، ومن ان طبيب الاصلاحية الذى زيد راتبه من ٥٠ الى ٥٠٠ روبية يذهب فعلا الى الاصلاحية لعلاج الاطفال » ..

هكذا تكلم سنات كومارسنها المرشد الأجتماعى الشاب مؤسس جمعية « بال سنخا » او « صديق الطفولة » الذى بدأ مشوار دفاعه عن الطفل الهندى .

ولنبدأ من البداية لنعرف كيف استطاعت هيئة غير حكومية صغيرة تعمل فى احدى المناطق الريفية فى شمال غرب الهند باثنين فقط من الموظفين ان تنجح فى اطلاق سراح الالاف من الاطفال الهنود من زنازين الاعتقال والسجن والمحاكمات السريعة وغير الشرعية التى تصل العقوبة فيها احيانا الى السجن مدى الحياة فى سجون البالغين ..

فى عام ١٩٨٤ كان « سنات كومارسنها » يعمل مرشدا اجتماعيا فى احياء مدينة بومباى المزدحمة الفقيرة ، وتصادف ان قرا بحثا اجرته لجنة حقوق الانسان تضمن وصفا مذهلا للاوضاع المزرية للاطفال المحتجزين فى سجون البالغين فى جميع انحاء الهند . وجاء فى التقرير ان اسوا الحالات كانت بين اطفال مقاطعة بيهار



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ٢٣ [illegible] ١٩٩٢

الشمالية الشرقية مسقط راس كومارسنها التي اكتسبت سمعة مخزية بسبب اعمال العنف والفساد فيها ..

وقرر « سنها » شيئا ..

فلدى عودته الى بيهار قام بمعاونة احد زملائه بالتحقيق فيما جاء بالتقرير فاكتشفا صحته ، وعلى الفور اسسا هيئة خاصة بهما اطلقا عليها اسم « بال ساخا » وقضى الزميلان ثلاث سنوات في زيارات تفتيشية للسجون والاصلاحيات حيث يحتجز الاطفال الهاربون واللقطاء والجانحون تمهيدا لمحاكمتهم او الفصل في قضاياهم ، وقد تبين للصديقين ان الاوضاع في الاصلاحيات اسوأ كثيرا مما كانا يتصوران ، فالطعام قليل والكساء لايغطى العرى والاطفال يقاسون من الاهمال وانعدام الرعاية وغالبا مايتعرضون لاعتداءات الشرطة والضرب المبرح وفقدان العلاج حتى انهما شاهدا في احدى الحالات الديدان وهى تزحف حول جرح مفتوح في ساق طفلة صغيرة ..

ويقول « سنها » : لقد جمعنا كل الحقائق حول هذه الاوضاع المزرية وحول الاختلاسات التي يقوم بها الموظفون في هذه المؤسسات ثم اعطينا كل هذه المعلومات الى وسائل الاعلام لتقوم بدورها بنشرها ، كذلك اعطيناها لعدد من المحامين لحثهم على الدفاع عن الاطفال الابرياء المتهمين في هذه القضايا والمحتجزين خلف القضبان وجدران السجون المظلمة .

اما عن خطتهما في العمل فيقول « سنها » : نحن نعتمد على استراتيجية العمل سرا ، لاننا لوكنا نعمل في العلن لحرمتنا السلطات من دخول الاصلاحيات التي نقدم لها خدماتنا مباشرة ..

بعد سنوات اربع اصبحت جمعية « بال سلخا » او « صديق الطفولة » اكثر قدرة على التحدى والاقتحام فوسعت اعمالها لتغطى مقاطعة بيهار بكملها بل وامتد نشاطها الى كل ارجاء الهند ، وقد حصلت الجمعية على قرارات بالافراج عن اكثر من الف طفل ، وعلى زيادة في المخصصات التي ترصدها الحكومة لاطعام الاطفال في الاصلاحيات من ١٥٠ الى ٢٧٠ روبية كل شهر لكل طفل .

ومع الزيادة في ميزانية الجمعية من ١٠ الاف روبية الى ٢٠٠ الف روبية ومع التوسع في نشاطاتها اصبحت الجمعية تدير مركزا لاطفال الشوارع تقدم فيه المشورة والنصيحة والمساعدة لكل من يطلبها كما رتبت عددا من الاسر الكفيلة للاطفال اللقطاء والاهم من هذا انها اعدت مجموعة من البرامج للتدريب المهنى للاطفال الخارجين من العقوبة بعد اطلاق سراحهم لتاهيلهم للعودة الى المجتمع مع تدبير الاعمال المناسبة لهم بعد ذلك لاعالة انفسهم ، كذلك تنتج الجمعية نوعا من المسرحيات التعليمية المتجولة لايقاظ وعى المجتمع وتلاميذ المدارس بالويلات التي يتعرض لها الطفل اذا جنح او تسرب من اسرته او مدرسته ، ولم يفت الجمعية ان تنظم ورش العمل والندوات واصدار النشرات والمعلومات عن حقوق الطفل داخل الاوساط الحكومية والشعبية .

غير ان النجاح الذى لقيته الجمعية لم يكن بدون ثمن ، وكان لابد ان يكون له معارضوه والحاقدون عليه . يقول « سنها » ان بعض المسئولين الحكوميين لم يعجبهم نجاحنا فراحوا يضعون العراقيل في طريقنا فهم يمنعوننا من الحصول على المساعدات الدولية ومن المشاركة في الندوات وورش العمل التي تنظمها الحكومة ، كما انهم اصدروا اوامرهم الى دائرة التحقيقات الجنائية لملاحقتنا والنظر في نشاطاتنا ، الا ان احد القضاة الشرفاء اوقفهم عند حدهم بان اصدر حكما باجراء تحقيق مع دائرة التحقيقات الجنائية نفسها !!

لكن .. هل يتوقف نجاح « سنها » عند حد ؟! يقول المرشد الاجتماعى السابق : لن اعرف الراحة قبل ان اصل الى كل طفل تحت سماء الهند ، لقد تمكنا حتى الان من الوصول الى ٢٠ بالمائة فقط من الاطفال الهنود ، ولكن هناك ٨٠ بالمائة لم نتمكن من الوصول اليهم .. وساصل اليهم لان الاطفال هم مستقبل هذه الامة .. وكل الامم !!

والان .. هل ارتحت ؟ .. انا لا !!

□ السرح .. بالانجليزى !!

احمد حفيد هارون الرشيد ملك بغداد (!!) يدبر له وزيره جعفر مكيدة « يندب » فيها الملك حسن النية كالاهبل فيقبض عليه الوزير بتهمة اثارة الشغب ويزج به في السجن كاى مجنون انتظارا لاعدامه في الصباح لولا ان يتفق ان يدخل



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ [illegible] ١٩٩٢

السجن ايضا الصبى « ابو » الذى ينقذ الملك ..

ولن اقص بالطبع حكاية لص بغداد التي شاهدناها ونشاهدها منذ الاربعينات مفغورى الافواه في سذاجة نحسد عليها .. المهم ان سلطان البصرة (!!) هاوى اللعب يسقط ايضا ضحية لاطماع الوزير الشرير الساحر جعفر فيوافق على زواج ابنته حبيبة الملك احمد من جعفر الشرير مقابل حصان يطير بالزمبلك (!!) لكن الوزير يسمع السلطان وهو يعد ابنته بانها لن تعود للوزير فيدبر له قتلة تليق بسلطان هاوى العاب عن طريق عروسة ذات ست اياد تحتضن السلطان ثم تغمد خنجرها في ظهره !!

ويمضى جعفر في طغيانه حتى يعيد الامور الى نصابها اللص الصغير بواسطة الجنى حبيس القمقم وبسهم من شيخ الكرامات او ابى المعجزات مستعينا ببساط سحرى مسروق يقتل « ابو » الوزير جعفر ويعيد الملك احمد الى حبيبته الاميرة ثم يترك الجميع ممتطيا صهوة بساطه السحرى ليبدأ مغامرة اخرى في مكان اخر !!

هكذا قدموا لنا فيلم لص بغداد مدعين انه فانتازيا من الف ليلة وليلة راينا فيها كيف تدوس خيل السلطان اجساد الشعب المقهور فتسحق رءوس الناس وارزاقهم بلا رحمة او شفقة وكانهم الحشرات ، وكيف ان حفيد هارون الرشيد دمية في يد الوزير في بغداد ، اما البصرة ففيها السلطان الاعظم (هكذا) في حكاية اخشى ان تكون جزءا من صورتنا عندهم في الغرب مختلطة بصورة الشرق المضطرب ابان حكم الدولة العباسية الثانية والثالثة حتى سقوطها في الخلافة الرابعة وماصاحب ذلك من حركات انفصال ادت الى نشوء دول جديدة خرجت من رحم الخلافة العباسية كالبويهية والحمدانية

والطولونية اضافة الى حركات الاغالبة والادارسة وغيرها .. فهل هذه هي صورتنا مضروبة بالخلاط في الثقافة الغربية ، وكيف نشرح للناس والبسطاء منهم على وجه الخصوص ان لص بغداد الفيلم هو مجرد فيلم خفيف يعتمد على الخيال وبعض الاسطورة او الحكايات الشعبية وان الشرق الذى يحكون عنه بهذه السطحية والتفاهة كان يسبح في نور الحضارة والفكر والعلوم

وقت ان كانت اوروبا كلها غارقة في ظلام الجهل والفوضى والفتن ؟! وكيف ومتى ومن ينتج فيلما او عدة افلام تقدم فيها حضارتنا وتاريخنا كما كان وكما ينبغى ان يقدم من اجل اظهار الحقائق فيه ودفعا لهذا «المسرح» المغلوط الذى يوظفونه ضدنا ويسخرون به منا ؟!



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢-٢ ١٩٩٢

ألعاب للشراء وأخرى للنظر

حرب الاعلانات تغيظ الاهل

☐ بيروت – من الياس سميا:

■ «اجمل ما في العيد الهدية التي يحملها اليّ والدي»، قال سامي. مفهوم فالأعياد مناسبات بهجة لكل افراد العائلة، لكنها تحمل للاطفال نكهة مميزة مع الحلوى التي يتنعمون بها، والهدايا لا تكتمل فرحتهم الا بعلبها الملونة.

رفاق سامي يفضلون «اللعب المسيرة من بعد». واكد موقفهم السيد سامي بعقليني، صاحب معرض للعب الاطفال في العاصمة، فالاطفال يميلون الى اللعب ذات الدفع الكهربي، ويرفضون تقبل اللعب التربوية كهدايا لانها «شبيهة بالكتب المدرسية».

وابدى السيد ابراهيم منصور، صاحب مخزن للعب الاطفال في صيدا، الملاحظة عينها، ثم طمأن الاهل المتوسطي الحال الى ان في متناول ايديهم هدايا عدة وباثمان معقولة تبدأ بعشرة دولارات للهدية الواحدة. وتوقع خيراً من موسم الاعياد، لان الاهل يدركون اهمية الهدية في حياة طفلهم ويحبون شراءها، ولو نضبت جيوبهم طوال شهر كانون الثاني (يناير) المديد.

لفت اب لثلاثة اولاد الى التنافس الاعلاني بين وكلاء اللعب ومروجيها: «يزيد من ضغط المناسبة الفرحة على موازنة الاهل لانه يبدد قناعة الاطفال، فيلحون على لعب شبيهة بما يعرض على شاشة التلفاز، غير ابهين بخوفنا من اثمانها الباهظة، او بإشاراتنا المتكررة الى الهدايا البسيطة التي كنا نمني النفس بها، ونحن اطفال. وغالباً ما تبقى الاماني احلاماً نحملها من العام الى العام».

عاينت، في ردهة احد مخازن اللعب، معاناة الاهل مع اطفالهم، حين خرج بعضهم على هدوئه وعنف الاطفال، لكن هؤلاء لم يتخلوا عن رغبتهم في الحصول على «الرجل الآلي» الذي تروج له احدى الشاشات الصغيرة. واذا عرفت ان في لبنان نيفاً وثلاثين محطة للبث المرئي، ادركت مدى معاناة الاهل في هذه البيئة الخصبة للتنافس الاعلاني.

احد الآباء رحب بالمناسبات الفرحة، لكنه تخوف من ايام عجاف تليها. فالهدية تتسم بقوة قسرية لا مجال لردها، او التخفيف من وقعها، وانت في ازمة ان اهديت وفي قلق وتقصير ان احجمت. التنافس الاعلاني يضغط على الاهل، وتجار اللعب ومصمموها لا يكتفون بهذه الحرب الاعلانية، بل يتفننون في ابراز العابهم في المناسبات والاعياد، لتصريفها.

العروس الشقراء

تستمع الى احد الاعلانات المرئية فتخال نفسك في محفل للتعريف بإحدى ملكات الجمال او عارضات الازياء. فذات الشعر الاشقر، والقوام الرشيق، والزي الانيق، ما هي الا صبية «بلاستيكية»، لم يرض المروجون بتركها وحيدة، فابتكروا لها زوجاً يوازيها اناقة، ثم اكملوا فرحتها بمجموعة من البنات والبنين. لكنهم نغصوا بذلك على الاهل لان ثمن العروس وحدها مئة دولار هي راتب شهر كامل من العمل. وما يساهم في الترويج لـ «الروبوت» او الرجال الآلي مسلسلات تبثها المحطات التلفزيونية، ابطالها اليون، واشهرهم الطفلة المرحة «فيكي»، مما يزيد من حماسة الاطفال للحصول على لعب شبيهة، توحي لهم باجواء خيالية متميزة.

ميزت احدى الامهات الموظفات بين فئتين من الاهل: الاولى ميسورة الحال تستجيب بيسر الى رغبات اطفالها، والثانية تعاني عسراً اقتصادياً يصعب معه دفع اثمان اللعب. ونصحت هؤلاء بعدم الرضوخ لالحاح اطفالهم، فالهدية، وان كانت مهمة في حياة الطفل، تبقى دون اهمية الغذاء المتكامل، والرداء الصحي، والكتاب الضروري. فما المنفعة التي يجنيها طفلنا اذا فرح ساعة بالهدية، ثم عانى سوء التغذية شهراً كاملاً؟

ودعت السيدة الى حملة توعية في المدارس، هدفها افهام الطفل ان الفرح الذي تحمله الهدية لا يتولد من ثمنها او نوعها، بل من المناسبة التي تقدم فيها، ومما تحمله من محبة الوالدين وعطفهما. وهذا قد يخفف من اثر التنافس الاعلاني في نفسية الطفل، ويحد من معاناة الاهلين.

وتمنت هذه الام على مؤسسات الطفولة ان تضطلع بدورها، فتوزع الهدايا لصغارها، لتكتمل فرحة الاطفال، ويزيد ايمانهم بالخير والمشاركة.


Bibliotheca Alexandrina
04768861